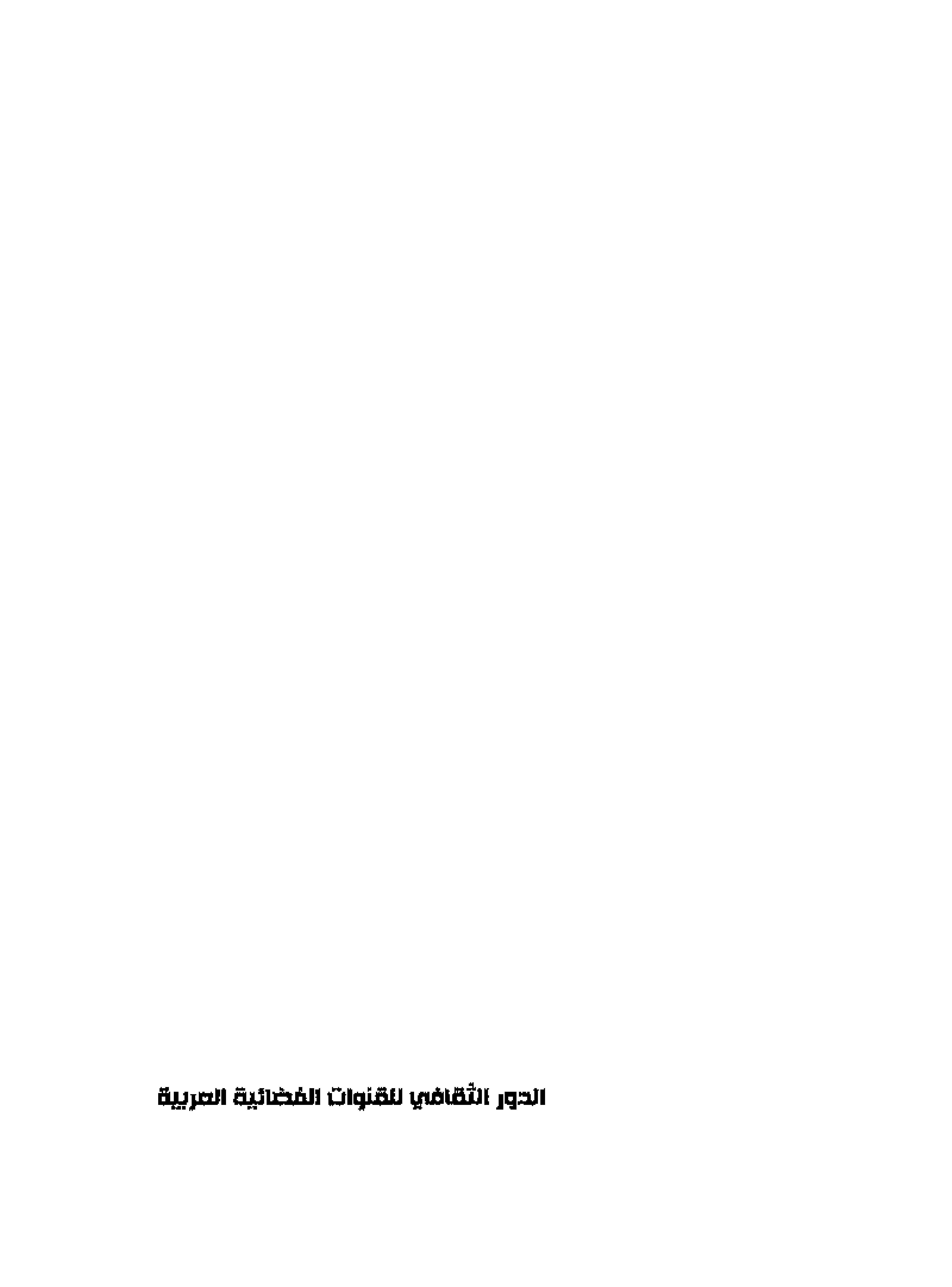




الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية

الدكتور
محمد كحط الربيعي

الأستاذ الدكتور
حسين الأنصاري


الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية
الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2014 /7 /3350)

302.23
الربيعي، محمد كحط
الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية/ محمد كحط الربيعي._عمان: مركز الكتاب الاكاديمي،2014
( )ص.
ر.إ.:3350 / 7/ 2014
الواصفات: / الإعلام/ / وسائل الإتصال الجماهيري/ / الثقافة
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية اخرى

الطبعة الأولى 2015
ISBN978-9957-35-097-0(ردمك)
Copyright ©

جميع الحقوق محفوظة: لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناشر.

All rights reserved. NO Part of this book may be reproduced, stored in retrieval system, or transmitted in any form or by any means, without prior permission in writing of the publisher.

مركز الكتاب الأكاديمي
عمان-وسط البلد-مجمع الفحيص التجاري
ص . ب : 11732 عمان (1061) الأردن
تلفاكس: 96264619511+ موبايل: 962799048009+
الموقع الإلكتروني: www.abcpub.net
A.B.Center@hotmail.com / info@abcpub.net

الدور الثقافي
للقنوات الفضائية العربية

الدكتور

محمد كحط الربيعي

الاستاذ الدكتور

حسين الانصاري



الإهداء

إلى كل من زرع في روحي طاقة ونبض التحدي وعنفوان الحياة، بدءاً من أمي التي أعطتني الدرس الأول والأكبر في الحياة وحفزتني لأكون في المقدمة دوماً، وأنتهاءاً بأساتذتي الذين كانوا مشجعين لمسيرتي وبينهما العشرات من رفاق الدرب لهم جميعاً أنحني شاكراً، ولكل من ساعدني على إنجاز هذا العمل المتواضع.

مقدمة

أن اختيار هذا الموضوع هو بمثابة التحدي لما يمثله من أهمية كبيرة، فالثقافة تعبير عن عملية اجتماعية تتعلق أصلاً بالاتصال والتفاعل بين أفراد المجتمع لخلق وحدة تضامنية على أسس تشكلت وتعمقت عبر قرون، ووسائل الإعلام اليوم وبالذات القنوات الفضائية تستطيع عن طريق ما تقدمه من فنون ومواد ثقافية أن تثير في نفوس المتلقين الشعور بالوجود والاتحاد وتقوي الروح الجماعية والمشاعر الوطنية والإنتماء. إن الثقافة هي حصيلة التفاعل بين الناس، التفاعل الواعي والإيجابي، وهي تراكمية تتجسد عبر الخبرة والممارسة، تطوّر الإنسان وتقويّه وتقوّمه وترتقي به نحو الكمال الإنساني وتخلصه من رواسب وسلبيات الزمن، تصقله وتجعله أكثر إنسانية، وتبعده عن مزالق التخلف وتجعله إيجابياً في الحياة.

((الثقافة نور يضيء أمام الإنسان سبل الحياة، ويجعله يرى على ضوء مصباح العقل وبوعي أقرب إلى التمام، ما له وما عليه من حقوق وواجبات. ولأن الثقافة نورٌ فأن الرؤية تصح في مناخها وتدق، ويثبت الوعي حق الآخر ووجوده في مقابل الأنا والتزاماتها، كذلك يضاء في صبحه درب التعامل مع السلطة والتعرف على حدود مالها وعليها، وما تمثله وما ينبغي أن تمتثل له من واجبات، بوصفها ممثلة للجماعة وخادمة لها.

ولما كانت الثقافة دعوة متجددة للمعرفة، والمعرفة تقيم أسس الوعي، وبالوعي يتجدد أفق الحرية، فالثقافة على هذا فعل تنوير بالتنوير متعلق بالحرية ومبنيٌ عليها. وهكذا تغدو الحرية شرطاً من شروط الفعل الثقافي وفاعلية الثقافة، وتكاد تكوّن روح مناخ التواصل الخلاق الذي لا بد من توافره ليقوم تفاعل بناء بين أطراف الفعل الثقافي، ولتكتمل دائرة المثاقفة ودورتها في سوياتها المختلفة، بدءاً بالفرد وأنتهاء بالشعب مروراً بالبيئة التي يرد إليها فضلاً كبيراً في المعطى الثقافي.)) [1]

---

[1] علي عقلة عرسان، مشكلات في الثقافة العربية،منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1989م،ط1،مطبعة اتحاد الكتاب العرب- دمشق، ص207.

أن هذا الحديث عن أهمية ودور الثقافة يكفي للأعتراف أن أحد أسباب مشاكلنا الكبرى ومعاناتنا تكمن في تخلف مجتمعاتنا وقلة الوعي والثقافة فيها، وليس هنالك من طريق للتغلب على كل ذلك إلا بالتنمية والتوعية الثقافية ولذلك حديث طويل يحتاج إلى الدراسات الكبيرة. فللأسف وبدلاً من أن يخصص دعم مالي كبير للقضايا الثقافية ولمواجهة المعضلات في هذا المجال، نجد أنه دائماً يأتي في آخر اهتمامات المسؤولين في البلدان العربية، ونلمس التضييق والترشيد والمراقبة على الفعل والنتاج الثقافي، ولا نجد خططاً وبرامجاً إستراتيجية ولا طموحات ولا مشاريع واقعية ملموسة تدرك أهمية الموضوع، ناهيك عن عدم توفر شروط الحرية اللازمة للإبداع، أن الزاد الثقافي هو مكملٌ للزاد الغذائي وليس شيئاً كمالياً وهذا ما لا يدركه الجميع.

إن الثقافة هي من عناصر البناء الفوقي للدولة، وعليها أن تخدم البناء التحتي، أي تطوير الناس من خلال استيعاب أفضل ما قدمته الإنسانية من قيم جمالية ومضامين فكرية خلاقة، لتعززها وتنشرها بين الناس ليتوحدوا ويسموا ويطوروا قدراتهم، وتجعل حياتهم أكثر بهجة وغنى من خلال تطويرها وإيقاظها الإحساس بالجمال والعواطف الفنية لديهم مما يطور قدراتهم وأذواقهم الفنية.

يتعاظم يوماً بعد آخر تأثير القنوات الفضائية في حياتنا، وقد أصبح البعض منا مدمناً على متابعةِ ما يبث من خلالها، بل تحولت شيئاً فشيئاً إلى أن تكون المصدر الأول لثقافتنا وإطلاعنا على أحداث العالم، مما يستوجب التوقف عندها والانتباه لها ومتابعتها ودراستها باستمرار من قبل المختصين في الشأن الإعلامي.

أن دراستنا هذه تحاول أن تتعرف على أبعاد التحول الذي يعيشه المجتمع العربي، كأي مجتمع معاصر، من الإنتاج الثقافي (السمعبصري) أو ما يمكن تسميته بثقافة(الصورة) ، وهل استطاعت القنوات الفضائية العربية أداء الدور المطلوب في تنمية وتطوير برامجها وموادها الثقافية، وما مدى تأثيرها في تكوين الوعي الثقافي لدى المشاهد العربي.؟ هذه الأسئلة البسيطة بطرحها، والعميقة بأبعادها والتي تتفرع منها

أسئلة كثيرة تدور في أذهان العديد ممن يتابعون الشأن الإعلامي والشأن الثقافي، هي التي تحاول الدراسة الإجابة عنها.

إن هذه الدراسة تحاول أن تكشف طبيعة الوظيفة الثقافية للقنوات الفضائية العربية من خلال دراسة ميدانية ورصد ما تقدمه القنوات الفضائية العربية من برامج ثقافية وتحليل مضمون عينات من هذه البرامج.

الفصل الأول

الإطار النظري

مقدمة، أسباب اختيار هذا الموضوع:

أولا: القناعة بأن التلفزيون هو الوسيلة الإعلامية الأولى حتى الآن، كونه يصل كل بيت، وحيث يمكن للمتعلم والأمي مشاهدته والتلقي منه.

ثانياً: وصلت الفضائيات اليوم إلى كافة دول العالم ويشاهدها الملايين باستمرار، لذا فهي أداة ووسيلة مؤثرة وفعالة لو أحسن استثمارها بالشكل الصحيح لنشر الثقافة والوعي الثقافي.

ثالثاً: اهتمام الكاتب بالجانب الثقافي ومتابعته لهذا النشاط الإبداعي في العراق والدول العربية كان سببا لاختيار هذا الموضوع عنوانا للبحث.

رابعاً: وجد الكاتب أنه من الأفضل أن تكون الدراسة حول الفضائيات العربية عموماً دون التخصص في أحدها كنموذج أو عينة للبحث الأساسي، بل أن يدخل في بحثه عدة عينات على أن يراعى في اختيار هذه العينات الحيادية، والتنوع، وشغلها مساحات جغرافية مختلفة وشاملة للبلدان العربية.

من خلال متابعة الشأن الثقافي العربي عموماً نجد هنالك تراجعا في الاهتمام بالثقافة من قبل عامة الناس فلم يعد هنالك المتلقي الجاد الذي يتابع ويتلقف الكتاب الجديد أو النتاج الفني الجديد، أو يكون حريصا على حضور فعالية لفرقة موسيقية جديدة، أو باليه أو مشاهدة عروض مسرحية جديدة، أو متابعة للمعارض التشكيلية أو غيرها من النشاطات الثقافية الأخرى.

كما تراجع الجدل والنقاش الذي كنا نمارسه بعد حضور أمسية ثقافية أو مشاهدة مسرحية أو معرض ما، وأصبح الحضور بروتوكوليا أو على الأقل حضورا رسميا أو لمجرد الاستعراض، ومن خلال البرامج الثقافية في الفضائيات العربية يمكننا

كإعلاميين أن نعيد نفخ الروح الفنية والثقافية وجعلها ضرورية للإنسان كالغذاء، لو أدركنا الوسائل المناسبة والمضامين الثقافية الممتعة بعيداً عن البهرجة والتسطيح والاستهلاك.

لم تعد الثقافة ترفاً، بل دونها تتحول الحياة إلى جفاف روحي فاقدة للمتعة والتجدد، إن الثقافة البشرية تواجه اليوم لحظة من أخطر لحظات تأريخها في التحول الثقافي والاجتماعي، وان هذه التحديات تتطلب أنتاج صور جديدة قادرة على تحقيق المواكبة العصرية وتوفير شروط التفاعل الحي والايجابي مع الواقع ومنطق التحولات الكونية التي يشهدها العالم اجمع.

لذا نجد أن دراسة تحليلية معمقة جادة في هذا الجانب، تخرج بأستنتاجات رصينة ودقيقة تفيد في هذا الأتجاه.

المبحث الأول

المشكلة

يتطور عالمنا اليوم بلا شك تطورا سريعا، حتى أمست الدراسات الأكاديمية لا تستطيع مواكبة كل هذه التغييرات الناتجة من هذا التطور الهائل في جميع مجالات الحياة والتي تحتاج بين فترة وأخرى إلى إعادة الدراسة والتقييم على ضوء المتغيرات المنظورة وغير المنظورة، وما يهمنا هنا هو التطور التكنولوجي في مجال الاتصال والمعلومات والبث الفضائي المباشر، والاستخدام الواسع لهذه التكنولوجيا الحديثة، والانتشار الكبير للفضائيات العربية وما تقدمه من برامج خصوصاً الثقافية منها، وهل تلبي الحاجة وترضي الهدف والغاية منها، وعلى الرغم من هذا الاستخدام الواسع فلا زالت القنوات الفضائية العربية تواجه تحديات كبيرة سواء من حيث الإنتاج أو طبيعة هذا الإنتاج ومضمونه، والأهم علاقة هذا المنتج من برامج ثقافية مع المتلقين أي الجمهور، وهناك من يتحدث بصوت عال عن الاختراق الثقافي وما شابه ذلك من الطروحات التي أمست اليوم موضوعاً ثانوياً جراء هذا التطور السريع والذي يصيب جميع الأمم والدول كبيرها وصغيرها والذي لا مفر منه. أن الغلبة بالتأكيد لمن يمسك بالسلطة الإعلامية مادياً وسياسياً، بل ومن يمتلك هذه التكنولوجيا، المتطورة.

ورغم أن بحثنا معني بالشأن الثقافي لكن العلاقة تبدو أنها وطيدة مع الجوانب الأخرى، فإن الشركات العالمية التي تحتكر السوق العالمية من أنتاج وتصدير التكنولوجيا والمنتج الثقافي الإعلامي، وهي برامج معدة بعناية، لها أهدافها المعروفة سواء السياسية أو الثقافية والاجتماعية، وليس أفصح من دليل على ذلك ما جاء في تقرير الكونجرس الأمريكي والذي جاء فيه، (يمكننا أن نحقق بعض أهداف سياستنا الخارجية من خلال التعامل مع شعوب الدول الأجنبية بدلاً من التعامل مع حكوماتها من خلال استخدام أدوات وتقنيات الاتصال الحديثة، حيث يمكن اليوم أن

نصل إلى قطاعات كبيرة أو مؤثرة من السكان في هذهِ البلاد، وأن نقوم بإعلامهم والتأثير في اتجاهاتهم ويمكن أحياناً أن نحرضهم على سلوك طريق معين). [1]

أن هذا الكلام يجعلنا نتلمس أفئدتنا إن كنا معنيين بالشأن الإعلامي عموماً والجانب الثقافي خصوصاً، وعلى القائمين في الاتصال في كافة ميادين وسائل الإعلام معرفة هذه الحقيقة والعمل على ضوئها.

يرصد الموضوع واقع البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية ودورها في تشكيل الوعي الثقافي لدى المشاهد العربي ويتم متابعة ذلك عبر الأسئلة الآتية:

لعب التلفزيون منذ اختراعه دوراً خطيراً على كافة المستويات الاجتماعية والسياسية والثقافية، وحتى قبل أن يتحول إلى العصر الفضائي، أما اليوم فهذا الدور قد كبر وتعاظم وتعدى مداه إلى آفاق لا يمكن حصرها في أطروحة واحدة وإذا أردنا اليوم أن نتناول جانباً واحداً من ذلك ونعني به البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية فهو الدور الأهم.

((سوف نصبح سكان قرية عالمية واحدة، وسوف يمسي هذا العالم الذي نعيش فيه عالم التزام كامل يكون كل إنسان فيه موضع عناية الآخرين، وذلك بفضل وسائل الاتصال بالجماهير الحديثة وفي مقدمتها التلفزيون)) [2]، هذا ما قاله عالم الاجتماع والإعلامي البارز مارشال ماك لوهان في ستينيات القرن الماضي، أي قبل انتشار القنوات الفضائية، فما بالك اليوم حيث تحققت تلك النبوءة. وفي رأيه أن عصور البشرية الثلاثة قد قسمت تبعاً لوسائل الاتصال التي عمت كلاً منها، فالعصر القبلي أو القبيلي هو العصر الذي كان فيه الاتصال من الفم إلى الأذن، أنه عصر الكلام

---

[1] محمد علي الأصفر، مظاهر الغزو الثقافي الأوربي المعاصر للوطن العربي، مجلة البحوث الإعلامية، طرابلس، 1992، ص35.

[2] مارشال ماكلوهان، كيف نفهم وسائل الإتصال، ترجمة الدكتور خليل صابات، الدكتور محمد محمود الجوهري، الدكتور السيد محمد الحسيني، سعد لبيب، مراجعة وتدقيق خليل صابات، دار النهضة العربية، القاهرة، 1975، ط1،ص1، نشر هذا الكتاب بالأشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة- نيويورك.

المنطوق والاتصال المباشر أو شبه المباشر. وعصر غوتنبيرغ هو العصر الذي سادت فيه العين والخطوط المستقيمة المرصوصة. والعصر الإلكتروني، عصرنا الذي نعيش فيه، هو عالم الرؤية الفسيفسائية، عالم الفواصل الذي ألغى الخطاب المؤدي إلى التحجر والجمود. فالعصر الإلكتروني في رأي مارشال ماك لوهان قد وضع حداً لسيطرة العين على سائر الحواس ليعيش الفرد من الآن فصاعداً بكلِ حواسه.

المبحث الثاني

الحاجة ودوافع الموضوع

يأتي بفعل الأهمية التي ينطوي عليها التلفزيون بوصفه أبرز الوسائل الاتصالية والإعلامية والثقافية اليوم، ومع التحولات التي طرأت على المشهد السمعي بصري عالميا وعربيا والتي لا تنحصر في البعد التقني فحسب، بل أصبح العامل الأساس في بناء رؤية فكرية شاملة للحياة المعاصرة عبر إشاعة الوعي وإغناء الفكر وتجديد المفاهيم وتحقيق الأثر إذ إن التعامل مع ما هو مسموع ومرئي تتولد عنه علاقات جديدة بمصادر الثقافة والإعلام، وهي علاقة متفاوتة التأثير والتفاعل سلبا وإيجابا لاسيما مع تعميم الملكية الفردية لأجهزة البث والاستقبال وتعدد القنوات الفضائية وانفتاح نوافذ المشاهدة وتنوع ما توفره تقنيات الاتصال الحديثة من معلومات ومضامين ثقافية.

لقد شهد العالم والمنطقة العربية ظهور عدد كبير من القنوات الفضائية وأحدثت هذه الفضائيات العديد من التحولات الملموسة، كما حدثت تحولات في العديد من المفاهيم والقيم.

أن هذه التحولات بمختلف أبعادها أصبحت اليوم تعكس حالة العلاقات القائمة بين الاقتصاد والاتصال من أجهزة ومضامين وخدمات.

وبفعل هذا كله تجاوز الإنتاج السمعي بصري والتمويل الثقافي ومسالك التوزيع في حدود الفضاءات الجغرافية التقليدية لتصبح أوسع اتصالا واستهدافا لأوسع الفئات في ظل عولمة امتدت إلى تركيبة الأنماط الثقافية والقيم والممارسات السلوكية فأحدثت تغييرات جوهرية شملت الوظائف الاجتماعية للثقافة من ناحية والاستراتيجيات التربوية ومواقع النفوذ والتأثير من ناحية أخرى.

إن البرامج الثقافية التي تستهدف فئات مختلفة من المشاهدين بمختلف أصنافها وفي جميع مراحل إنتاجها وعبر أشكال إبلاغها ليست بمعزل عن هذه التحولات وأبعادها، فهي تدخل في صلب الصراع الإعلامي الثقافي وإنها وثيقة الصلة بالمقومات

الأساسية لهوية المشاهد العربي وبناء شخصيته ووعيه وأفق مستقبله، كما أنها إحدى مصادر التنشئة الاجتماعية نظرا لطول الوقت الذي بات يقضيه المشاهد أمام شاشة التلفزيون، هذا المارد الضوئي الذي يتميز باعتماده على حاسة البصر إذ يمكننا القول أننا نعيش عصر الثقافة البصرية والتي من خلالها يكتسب الإنسان ثمانية أعشار معلوماته كما تؤكد ذلك البحوث والدراسات العلمية، وتصبح 35٪ عند استخدام الصورة والصوت في وقت واحد كما تصل مدة الاحتفاظ بهذه المعلومات إلى نسبة 55٪، وفق هذه المعطيات يعد التلفزيون من بين وسائل الاتصال الأخرى الأهم والأخطر من ناحية التربية والتوجيه والتنمية والتأثير الواسع.

وبناءا على هذا جاء اهتمامنا بهذه الدراسة للبرامج الثقافية التي نشعر بأهمية الحاجة القائمة إليها من ناحيتي جهات الإرسال أو القائمين بالاتصال وأقطاب الاستقبال المتمثلة بالفئات المختلفة للمشاهدين.

المبحث الثالث

الأهداف

يهدف الكتاب إلى معرفة مدى التأثير الذي تفعله أو ممكن أن تحدثه المواد والبرامج الثقافية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية وهل تسهم في إغناء التذوق الفني والجمالي، وهل تتكامل مع وسائل الفنون والثقافة الأخرى وتروج لها، من خلال دراسة هذه البرامج وتحديد وتحليل مضامينها،والقائمين بالاتصال فيها وإمكانياتهم الفنية والإبداعية والخبرة المتوفرة لديهم ومدى نجاحهم في إيصال مضمون ثقافي غني وثري، والأشكال التي تقدم فيها هذه البرامج ومنزلتها ومدى الاهتمام فيها من قبل المعنيين، ومعرفة السياسة المتبعة ومدى الاهتمام بوضع برامج وخطط لتطوير هذه البرامج. كما يدرس الموضوع المتلقين ووضعهم الثقافي والاقتصادي والاجتماعي.

ومن خلال الدراسة الميدانية والاستبيانات التي خصصت للمشاهدين – المتلقين- والقائمين بالاتصال من مخرجي ومعدي ومقدمي البرامج الثقافية ومن المتابعة والدراسة الميدانية وجداول دراسة وتقييم المضمون، سنتعرف على مدى حرص البرامج الثقافية على إرضاء أذواق وميول وحاجة المشاهدين، و سنحدد طبيعة وحجم البرامج الثقافية، وموضوعاتها، والمساحة الزمنية المخصصة لها أو التي تستغرقها وفترات بثها، وأشكال وقوالب هذه البرامج، واللغة المستخدمة، وأساليب الإخراج والتقديم. كما نتعرف على الخصائص المهنية طبيعة وقدرات القائمين بالاتصال من خلال الاستبيانات والمتابعة والمشاهدة والزيارات الميدانية، ونتعرف على المشاكل التي تواجههم.

ومن جهة أخرى التعرف على مدى متابعة الجمهور المتلقي لهذه البرامج الثقافية ومدى تأثره وطبيعة تعامله واستفادته منها من خلال الاستبيانات واللقاءات.

فالثقافة، هي من العمارة إلى الاقتصاد، ومن التموين إلى الأزياء، و من تحليل النفس إلى بناء السفن، ومن الزراعة إلى الجنس، ومن المسرح إلى الباليه، فهي تتحرك

في إطار مؤثرات ضمن البيئة الحضارية والمرحلة التاريخية. لذا فرصد الثقافة من خلال البرامج الثقافية، يعني أننا أمام دراسة مهمة وضرورية في آنٍ واحد، ومن هنا تأتي أهمية الكتاب.

ويمكن إيجاز أهداف الكتاب بما يلي:

التعرف على طبيعة مضامين وأشكال وأساليب البرامج الثقافية التلفازية من ناحية الإعداد، الإخراج، التقديم، التلقي.

- تحديد الجوانب السلبية واقتراح سبل تجاوزها وتأشير مواضع التميز والدعوة لتوسيع دائرة تطبيقاتها.
- في ضوء المعطيات التي يوفرها الكتاب، يسعى المؤلف إلى تقديم استنتاجاته وتوصياته بخصوص المادة المبحوثة للإفادة منها في هذا الحقل.
- التعرف على حجم الاهتمام الممنوح للبرامج الثقافية، من خلال دراسة نسبة الفترة الزمنية المخصصة فعلياً للبرامج الثقافية، ودراسة مضامين لنماذج بعض تلك البرامج.
- التعرف على الإطار الأيديولوجي الذي تعبر عنه كل قناة في تناولها للشأن الثقافي.
- محاولة تشخيص عناصر التشابه والاختلاف بين القنوات الفضائية العربية في تناولها للبرامج الثقافية، آخذين بنظر الاعتبار التفاوت والاختلاف الثقافي والاقتصادي والاجتماعي لدول تلك الفضائيات قيد الدراسة.

المبحث الرابع

وسائل تطبيق الموضوع

سيقوم المؤلف بـ:

- اطلاع وتقييم نتائج الدراسات السابقة في هذا المضمار.
- حصر ومتابعة البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية مباشرة، وإعداد مستلزمات الدراسة الوصفية لها.
- اعتماد وإجراء اللقاءات الميدانية المباشرة ومعطيات واقع المشاهدة والتحليل.
- إعداد استبيانات للدراسة الميدانية، وإخضاع الاستبيانات للمراجعة الأكاديمية من قبل أساتذة متخصصين في عدة مراكز أكاديمية قبل الشروع في تنفيذها.
- وذلك بأخذ عينات من القائمين بالاتصال في البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية التي تم اختيارها، من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار فروضها.
- يتكون مجتمع وعينة الدراسة من البرامج الثقافية التي تعني بالإبداعات الأدبية والمسرح والسينما والتلفزيون والرقص والموسيقى والغناء والباليه والفن التشكيلي.
- عينات المتلقين أي مسح الجمهور، أو استبيانات المتلقين، ستختار عينات من بعض الدول العربية ومن المهاجرين العرب، ومن المتلقين الذين يهتمون بمشاهدة البرامج الثقافية وحسب الأتفاق مع الأساتذة المشرفين وما يرونه مناسباً لإعطاء أفضل النتائج للبحث.
- أدوات جمع المعلومات واختبار الصدق والثبات: سيقوم الكاتب بتصميم استمارة تحليل المضمون محددة تسمح بتوصيف وتصنيف المادة البراجية تصنيفاً يتضمن

عناصر البرامج الثقافية وقياسها بشكل موضوعي، يسمح بالإجابة على تساؤلات الموضوع، وتبيان خصائص كل برنامج.

- المصادر والمراجع المختلفة التي يمكن الاستناد إلى نتائجها وتحليلاتها.
- استمارات وجداول إحصائية.

المبحث الخامس

منهج الدراسة

إن هذهِ الدراسة هي من الدراسات الميدانية بالدرجة الأولى لواقع البرامج الثقافية في بعض القنوات الفضائية العربية، وتحليلية لمضامين بعض البرامج الثقافية فيها، وهي دراسة وصفية بالضرورة للبرامج قيد الدراسة، اعتمدت جانب الموضوع الميداني المباشر في بعض القنوات الفضائية العربية، بالإضافة إلى رصد ومشاهدة بعض البرامج الثقافية.

أي أن منهج الدراسة ينقسم إلى:

1) منهج المسح، بالعينات لبعض البرامج الثقافية وللقائمين في الاتصال فيها في بعض القنوات الفضائية العربية.

2) أسلوب تحليل المضمون في إطار منهج المسح.

وقد طبق الكاتب الدراسة على قنوات مختارة تمثل بشكل جغرافي القنوات الفضائية العربية كالقناة الفضائية المصرية والسورية لوسط الدول العربية، والفضائية التونسية كنموذج لغرب الدول العربية، وفضائية دبي كنموذج لدول الخليج، والقناة الفضائية البغدادية والتي اختيرت من بين العديد من القنوات الفضائية العراقية الكثيرة لأسباب عديدة منها كونها أكثرها اعتدالاً وتوازناً في وقت تسود فيه الروح الطائفية في معظم القنوات العراقية الأخرى.

ووجدنا في اختيار هذه القنوات الخمس، هو خير تمثيل جغرافي عام لمعظم القنوات الفضائية العربية.

بغية الوصول إلى تحقيق أهداف الكتاب سوف يعتمد الكاتب منهج الموضوع الوصفي الاستدلالي والذي يستند إلى دراسة وتحليل المضامين والأشكال والأساليب

التي يتضمنها الموضوع مستعينا بوحدة تحليل المضمون وبعض الجداول الإحصائية اللازمة كونها تتناسب مع الموضوع ومشكلته.

كما سيقوم الكاتب بالعمل الميداني وصياغة الاستبيانات الخاصة للقائمين بالاتصال وسيتحدد ذلك ب(المخرجين ومعدي ومقدمي البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية)، ولعينة من جمهور المتلقين المهتمين بالشأن الثقافي.

المبحث السادس

حدود الموضوع

حدود الموضوع يمكن تحديدها زمنياً، وهي دراسة البرامج الثقافية في بعض القنوات الفضائية العربية خلال الدورة البرنامجية الربيعية من عام 2007، وجزء من الدورة البرنامجية الصيفية للعام 2007م.

ومكانياً هي بعض العينات من القنوات الفضائية العربية التي تم اختيارها من مناطق جغرافية مختلفة بحيث أنها تشمل معظم الفضاء العربي والعينات هي البغدادية، المصرية، السورية، التونسية وقناة دبي.

كما اقتصرت الدراسة على القائمين في الاتصال من مخرجين ومعدين ومقدمين للبرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية.

أما البرامج الثقافية فقد حددت بكل البرامج التي لها علاقة بالثقافة من حيث- الأدب بأنواعه، المسرح، السينما، الإذاعة والتلفزيون، الفن التشكيلي، الموسيقى ، الغناء والرقص والأوبرا، وكل ما يقدم من برامج تلفزيونية تحمل مضامين فكرية.

أما الجمهور المتلقي فأخذت العينات من العديد من الدول منها، مصر، سوريا، العراق، اليمن، ليبيا، تونس، ومن دول المهجر، مراعين في ذلك أن يكون هؤلاء من الجمهور الذي يهتم بالشأن الثقافي أو يتذوقه على الأقل، وليس فقط من النخبة لتكون الصورة أشمل وان تعكس بشكل أفضل النتائج التي نطمح لها.

المبحث السابع

تحديد مجتمع الموضوع

يقتصر الموضوع على دراسة البرامج الثقافية في بعض القنوات الفضائية العربية تلك التي لديها برامج ثابتة استمرت لأكثر من دورة براجية.

وهذه القنوات الفضائية العربية المقترحة للدراسة، المصرية، العربية، التونسية، البغدادية، السورية، دبي.

كما يحدد الكاتب مجتمع الموضوع للمتلقين في مراكز منتخبة في داخل وخارج البلدان العربية ليقوم بتوزيع الاستبيانات وجمع المعلومات.

المبحث الثامن

تحديد الفترة الزمنية

يحدد الكاتب الفترة الزمنية للعمل الميداني والدراسة الوصفية، للبرامج المحددة في القنوات المحددة، للفترة من 15مارس/ آذار 2007 حتى 25آب 2007.

المبحث التاسع

المعوقات

من البديهي أن موضوعاً بهذا النهج سيواجه صعوبات متوقعة، منها:

أولاً: إن تعيين الحدود بين البرامج الثقافية والعامة أو السياسية سيكون صعباً، فالكثير من البرامج تشترك في جوانب متداخلة قاسمها الثقافة أو هنالك برامج ثقافية تنحى منحاً عاماً أو سياسياً، والعديد من الموضوعات السياسية تتضمن جوانب ثقافية وليس من السهل الفصل بين ما هو سياسي وما هو ثقافي. مما سيجعلنا في حيرة عند تصنيف هذه البرامج في سياقها الدقيق، على سبيل المثال برنامج إضاءات الذي تقدمه فضائية دبي، يعتبرونه ثقافيا ولكن ما يطرح خلاله هو السياسة بعينها، بل أحيانا حتى السياسة المتحيزة. كما أن البرامج التي تقدم بصيغة المجلة التلفزيونية، خصوصاً الصباحية منها كـ"صباح الخير يا مصر" أو "يسعد صباحك" أو "نسمة الصباح" والتي تمتد عدة ساعات يومياً يعرض خلالها العديد من الفقرات الثقافية، لذا يمكن أن تحسب نسبة من أوقات بثها ضمن الفترة الزمنية المخصصة للبرامج الثقافية.

ثانياً: تعاني فضائيات معظم الدول العربية من سلطة الرقيب والتي تتدخل في كافة البرامج ولا يمكن أن تكون البرامج الثقافية مستقلة أو بعيدة عن الأدلجة أو التأثير السياسي، وهذا ما سيحد من حركتنا أو على الأقل سيكون له تأثير ولو جانبي على الكتاب الذي عليه التزام علمي هو تبيان الحقائق حيثما أمكن.

ثالثاً: عدم تعاون بعض العاملين في القنوات الفضائية العربية التي تجري عليها الدراسة لمقتضيات الموضوع، وهذا ما واجهنا في معظمها، وذلك لعدم استيعابهم أهمية وفائدة الكتب العلمية في هذا المضمار.

الفصل الثاني

المبحث الأول

ماهيّة التلفزيون اليوم

إن للتلفزيون مكانة خاصة في حياتنا المعاصرة، فقد دخل كل بيت وأصبحنا مدمنين على مشاهدة البرامج التي تعرضها القنوات الفضائية و التلفزيون اليوم وسيلة إعلامية له مميزات وخصائص كثيرة منها انتشاره الواسع إضافة لما يقوم به من تقديم المتعة والترفيه وإمكانيته على التأثير على الجميع كون من يشاهده كافة فئات المجتمع من فقير وغني، من متعلم وأمي، من كبير وصغير، وتزداد مشاهدة التلفزيون في الدول النامية عنه في الدول المتقدمة وخاصة بين الشباب بسبب زيادة نسبة الأمية والظروف الاقتصادية الصعبة والبطالة ووقت الفراغ الكبير وعدم توفر وسائل اللهو الأخرى مما يدفع بهم إلى الجلوس طويلاً أمامه، وهو قد أصبح وسيلة مهمة للتوجيه وتزويد المواطنين بالخبرات والمهارات والقيم الإنسانية والروحية ولنقل الثقافة إلى المجتمع ككل، وهو وسيلة للإنتاج الثقافي، وأن كل ما يبثه له تأثير ثقافي معين سواء كان هذا التأثير سلبياً أم إيجابياً.

فلم يعد التلفزيون وسيلة للترفيه واللهو وقضاء الوقت فقط، فاليوم التلفزيون وسيلة لا غنى عنها تستخدم لإيصال ما نريد إيصاله للجماهير ذات الثقافة المحدودة أو المنعدمة من قيم ثقافية وجمالية جديدة سواء من خلال الترفيه أو من خلال برامج جادة بأسلوب يسهل عليهم متابعته. فالتلفزيون من أكثر أدوات التثقيف فعالية.

لقد أرتبط مضمون التلفزيون بثقافة الصورة، حيث تعمل المواد المصورة على نقل وتكوين قيم ثقافية للمشاهدين.

لقد عرف مصطفى حجازي ثقافة الصورة بأنها ((الثقافة التي تتوسل لغة جديدة هما لغة الصورة، وأبجدية الحواس، مما يكاد يشكل قطيعه فعلية مع الثقافة المكتوبة وعقلانيتها. و ثقافة الصورة التي تقدمها محطات كبريات الشركات الإعلامية الخاصة تحولت الثقافة إلى مشروع ربحي أساساً)) [1]

بينما يعرف محمد الجابري ثقافة الصورة بأنها ((ثقافة إشهارية إعلامية سمعية وبصرية تصنع الذوق الاستهلاكي-الإشهار التجاري-، والرأي السياسي- الدعاية الانتخابية-، وتشيد رؤية خاصة للإنسان، والمجتمع، والتاريخ، إنها ثقافة الاختراق، التي تقدمها العولمة بديلاً من الصراع الأيديولوجي...إنها تسعى إلى تسطيح الوعي بهدف تكريس نوع معين من الاستهلاك، لنوع معين من المعارف والسلع والبضائع.)) [2]

أن ثقافة الصورة اليوم من خلال القنوات الفضائية والتي تبثها بمضامين وأشكال متنوعة ذات تأثير عميق في كافة الاتجاهات على الجمهور المتلقي، فهي تستفيد من التطور الهائل الذي حصل ويحصل باستمرار بوسائل التقنية ولكن للأسف فإن هذا التأثير ليس دائماً إيجابياً.

أن عصرنا بلا شك جعل الإنسان متعباً من قسوة الحياة وشدة الصراع والركض لتأمين لقمة العيش، فنحن مرهقون عصبياً متوترون من نمط الحياة الجديدة، وهذا ما يجعلنا نلجأ إلى التلفزيون لساعاتٍ طويلة ونقلل من المطالعة التي كانت أساس ثقافتنا لقرونٍ عديدة.

يعود الفضل في اختراع التلفزيون إلى العالم البريطاني جون بيرد، الذي أستطاع سنة 1924 نقل صورة غير واضحة لصليب صغير إلى شاشة صغيرة معلقة على

1حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدعوة الأصولية، بيروت، المركز الثقافي العربي، 1998م، ص12.

[2] محمد عابد الجابري، العولمة والهوية الثقافية، مجلة المستقبل العربي، بيروت1998، العدد2، ص18،

حائط، عن طريق أجهزة أستحدثها. وفي سنة 1929، قدمت هيئة الإذاعة البريطانية أول إذاعة تلفزيونية لها من أستوديو هات بيرد، وفي 14 يوليو سنة 1930 أذيعت أول تمثيلية تلفزيونية من نفس الأستوديو هات.

وفي سنة 1931، أستطاع جون بيرد أن ينقل لأول مرة بالتلفزيون سباق الدربي الإنكليزي.

اما أول إرسال تلفزيوني، هو إرسال تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية في 2نوفمبر 1936م، لكنه توقف في سبتمبر 1939م بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية، وأعتبر من الكماليات وخشية أن تستفيد ألمانيا من الإشعاعات في تحديد الأهداف، وفي يوليو 1947م، أعيد إرسال التلفزيون في بريطانيا.

أما في أمريكا فقد قامت شركة آر سي أي سنة 1930م بأول تجربة إرسال من نيويورك، ثم سنة 1937م طور العالم الأمريكي- زاروكين- التلفزيون بأختراعه صمام الأورثيكون الإلكتروني الذي أمكنه التقاط الصور التلفزيونية الواضحة والتي نقلت أول مباراة للبيسبول للجمهور الأمريكي سنة 1939م بوضوح.

المبحث الثاني

مفاهيم ومصطلحات الموضوع الأساسية

الثقافة:

كلمة جديدة في معناها قديمة في استخدامها في اللغة العربية، فكلمة تثقيف كانت تعني تشذيب قناة الرمح أو تسويتها واستقامتها، ولكنها في القرن التاسع الميلادي استخدمت من قبل أديب العربية أبو عثمان الجاحظ.

(إن كلمة الثقافة بمعنى الحذق والدراية والتهذيب قديمة في اللغة العربية نجدها في كل معجم من معجمات اللغة السلفية والعصرية، مع الشواهد التي تدل عليها من الأحاديث والأمثال والأبيات الشعرية، ومن معانيها الغالبة –التسوية والتقويم– ولهذا تسمى الأداة التي تقوم الرماح، بالثقاف، وقد وردت في كلام ابن خلدون بمعنى قريب من معناها الشائع في العصر الحاضر، فليست هي من أبتداع الكتاب المعاصرين، وإنما احتاج الكتاب المعاصرون إلى التمييز بين مدلول الحضارة وكلمة الثقافة بين المظاهر المادية التي تقترن بالحواضر الكبرى وعمران الثروة وبين التربية الخلقية والفكرية التي تتمثل فيما تملكه الأمم من ثمرات التهذيب والتثقيف من محصول ثروتها النفسية، وعند المحدثين من الأخلاقيين والاجتماعيين أن نهضات الأمم تبدأ بالثقافة أو بالعقائد والأمثلة العليا ثم تنتهي إلى العمران المادي الذي يتراءى في الأشياء المحسوسة وينقص نصيبه رويدا رويدا من المعاني الوجدانية حتى يئول إلى الزوال فلا تقوى الأمة على الاحتفاظ بالعمران ولا بالأمثلة العليا ، ولا ترجى لها نهضة أخرى بغير عقيدة متجددة، تبعثها إلى الحركة والطموح. وقد سأله سائل عن كلمة – تثقيف– ومعناها الحرفي تجريد العيدان من الزوائد والفضول– وعن وجهة أستعارتها، خاصة وأن الثقافة تحصيل وليست تجريداً وإبعاداً، فكان رده:– أما أن الثقافة تحصيل وليست بتجريد، فالعبرة بالنتيجة في كلتا الحالتين، وقد يكون تجريد هذه الشجرة من الزوائد والنفايات وسيلة لتحصيل التغذية الخالصة بدلاً من سريان هذه التغذية إلى أجزاء الشجرة التي لا تفيد، وربما كان تقويم العود كذلك

شرطاً من شروط التسديد والنفاذ، ولم يكن مجرد إزالة وتعديل، ولا بد في كل استعارة من النظر إلى الغاية والنتيجة التي يتحقق بها الغرض من العمل كله، وإلا لم تبق كلمة واحدة من كلمات الاستعارة في لغتنا أو غيرها، وأولها كلمة الكلتور -CULTURE- باللغات الأجنبية، فأين معناها الأصيل وهو الزراعة، ومعانيها التي تنطوي فيها اليوم؟) [1] .

ويقول زكي محمود (إن الثقافة لم تعد تسوية العود الذي يركب عليه سنان الرمح ليصلح للقتال بل أصبحت في استعمال الجاحظ تسوية الفكر ليصبح بفطنته وذكائه قادراً على حل مشكلات الحياة، وتثقيف العقل بما يتفق مع الحضارة الجديدة. وكانت اللغة هي أول الوسائل التي عنتها الثقافة).

أن مفهوم الثقافة اليوم هو مفهوم متعدد المعاني وهذه المسألة يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار عند كل تساؤل عن علاقات الثقافة أو الثقافات وتأثيراتها، وهنا لابد من تداخلات تأثير الثقافة من خلال العلاقة العضوية بين الفرد والجماعة وبين الداخل والخارج أي بين جماعة وأخرى وبين الماضي والحاضر.

وقد عرفت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) الثقافة بأنها ((جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية، التي تميز مجتمعاً بعينه، أو فئة اجتماعية بعينها، وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان، ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات)) [2]

أما المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو)، فقد حددت الثقافة في وثيقتها المهمة الخطة الشاملة للثقافة العربية هي ((مجموع النشاط الفكري والفني بمعناه الواسع، مع ما يتصل بهما من المهارات والوسائل التي ترتبط بكل أوجه النشاط الاجتماعي الأخرى مؤثرة فيها ومتأثرة بها)) [3].

---

[1] عبد العزيز شرف، عباس العقاد بين الصحافة والأدب، القاهرة، مكتبة الأنجلو 1980، ص180.

2حسن مدن، الثقافة الاستهلاكية في مجتمعات الخليج، كتاب الثقافة والاستهلاك -ندوة-، الشارقة، دائرة الثقافة والإعلام، 1994، ص156.

3المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الخطة الشاملة للثقافة العربية، تونس، 1996، ص16

أن المتخصصين في علم الأنثروبولوجيا، يعتبرون الثقافة العامل الأساسي المؤثر في عادات وسلوك الجنس البشري داخل المجتمع، وكانوا متأثرين بمجموع الدلالات والمظاهر التي ظنوا أنها تشكل الثقافة، كالمظاهر الجغرافية والمعمارية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية لمجموعة بشرية واحدة، فكل عضو من المجموعة المعنية يعرف ما يتقاسمه ويشترك به مع باقي أفراد مجموعته، ولكن هنالك في الوقت نفسه سؤال يطرح، كيف نفسر أن هنالك أفراداً أكثر ثقافة من غيرهم أو النخبة، فالكثير من المثقفين العرب من درس وليم شكسبير أكثر من الإنكليز أو مكسيم غوركي والكسندر بوشكين أكثر من الروس أنفسهم هذا على سبيل المثال لا الحصر، كون الثقافة لا تقتصر على الأدب فقط، لذا ففي كل مجتمع هنالك مستويات من الثقافة وأن هنالك أفراداً أكثر ثقافة من غيرهم. هنالك فوارق ثقافية ولها أسبابها التي يحتاج المرء إلى التوقف عندها وهذه الخاصية يجب إدراكها والإقرار بها. اليوم فأن العامل الاقتصادي للفرد وإمكانيات الدولة المادية وما توفره من إسهامات في دعم الثقافة وتوجه الدولة السياسي وتطور البلد، كل هذه العوامل تلعب دوراً في توعية ومستوى ثقافة الفرد والجماعة.

فالثقافة التي تتفتح عينا الفرد عليها منذ ولادته من داخل مجموعته ويتغذى بها قد حصنت نفسها وقامت بتقوية نفسها عن طريق الإبقاء على الاتصال بالخارج، أي بعلاقتها الإيجابية مع الثقافات الأخرى. ولكن هذهِ الفرضية تبقى اليوم نسبية فهذهِ الثقافة معرضة للإندماج والتلاقح والتلاقي مع الثقافات الأخرى فاليوم من خلال الفضائيات والإنترنيت والتطور الحاصل في تكنولوجيا الاتصال، لم يعد هنالك تحصين حقيقي، بل نتكلم اليوم عن التلوين الثقافي وتعزيزه من خلال القنوات الفضائية والتي تسهم بالضرورة في تحقيق ديمقراطية الثقافة ونشرها بين الجماهير و لهذا حسناته، فمن مصلحة البشرية التعرف على بعضها البعض والإطلاع على ثقافات الأمم الأخرى، والحياة ستزكي الجيد وتطيح بالسلبي. لكن الدعاية اليوم تلعب دوراً غير سليم، فهي يمكنها التأثير بعيداً عن الحيادية التي يراد من الإعلام أن يلعبه بشكل عام في كافة القضايا.

أما العلاقة بين الماضي والحاضر أي علاقة الثقافة من خلال محور الزمن ومحاورتنا لتراثنا والتأمل بتاريخنا وحضارتنا يجب أن لا ينسينا الاهتمام الضروري بالجديد والمعاصر وما قدمته وتقدمه البشرية من إنجازات حضارية تهم الجميع، والعكس أيضاً محط مخاطر جدية وهي أن لا نهمل أو ننسى تراثنا وتاريخنا، و أن لا نزرع فجوة تفصل بين الأجيال، خصوصاً أن هذه المخاوف تزداد اليوم بصفة عامة حيث أن البعض ينظر إلى المستقبل على أنه قطيعة وثورة ضد القيم القديمة بسلبياتها وإيجابياتها.

كما يوجد العديد من القيم السياسية والدينية والثقافية والجمالية والأخلاقية المختلفة والمتناقضة أحياناً في داخل مجتمع واحد، وتعبر هذه القيم عن نفسها في مفاهيم المنفعة العامة المتعارضة والناتجة من اختلاف الرؤى والموقع الاجتماعي والوضع الاقتصادي وغير ذلك. إن تعددية القيم تؤكد أنه لا يوجد مجتمع إنساني متجانس بشكل كامل، حتى اللغة التي يتحدث بها أبناء ثقافة واحدة فهي قد تختلف في الاستخدام بين شخص وآخر أو اختلاف في اللهجة أو الأسلوب في التعبير بها. ومن الضروري أن نلفت النظر إلى أن الأفراد يختلفون من حيث قدرتهم على الاتصال من ناحية، ويختلفون من حيث توفر الفرص الاتصالية المتاحة أمام كل منهم من ناحيةٍ أخرى، وهنالك فرق في القدرات الموروثة والمكتسبة لكل فرد في المجتمع وقابليته على التثقف والتعلم والاكتساب.

لقد اختلفت المدارس الفكرية والدراسات المختلفة على تحديد معنى الثقافة وهنا يشير أيمانويل والرشتين ضمن بحثه بعنوان (هل يمكن أن توجد ثقافة عالمية) [1] ، حيث يقول:((يضعنا مفهومُ الثقافة ذاته أمام مفارقة فالثقافة- من حيث التعريف- تتسم بالخصوصية. أنها مجموعة القيم أو الممارسات لجزء أصغر من الكل. ويصدق ذلك سواء أكان المرء يستخدم الثقافة من زاوية أنثروبولوجية لتعيين القيم و/ أو

1انطوني كينج، الثقافة والعولمة والنظام العالمي، ترجمة شهرت العالم وهالة فؤاد ومحمد يحيى ومراجعة محمد يحيى ، المجلس الأعلى للثقافة في مصر ضمن المشروع القومي للترجمة، ط1، 2001م،ص 139

الممارسات الخاصة بمجموعة معينة في مقابل أي مجموعة أخرى على مستوى الخطاب نفسه (الثقافة الفرنسية مقابل الثقافة الإيطالية، أو الثقافة البروليتارية في مقابل الثقافة البرجوازية، أو الثقافة المسيحية في مقابل الثقافة الإسلامية...الخ)، أم كان المرء يستخدم الثقافة من زاوية الأدب المحض لتعيين القيم، و/أو الممارسات العلوية وليس القاعدية لأي مجموعة، وهو المعنى الذي يشتمل بشكل عام على الثقافة بوصفها تمثيلاً، ونتاجاً لأشكال فنية. إن الثقافة أو أي ثقافة ما، في الاستخدامين هي ما يشعر الأفراد به أو يقومون بعمله بما يختلف عن أفراد آخرين لا يشعرون بالأشياء نفسها أو يقومون بعملها.)) ، من هنا تتضح سعة مفهوم الثقافة ومدى تضارب تحديده بدقة.

فلقد أختلف العلماء كثيراً حول تحديد مفهوم الثقافة وتعددت الأبعاد التي يمكن من خلالها وضع تعريف دقيق لها، فهناك اختلاف بين المعنى القديم والحديث والمعنى العام والأكاديمي، والمعنى الأكاديمي يقصد المعرفة الأكاديمية التي تغيب عن أذهان العامة، فالشخص المثقف هو ذلك الشخص الذي يجمع في ذاكرته مجموعة من المعارف المنتقاة، وهو الشخص الذي يتمرس بلغة الكلام، أو لغة الأرقام، فيكون شخصاً مثقفاً ثقافة أكاديمية، وأيضاً ينطبق هذا على الكاتب الذي ينتهج منهجاً علمياً واضحاً في بحوثه ومن مظاهر الثقافة الأكاديمية الكتاب وفنون السينما والمسرح والأوبرا. [1]

وهنالك من يقسم إلى ثقافة عامة، وثقافة أدبية، وثقافة فنية، وثقافة الأحاديث والمعارف العامة. وهنالك من يقسم أو يقول أن هنالك ثلاث ثقافات مختلفة في المجتمع الجماهيري وهي الثقافة الرفيعة أو الراقية، الثقافة الجماهيرية، والفن الشعبي.

هذا الاختلاف في تحديد مدلول وماهية ومضمون الثقافة حفز الشاعر الكبير ت. س. اليوت إلى أن يؤلف كتاباً عنوانه: ملاحظات نحو تعريف الثقافة- NOTES

---

[1] يوسف ميخائيل أسعد، الثقافة ومستقبل الشباب، الهيئة المصرية العامة للكتاب –القاهرة- 1984، ص7.

-TOWARDS A DEFINITION OF CULTURE - والذي حاول فيه أن يقدم حلولاً لمشكلات ثقافية قائمة فعلاً، وحاول أن ينقل أنطباعه وتصوره لمعنى الثقافة.

ويرى سعد لبيب، (أن الثقافة بمفهومها العام، هي نظرة إلى الوجود والحياة والإنسان، وهي كذلك موقف من هؤلاء جميعاً، وقد يتجسد هذا الموقف في عقيدة أو تعبير فني أو مذهب فكري أو مبادئ تشريعية أو مسلك أخلاقي عملي) [1]

اليوم وبفضل التطور التكنولوجي في مجال الإعلام والاتصال، أصبحت الثقافة سهلة المنال، فالقنوات الفضائية تصل كل مكان، ولا تكلف المواطن شيئاً، فهو لم يعد بحاجة إلى المال لشراء كتاب أو جريدة أو أية مطبوع، ولا الحاجة للذهاب إلى دور السينما أو المسرح أو عروض الأوبرا أو الموسيقى، ولكن البعض يعتقد أن ذلك ليس صحيحاً فروجيه شاريتيه يقول إنه يمكن للثورة الإلكترونية (أن تعمق الفوارق بدلاً من تحدها، فهناك خطر كبير الا وهو الأمية الجديدة التي لم يعد تعريفها مقتصراً على عدم المقدرة على القراءة والكتابة إنما أصبح يعني أستحالة الوصول إلى الأشكال الجديدة لنقل الكتابة والتي هي مكلفة إلى حد ما.) [2] ، وهذا يجعلنا أن نقر بأن الثقافة ومضامينها ومستوياتها هي مختلفة عبر العصور والأزمنة.

هنالك مفهوم للثقافة على أنها فردية أساساً- فهناك أفراد مثقفون وأفراد شبه مثقفين وآخرون غير مثقفين- ثقافة الأفراد المثقفين ليست ثقافة علم الأنثروبولوجيا (أي مشتركة بين مجموعة تكاد تكون متطابقة أو مرتبطة بأرض ما)، بل إنها ثقافة

---

[1] سعد لبيب، "التخطيط الإذاعي على المدى البعيد" محاضرات في كلية الإعلام- جامعة القاهرة- 1979م، ص6.

2ص 564-روجيه شاريتيه – ترجمة سلوى لطفي – مراجعة أمينة رشيد- الكتاب بين الماضي والمستقبل- ما الثقافة؟ ط1 القاهرة إصدار الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية إدارة الشؤون الفنية- المجلس الأعلى للثقافة -القاهرة-

الصفوة التي تجاوز الحدود الدولية وتسمح لها الفرصة بالتعبير عن التواطؤ الطبقي أو الطائفي.[1]

(ليس هناك ثقافة فردية بالمعنى الحرفي فكل ثقافة هي ثقافة مستعارة يجب اكتسابها. هي نتيجة نوع من المفاوضات. فتعريف الثقافة يفرض الاتصال بالغير: الاتصال بالتاريخ وبالمحيط المجاور، الاتصال بالمجتمع وبالعالم . فما يمكن أن تقوله عن الثقافة هو ما يمكن أن يقال عن كل فردية أو جماعية: فهي تبنى نفسها على تجربة الآخرين. ليس هناك ثقافة دون استعارة،...)[2]

((ألسنا على اتصال على الأقل، عن طريق الصورة والمعلومة بباقي العالم ؟ ألسنا نملك مثلما لم نملك من قبل أسلحة التفاوض الثقافي وأدوات التبادل والتنقل؟))[3]

إن عالم الثقافة عالم رحب ويسع جميع الاتجاهات، وكل فن أو مجال ثقافي جديد يحقق متعة وفائدة للمجتمع بغض النظر عن توجهه، يدخل في خانة الثقافة.

والفن أحد أوجه الثقافة المختلفة وهو يعني ما أنتجته وأبدعته الإنسانية من فنون فمنذ أن صنع الإنسان الأحجار المنحوتة والحراب المدببة وبدأ باستخدام النار وطلي جسمه وجدران الكهوف بالألوان كان الفن وكانت بداياته، ومن خلاله يمكننا اليوم أن ندرس ونتابع عملية التطور البشري من شتى جوانبها.

إن الثقافة والفن، شكلٌ من أشكال انعكاس الواقع في ذهن الإنسان، ويساعدان على فهم العالم عن طريق تصويره، كما يمكن أن يكونا أداة قوية للتربية الأخلاقية والاجتماعية والسياسية، فقد ساعد تعدد المناهج والمدارس المختلفة التي تعكس وتصور الحياة على التطوير في نتاجات فنية إبداعية، كما في مجال الأدب

1مارك أوجي – ثقافة وأنتقال- ترجمة هويدا إسماعيل – مراجعة أمينة رشيد- الكتاب بين الماضي والمستقبل- ما الثقافة؟ ط1 القاهرة إصدار الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية إدارة الشؤون الفنية- المجلس الأعلى للثقافة –القاهرة- ص422

2ص 423، م س.

3ص423 م س.

والمسرح والموسيقى والسينما والهندسة المعمارية والرسم والنحت...الخ، وبالتالي أنعكس ذلك على ذوق وسلوك الناس.

إن السمة الرئيسية للثقافة أنها تعكس الواقع في صور مجسمة تدرك بالحواس، وفي صور فنية نمطية، تكشف السمات العامة والجوهرية للواقع.

لقد ظهر الفن مع فجر المجتمع الإنساني، من خلال العمل ونشاط الناس العملي، وتطور التذوق الجمالي لدى الناس ومتطلباتهم ومفاهيم الجمال من خلال العمل، وأرتبط الفن مع قضايا الناس وأستخدم كوسيلة هامة في الإقناع والتأثير وفي إيصال الأفكار. وتخلق كل مجموعة فناً وثقافة تتفق مع مصالحها ومتطلباتها الجمالية، ولكن هنالك إبداعات وأعمال رائعة كانت غنية بمضامينها وصادقة في التعبير وعكست قضايا وسمات إنسانية عامة، فأستحقت الأصالة والعظمة، والأمثلة كثيرة على ذلك، سواء في مجال النحت والرسم والموسيقى والأدب، والتي غدت منذ زمان ملكاً للبشرية جمعاء، وهنا تبرز سمة جديدة للثقافة وهي أمكانية تواصلها وتطورها وتوارثها عبر الأجيال والعصور.

خصائص الثقافة:

وهنالك من يحدد خصائص للثقافة، ويمكن إجمال تلك الخصائص بما يلي:

أولاً: الثقافة نتاج اجتماعي إنساني: [1]

حيث لا وجود للثقافة دون مجتمع إنساني، فالثقافة تنشأ عن الحياة الاجتماعية وهي من اختراع واكتشاف الإنسان، والثقافة تشمل جميع نواحي التراث الاجتماعي البشري أو كل ما يميز الحياة الاجتماعية عند الإنسان.

ثانياً: الثقافة مكتسبة:

إن الثقافة ليست غريزية ولا فطرية كما أنها لا تنتقل بيولوجياً، ولكنها تتكون من العادات التي يكتسبها كل فرد خلال خبرة حياته بعد الميلاد. وتتضمن الثقافة

[1] سامية حسن الساعاتي: الثقافة والشخصية: بحث في علم الأجتماع الثقافي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1988م، ص73-76.

توقعات الجماعة التي يتعلمها الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية، كما أنه عن طريق هذه العملية أيضاً، يكتسب عموميات السلوك التي تشكل الثقافة.

ثالثاً: الثقافة انتقالية وتراكمية:

تنتقل الثقافة من جيلٍ إلى جيل على شكل عادات وتقاليد ونظم وأفكار ومعارف يتوارثها الخلف عن السلف عن طريق الرموز اللغوية كما أنها تنتقل من وسط اجتماعي إلى وسط آخر، وبهذا المعنى فإنها تراكمية، فالإنسان يستطيع أن يبني على أساس منجزات الجيل السابق أو الأجيال السابقة فهو ليس بحاجة إلى أن يبدأ من جديد في كل جيل. وتختلف الطريقة التي تتراكم بها خاصة ثقافية معينة كاللغة مثلاً، عن الطريقة التي تتراكم بها خاصة أو سمة ثقافية أخرى كالتكنولوجيا على سبيل المثال.

رابعاً: الثقافة مثالية:

ينظر إلى العادات الاجتماعية التي تكون الثقافة على أنها تمثل نماذج مثالية ينبغي على أعضاء الجماعة أو المجتمع أن يمتثلوا لها، ويتكيفوا معها.

خامساً: الثقافة إشباعية:

تشبع الثقافة دائماً وبالضرورة الحاجات البايولوجية الأولية وكذلك الحاجات الثانوية المشتقة منها أيضاً ولذلك يقال أن للثقافة خاصة إشباعية، والجوع والعطش مثالان على الحاجات البايولوجية، أما الحاجات الثانوية المشتقة فيمكن أن نطلق عليها الحاجات الاجتماعية الثقافية لأنها تظهر وتنشأ من خلال التفاعل الجمعي، وتنتقل بالطريقة نفسها.

سادساً: الثقافة تكيفية:

إن الثقافة تتغير، وتتميز عملية التغير الثقافي بأنها عملية تكيفية، وتميل الثقافات – خلال فترات زمنية معينة– إلى التكيف مع البيئة الجغرافية، فالناس ينبغي أن يكونوا قادرين على أن يأكلوا ويلبسوا ويسكنوا، وذلك بالتكيف مع ما والظروف البيئية التي يعيشون فيها.

سابعاً: الثقافة تكاملية:

ويظهر التكامل الثقافي بصورة جلية في المجتمعات البسيطة، والمجتمعات المنعزلة، حيث يندر وجود عناصر خارجية في ثقافات تلك المجتمعات، كما أن العناصر الأصلية لا تتغير بسرعة أما في ثقافات المجتمعات المركبة غير المتجانسة فالتكامل لا يظهر بشكل واضح، حيث نجد أن عناصرها الأصلية تتغير باستمرار.

ثامناً: الثقافة انتقائية:

إن انتقال الثقافة لا يتم بآلية وحتمية بل يتم غالباً عن وعي وإدراك، فهو انتقائي بمعنى أن الجيل الذي يتلقى عناصر ثقافية ينتقي منها البعض ويستبعد البعض الآخر تبعاً لظروفه وحاجاته.

تاسعاً: الثقافة متغيرة:

فالثقافة خاضعة لقانون التغير الذي تخضع له جميع مظاهر الكون، كما قال "هيرقليطس" (أن التغير قانون الوجود، وإن الاستقرار موت وعدم)، والتغير الثقافي يحدث في العناصر المادية في المباني والأثاث والملابس وغيرها، والعناصر المعنوية مثل العادات والأفكار.

إن مفهوم الثقافة في هذا الموضوع هو الثقافة بمعناها الحضاري الاجتماعي الشامل، حيث تتضمن سلوكيات أفراد المجتمع، وما يرسمونه من أنشطة مختلفة وكل ما يكتسبه الإنسان من معارف وخبرات تربوية وتثقيفية وتعليمية وتنمية قدراته، و رؤيته إلى شؤون الحياة المنوعة، بما في ذلك سلوك الإنسان وأسلوب حياته وتصرفاته إزاء الحاضر والمستقبل، ومن أجل تنمية وتطوير المجتمع.

الإعلام الثقافي:

الإعلام الثقافي، مصطلح جديد يقوم على أساس فهم طبيعتي الإعلام والثقافة، وهو فهم ينبع من جوهر مشترك لهما وهو "الاتصال"، فالإعلام الثقافي هو عملية يتم من خلالها إرسال مادة أو رسالة ثقافية معينة إلى المتلقي، مع النتائج المترتبة على ذلك، وهذا بالضرورة يتضمن التفاعل، وإذا كانت مهمة الاتصال بأنه يقوم بنقل المعاني عن

طريق الرموز من المرسل إلى المرسل إليه، فأن الإعلام الثقافي هو نقل المضمون الثقافي عن طريق الرموز في وسائل الإعلام، فالفكرة الرئيسية في الإعلام الثقافي هي الاشتراك في الإطار الثقافي الذي يتضمن جوانب الثقافة وما يعيه منها أفراد المجتمع.

إن دراسة الثقافة أصبحت تمثل ميداناً مهماً مستقلاً خلال القرن الأخير، ومن هنا تأتي أهمية مفهوم الإعلام الثقافي والذي يهدف إلى دراسة الثقافة من الوجهة الإعلامية والاتصالية، إدراكاً من أهمية الاتصال الثقافي في المجتمع، ومن حيث وظائف الإعلام الثقافي من حيث نشأته وعلاقته مع النظم الاجتماعية والموضوعات المشتركة بين الإعلام والثقافة.

إن للإعلام الثقافي وظائف عديدة، مما يجعله مهماً عند التخطيط لمضمون وسائل الإعلام فلا تقتصر وظيفته على الترفيه أو لأستهواء غرائز المشاهدين، بل له وظائف مهمة منها، الوظيفة الروحية ((حيث يسعى الإعلام الثقافي إلى رأب الصدع في المجتمع المعاصر الذي تطغي فيه المنافع المادية على حياة الناس، وذلك حينما يسعى الإعلام الثقافي إلى إشاعة القيم الجمالية بين الجماهير، وهنا تصبح الفنون في إطار الإعلام الثقافي بالراديو أو التلفزيون أو الصحافة وسيلة من وسائل التطهير النفسي، ومواجهة الأزمات النفسية التي يعاني منها الإنسان المعاصر. والوظيفة الثانية للإعلام الثقافي، وظيفة اجتماعية، أو كما يذهب دوركايم وجروس بالقياس إلى الفن، أنه يخلق من مشاهديه والمعجبين به وحدة اجتماعية متماسكة، فهو وسيلة لخلق التضامن بين الناس في الهيئات والمجتمعات...)) [1]

كما أن للإعلام الثقافي وظائف أخرى، وظيفة تربوية ووظيفة علمية وأدبية، كما لا نغفل الوظيفة الإعلامية للإعلام الثقافي وهي المرتبطة بأسمه كمصطلح، وهي وظيفة مشتقة من أهمية الإعلام في المجتمع الحديث، كونه يرتكز على مخاطبة عقول الجماهير ووجدانهم، ويؤثر بشكل واضح في تكوين اتجاهات الرأي العام.

---

[1] عبد العزيز شرف، في مقدمة كتاب البرامج الثقافية في الإعلام للدكتورة سهير جاد، ص5.

الاتصال

الاتصال بالمفهوم العام، هو انتقال المعلومات والحقائق والأفكار والآراء والمشاعر أيضاً، والاتصال نشاط إنساني حيوي وأن الحاجة أليه في ازدياد مستمر. [1]

وتشير كلمة "الاتصال" إلى معان كثيرة لدى كثير من الناس، فالبعض ينظر إليها على أنها علم، والبعض يعتبرها نشاطاً، ويرى آخرون أنها مجال دراسة، بينما يعتقد البعض أنها فن وهي قد تكون نشاطاً عفوياً لا شعورياً أو عملاً مخططاً هادفاً. [2]

ويعرف الاتصال في مجال الإعلام بأنه (بث رسائل واقعية أو خيالية تتصل بموضوعات معينة على أعداد كبيرة من الناس مختلفين فيما بينهم في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ويوجدون في مناطق مختلفة) [3].

وجدير بالذكر أن الاتصال بين الأشخاص لا يحدث في فراغ ولكنه يقع في سياق ثقافي معين، أي يتحدد طبقاً لمجموعة معايير وقواعد، وقد لا يعي الإنسان ذلك السياق الثقافي الذي يمارس فيه اتصالاته مع الآخرين ويؤثر في سلوكه الاتصالي لأنه أعتبر مسألة مألوفة ومعتادة بالنسبة له، لكنه قد يدرك هذا السياق عندما يحتك بثقافات أخرى تختلف عن ثقافته، ومن العوامل التي تؤثر في الاتصال بين الأشخاص، الوقت والمكان.

وعناصر عملية الاتصال هي:

أولاً: Source أو مصدرSender مرسل

وهم القائمين بالاتصال، حيث يقوموا بنقل المعلومات أو الأفكار أو الآراء إلى الآخرين.

---

[1] منال طلعت محمود، مدرس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، جامعة الأسكندرية- مصر،مدخل إلى علم الاتصال، 2002م، ص18.

[2] المصدر السابق، ص11.

[3] المصدر السابق، ص22.

ثانياً: رسالة، تحتوي على الرموز- لغوية، لفظية، أو غير لغوية، أو غير لفظية- التي تعبر عن المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو المعاني.

ثالثاً: مستقبل أو متلقي يستقبل الرسالة ومحتواها.

والمتلقي هو من تتوجه إليه العملية الاتصالية والتلقي هو قدرة المتلقي وإمكانياته لاستلام الرسالة ومدى الاستجابة لها سلبا أم إيجابا.

شروط القائم بالاتصال Communicator :

لقد حدد ديبرلو الشروط الواجب توفرها في القائم بالاتصال وهي:

- توفر مهارات الاتصال، وهي خمسة، (مهارة الكتابة، مهارة التحدث، مهارة القراءة، مهارة الإنصات، مهارة القدرة على التفكير السليم لتحديد أهداف الاتصال).
- اتجاهات القائم بالاتصال نحو نفسه ونحو الموضوع، ونحو المتلقي، وكلما كانت هذه الاتجاهات إيجابية زادت فعالية القائم بالاتصال.
- مستوى معرفة المصدر وتخصصه بالموضوع الذي يعالجه يؤثر في زيادة فعاليته.
- مركز القائم بالاتصال في إطار النظام الاجتماعي والثقافي، وطبيعة الأدوار التي يؤديها والوضع الذي يراه الناس فيه، يؤثر على فعالية الاتصال.

خصائص القائم بالاتصال في البرامج الثقافية:

إن القائمين بالاتصال في البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية، من مخرجي ومعدي ومقدمي هذه البرامج يتطلب أن يكون من الكوادر الإعلامية المتخصصة كي يتحقق الهدف المطلوب من البرامج الثقافية إلى المتلقين بشكله الأمثل، لذا يتطلب توفر بعض الخصائص منها:

أ- يجب أن يكون القائم بالاتصال مؤهلاً تأهيلاً إعلامياً عاماً أو متخصصاً في وسيلة إعلامية معينة، كالتلفزيون أو الصحافة أو غيرها.

ب- يتطلب أن يكون مثقفاً وعلى درجة من الثقافة تؤهله أن يقدم البرنامج المعني به، كأن يكون ملماً بالمسرح أو السينما أو الفن التشكيلي...الخ، وحسب اهتمامات البرنامج الذي يقوم بالمساهمة به، لا أن يكون مقدماً أو معداً بسيطاً شكلياً، بل يتطلب منه إغناء وتطوير المادة المراد إيصالها للمشاهدين. إن الثقافة الواسعة والخبرة في الحياة أهم من وجود مؤهل أكاديمي والإلمام الجيد بمختلف الموضوعات وفي مجالات متعددة يعتبر أكثر فائدة من التعليم الضيق، ومع ذلك فهناك تعليم وتدريب خاص يتعلق بطبيعة وظروف البرنامج والقائمين عليه، فالثقافة تختلف عن التعليم والمقصود بالمستوى الثقافي للمخرج أو المعد أو المقدم هو معارفه وخبراته العامة ودرايته بالحياة والناس وإدراكه الكامل للأحداث التي تجري من حوله، وربما أحياناً أن بعض البرامج تحتاج إلى قائمين بالاتصال ذو ثقافة موسوعية، وشخصية رزينة عميقة الفهم جديرة بالثقة وقادرة على كسب الاحترام وليس شخصية مسطحة دون عمق ودون حضور ذهني ملموس.

ج- عليه أن يكون ملماً بالحياة الثقافية في البلد على الأقل بشكل عام، والنشاطات التي تقام في مختلف المجالات الثقافية.

د- كما يتطلب معرفته بأهداف البرامج الثقافية وما تريد أن توصله للمتلقين وضمن إستراتيجية المؤسسة التي يخضع لها وليعكس ذلك في توجهاته.

هـ - عليه أن يكون كفوءاً ويقدم معالجة إعلامية للأحداث والظواهر والتطورات المختلفة التي تصاحب الحياة الثقافية، ويعرف جيداً طبيعة الشريحة الاجتماعية التي يتوجه لها.

و- على مقدمي البرامج الثقافية الاهتمام الجيد بمظهرهم الخارجي وأسلوبهم ولغتهم، ففي التلفزيون تصبح المسألة مهمة جداً لأن المشاهد سرعان ما يكتشف ويفرق بين المقدم الناضج المتوازن وبين النجم التلفزيوني الذي يلمع فقط من فوق السطح.

ز- أن يكونوا من الملمين باستخدام الأجهزة الحديثة والتعامل معها بيسر.

ح- على المقدم أن يكون لبقاً مهذباً، ملماً بكافة جوانب الموضوع وأن كان ضيفه أو محاوره موجود، وأن يمتاز بالإيناس والألفة و يجعل المشاهدين قريبين من قلبه وعقله. وأن يقدم مادته ببساطة ووضوح دون الإخلال بالمضمون، وعدم التكلف والابتعاد عن التصنع وذو بديهة حاضرة. وأن لا يحول البرنامج إلى ندوة جامدة، بل لا بد من الحيوية المستمرة طيلة البرنامج، كي يبقي الجمهور على تواصل جدي معه.

العلاقة بين الثقافة والإعلام والاتصال:

إن من سمات عصرنا الراهن المهمة، هي تحول وسائل الاتصال الجماهيرية وخصوصاً التلفزيون إلى أدوات ثقافية، بل وأصبحت هي الوسيلة الرئيسية للحصول على الثقافة والإطلاع على جميع أشكال الإبداع الإنساني.

فالثقافة أداة اتصال وتواصل أساسية بين البشر، وذلك أن معظم خصائص العقل البشري والتي تميزه عن غيره تعتبر أداة للاتصال ، والثقافة تعني التفاعل والاتصال بين أعضاء المجتمع والإعلام الثقافي يعني انتقال المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة أو وسيلة إعلام إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز ويوصف الإعلام بأنه ثقافي حينما يقدم مضموناً ثقافياً، أو يقدم رسالة ثقافية معينة. (وإذا كان الاتصال هو نقل المعاني عن طريق الرموز، فإن الإعلام الثقافي هو نقل المضمون الثقافي عن طريق الرموز في وسائل الإعلام) [1] ، فتناول الثقافة من الوجهة الإعلامية يساوي تناول الإعلام من الوجهة الثقافية فالإعلام الثقافي يسعى إلى إشاعة ونشر القيم الجمالية والذوقية والحسية والوجدانية في المجتمع ناهيك عن دوره ووظائفه الاجتماعية الأخرى.

يقول عبد المنعم الصاوي عن الثقافة والحضارة، (وإذا كانت الحضارة هي المظهر المادي للثقافة، فأن الثقافة هي المظهر العقلي للحضارة، والحضارة تترجم

1عبد العزيز شرف، في تقديمه لكتاب البرامج الثقافية في الإعلام تأليف سهير جاد، ص 4

الثقافة إلى أشكال من الفنون كالتصوير والنحت وغيرها، وبهذا تدل على الثقافة دلالة مادية تبقى على مر الزمن) [1]

إن الفن والثقافة بشكل عام كعمل اجتماعي، يمثل أعمق مظاهر النشاط البشري تعبيراً عن الاتصال و أشدها إثارة للانفعال وأكثرها تأكيداً لاستمرار التاريخ وتعاقب الأجيال وهو أداة تواصل مع الموجودات، ومن أهم النظريات الإعلامية، تلك النظرية التي تقوم على أساس التفسير الحضاري للإعلام، ومن أجل فهم طبيعته وأثره في العلاقات الإنسانية والدولية، وهي نظرية تصنف الحضارات تصنيفاً اتصالياً، فهناك الحضارة السمعية الشفوية، وهناك حضارة التدوين، ثم الحضارة الطباعية، واليوم حضارة الراديو والتلفزيون وهنالك مصطلح تيار الحضارة الآلية الحديث والذي يحاول أن يحل محل التربية التقليدية وأخذت الثقافة اليوم تتجه وجهة علمية، فالإنسانيات في تقهقر ودراسة العلوم الطبيعية في تطور، ورغم أن العلوم المتنوعة تساعدنا على فهم المادة وأستنباط قوانينها، لكنها قليلة الاهتمام بالإنسان، وهي شئنا أم أبينا تسعى إلى أغراض مادية، وليس غريباً أن تصبح أدوات تدمير بدلاً من أن تجمل حياتنا وتسمو بها إلى السعادة. واليوم نلمس أنعكاسات ذلك بوضوح، فقد انحسرت منزلة الكتاب، وتبعه الراديو، فالحياة المعاصرة اليوم ترهق الإنسان وتتعب أعصابه بسبب شدة الصراع على العيش والقراءة مثلاً تتطلب مجهوداً أكثر مما يتطلبه التلفزيون مما تجعله يركن إلى أقل الجهود، فيكتفي بما يشاهده ويسمعه بكسل، وهنا تأتي مسألة الاختيار أو الفرض للثقافة، فنحن لا نستطيع أن نتثقف ثقافة حقيقية خصبة وعميقة دون أن نبذل مجهوداً، حينها سنقبل بأية ثقافة سهلة المنال ولا تكلفنا جهداً أو مالاً، كما أن هذه الثقافة بالوسائل الآلية كالقنوات الفضائية أو عبر الإنترنيت وغيره، ستقتل فردية الإنسان، فالجميع يشاهدون ويسمعون نفس الشيء، مما يعني أننا سنصبح نسخاً متشابهة، ولكن رغم هذا يمكنها أن تلعب دوراً إيجابياً في التثقيف، وهي ما زالت تتمتع بثقة الجمهور.

---

[1] عبد المنعم الصاوي، عن الثقافة، دار القلم، القاهرة، 1966م، ص15.

إن التلفزيون من خلال القنوات الفضائية وبما يملكه اليوم من أمكانيات حديثة متطورة يعد من أرقى الوسائل الإعلامية الثقافية، وأكثرها نفاذاً وتأثيراً على البنية الاجتماعية والثقافية والأخلاقية للمجتمع، ولا شك أن ذلك يعتبر من أخطر مجالات التأثير في الحياة الإنسانية، فالصورة والكلمة والمعلومة أصبحت شكلاً ومضموناً من خلال القنوات الفضائية أهم أداة فكرية تعبر القارات والدول لتشكل تأثيراً على الرأي العام وعلى الثقافات الأخرى. أن لغة الصورة من العناصر المرتبطة بالفكر الإنساني وتؤثر على الإنسان وأسلوبه في الحوار والتعامل والسلوك.

من المؤكد أن الثقافة والإعلام ليسا موضوعين منفصلين، بل هما مكملان لبعضهما البعض، وكلاهما يمثل ظاهرة اجتماعية متطورة عبر العصور، بل وبينهما علاقة تفاعلية جدلية، فالإعلام يوضح لنا كيف تتغير وتتطور الثقافة بواسطة الأفراد الذين هم أنفسهم من خلقها، (ولكن هذا التأثير محكوم بثقافة المجتمع فمن العسير تغيير القيم السائدة والمعتقدات والاتجاهات الشخصية تغييراً جوهرياً سريعاً عن طريق الإعلام ...وهذا هو تأثير الثقافة على الإعلام) [1]

فالاتصال من أقدم أوجه النشاط الإنساني، والثقافة تعبير عن تراكمات والقنوات الفضائية شئنا أم أبينا ترفع وتحسن مستوى معلومات البشر وتوسع آفاقهم وتساعد على تكوين ثقافة جماهيرية وخلق المناخ المناسب للتنمية البشرية، وبنشرها البرامج الثقافية والمعلومات الاجتماعية والعلمية والتقارير المختلفة تسهم بقسط كبير في خلق مناخ فكري يجعل الناس أن يعيدوا النظر في حياتهم وسلوكهم وينظرون إلى مستقبلهم برؤى جديدة، ومن الطبيعي أن يساعد ذلك الناس على الانتقال إلى عادات جديدة، ربما سلبية أو إيجابية ولكن نحسبها ايجابية على الأرجح وننتظر أن تجري تغييرات كبيرة في المواقف والمعتقدات والمهارات والثقافة التي يمتلكها المتلقي.

1سامية حسن الساعاتي، الحلقة الدراسية الثالثة لبحوث الإعلام، الثقافة والإعلام، ديناميات التأثير والتأثر، القاهرة: المركز القومي للبحوث الأجتماعية والجنائية للفترة 28-31ديسمبر 1983م،ص19.

إن الثقافة والفن نشاط اجتماعي يمثل أعمق مظاهر النشاط البشري جميعاً تعبيراً عن الاتصال، وأكثرها تأكيداً لاستمرار التاريخ وتعاقب الأجيال.

إن التلفزيون وسيلة اتصال ثقافية من الدرجة الأولى ولا يقتصر دوره على تقديم المعرفة والخبرات للمشاهدين من خلال الصوت والصورة الحية، بل هو يقترب من الاتصال الشخصي وقدرة على التأثير في الآراء والمواقف، بل قد يتفوق على الاتصال الشخصي كونه يقدم التفاصيل الدقيقة وتحريك الأشياء الثابتة بقدرة كبيرة ويعطي للمشاهد شعورا بأنه شاهد عيان على الأحداث التي يشاهدها. ((وما يجعل التلفزيون متميزاً عن أشكال الاتصال المعروفة هو شخصيته التركيبية، أي قابليته على استخدام الصورة والصوت، والتقطيع، والمؤثرات الصوتية، فالتلفزيون له القدرة على البث مباشرة لملايين المشاهدين، والتفسير الفني للحدث لحظة وقوعه، هذه القدرة تقرر عاملي الزمان والمكان الحقيقيين على شاشة التلفزيون.)) [1].

أن الحياة العصرية وما يصاحبها من نمط وإيقاع سريع حتم أن تكون وسائل الاتصال الحديثة وبالذات التلفزيون أدوات ثقافية، بل وتحول اليوم إلى وسيلة جماهيرية للحصول على الثقافة وللإطلاع على جميع أشكال الإبداع الثقافي، خصوصاً من الجمهور العادي والفقير، فهو أي التلفزيون يوفر الغذاء الروحي ويمد بالخبرة الثقافية الملايين وفي كل مكان ويصلهم في بيوتهم، وكما هو يزود المثقف والإنسان العادي، فهو مهم ثقافياً حتى بالنسبة إلى المشاهد الأمي الذي لا يكلفه عناء الذهاب إلى مكان ما أو شراء مطبوع ما، فهو بالضرورة يتعرض للمادة الثقافية التي تقدم بعدة طرق وبالتالي يتأثر بها ولو ببطء.

الإعلام الثقافي المتخصص:

الإعلام الثقافي المتخصص هو الإعلام الذي يعالج الأحداث والظواهر والتطورات الحاصلة في الحياة الثقافية، ويتوجه أساساً إلى جمهور نوعي معني ومهتم

---

[1]. بورتيسيكي- أ. بوروفسكي، الصحافة التلفزيونية، ترجمة أبتسام علوان، بغداد، وزارة الثقافة والفنون، 1978، ص49

بالشأن الثقافي [1]، ويسعى لمواكبة الحياة والتفاعل معها. كما أن الإعلام الثقافي يعكس مستوى تطور ونضج الحياة الثقافية ذاتها.

يمكن تحديد أبرز سمات الإعلام الثقافي المتخصّص على النحو التالي: [2]

المجال الثقافي:

إن مجال الإعلام الثقافي المتخصّص هو المجال الثقافي، ويعكس تطور المجال الثقافي في المجتمع درجة تطور هذا المجتمع. وتزداد أهمية المجال الثقافي في المجتمع بازدياد مستوى التطور الحضاري لهذا المجتمع. وفي مرحلة معينة من تطور المجتمع، تتكدس التحولات الثقافية وتتجمع تراكمياً، وفي مستوى معين من تراكمها، تؤدي إلى تبدل نوعي، يبشر بتحول الثقافة – إنتاجاً وتوزيعاً وتلقياً- إلى حاجة. عندئذ، يتحول المجال الثقافي إلى حياة ثقافية بالغة الخصب والغنى والتنوع.

الموضوع الثقافي:

يمتلك الموضوع الثقافي خصائص مميزة أبرزها،

أ-الموضوع الثقافي غير ملموس، بل هو أقرب إلى التجريد والتنظير.

ب-الموضوع الثقافي غير مرتبط بالهموم المعيشية المادية اليومية للفرد والمجتمع.

ج- موضوع نخبوي، بالرغم من الأتساع النسبي للدائرة المهتمين به.

د- موضوع يتضمن ويتطلب قدراً كبيراً من الإبداع.

هـ - موضوع مفتوح لقراءات متعددة ومختلفة.

و- موضوع يتميز بقوة حضور العامل الذاتي فيه.

ز-موضوع تتطلب معالجته لغة ذات مستوى أعلى وأرفع.

ح- موضوع يقدم لقارئه متعة وفائدة.

---

[1] أديب خضور، الإعلام المتخصّص ،المكتبة الإعلامية، دمشق، 2003م،ط1،ص63.

[2] المصدر السابق، ص65، 66، 67

ط- موضوع يتطلب تلقيه وتذوقه متلقياً نوعياً.

ي- موضوع مخاتل. لا تطرح الأمور فيه مباشرةً. وهذا ما يجعله مناسباً لطرح أفكار يتعذر طرحها مباشرة في مجالاتٍ أخرى.

ك- موضوع لا يتصدر أولويات السلطة والرأي العام. ولذلك فأن حساسيته أقل، والرقابة عليه أضعف، وهامش حرية التعبير فيهِ أوسع.

لكن نجد أحياناً اهتماماً خاصاً ومفتعلاً من السلطات بهذا الجانب، في محاولة لكسب المثقفين إليها لخدمة لمصالحها.

الحدث الثقافي:

تنعكس خصائص المجال الثقافي وسمات الموضوع الثقافي على الحدث الثقافي، وتجعله مختلفاً في المجالات الأخرى، بالمزايا التالية:

- الحدث الثقافي هادئ، وتطوره بطيء، وإيقاعه ليس سريعاً.
- مصادر الحدث الثقافي غير رسمية في الغالب.
- الشخصيات الفاعلة في الحدث الثقافي هي غالباً رجال الفكر والفن والثقافة عموماً.
- الحدث الثقافي عبارة عن عملية كاملة، تستدعي معالجتها وفهمها ضمن السياق العام الذي أنتجها.
- يتعذر التعامل مع الحدث الثقافي إلا من خلال رؤية ذاتية معمقة له.
- ضخامة الحدث الثقافي وحدود آثاره المتوقعة ونتائجه الملموسة محدودة ومتواضعة.
- تسييس الحدث الثقافي قد يؤدي إلى بروزه، ولكنه يفقر مضامينه الثقافية.
- غالباً ما يكون الحدث الثقافي، هو الذي يسعى إلى المتلقي، ونادراً ما يكون المتلقي هو الذي يبحث عن الحدث.

الجمهور الثقافي:

علينا أولاً أن نجد تعريفاً للمثقف الفرد ومن ثم للجمهور المثقف، لقد بلغت تعريفات المثقف حداً من السعة والتنوع يصعب معه الاتفاق على تعريف محدد، ففي فرنسا، لم تظهر كلمة مثقف إلا في القرن التاسع عشر، رغم أن المثقف موجود منذ العصور القديمة حيث كان يفهم أنه هو الشخص القادر على التكهن بالمستقبل أو من يملك المعرفة، أو البعض من كان يملك تميزاً بأمور معينة وصولاً إلى المفهوم الحديث الذي يعتبر الذين يقدمون نتاجات فكرية وروحية أو ما شابه ذلك، والبعض يسميهم النخبة أو الصفوة، وتستخدم لفظة المثقف في الوقت الحاضر عربياً للدلالة على من له رأي أو من له مشروع تنويري ومن ثم توسع ليشمل معظم المتعلمين.

على أية حال يبقى التقسيم الذي يقسم الثقافة إلى ثقافة النخبة والثقافة العامة والثقافة الجماهيرية أو الشعبية، هو الذي يحدد طبيعة الجمهور، لذا تتحدد طبيعة الجمهور الثقافي حسب مفهوم الثقافة المراد التعامل معه، ولكن يمكن تحديد أبرز سمات الجمهور الثقافي بما يلي:

- كمياً من ناحية الكم يعتبر الجمهور ضيقاً إذا كان الحديث عن الثقافة الرفيعة كونه نخبوياً، أما جمهور الثقافة الشعبية فهو أوسع، وجمهور الثقافة الفرعية أو المختصة بمجال محدد فهو الوسط نسبياً بين الأولين، ومع ذلك أن هذه الاعتبارات تخضع إلى المستوى الحضاري والثقافي للفرد والمجتمع، ومستوى تطور وغنى الحياة الثقافية في المجتمع، ومستوى توفر وطريقة توزيع وسائل انتاج الثقافة وترويجها.
- أما نوعياً، فيمكن القول أن الجمهور الثقافي نوعي، بمعنى أنه أرفع وأرقى وأكثر اهتماماً وجدية من الآخرين. وتبقى المسألة نسبية تتوقف على نوعية الثقافة ونوعية الوسائل والنشاطات الثقافية.
- نقدياً، الجمهور المثقف الذي يمتاز بمستواه التعليمي الجيد وخبرته ومتابعته، من الصحيح أن يتمتع بحس نقدي وتحليلي وإنتقائي، وبالتالي يصبح من الصعب

أن تقدم لهكذا جمهور ما هو غير مناسب أو غير مدروس بعناية حيث من الصعب إرضاؤه. ويعتبر جمهوراً إيجابياً وفعالاً.

- يتميز المبدع عموماً بقدر من الذاتية والمزاجية، وقد تختلف هذه الصفة من مبدع إلى آخر، ولكنها سمة تسود في أوساط المثقفين.
- الجمهور المثقف غالباً ما يكون منحازاً، وقد يصل في تحيزه إلى درجة التعصب، وقد يكون التحيز لأتجاه أو لمبدع معين أو لمدرسة معينة.

البرامج الثقافية:

لا يمكن تحديد تعريف دقيق للبرامج الثقافية لأننا سبق وأكدنا أنه لا يخلو برنامج تلفزيوني من محتوى ثقافي، كما أن بعض البرامج تعد ثقافية في بلد معين ولا تعد كذلك في بلدٍ آخر.

كما أن بعض البرامج المنوعة والمجلات التلفزيونية والبرامج الصباحية في العديد من القنوات الفضائية العربية تنعت بالثقافية وهناك من يعتبرونها برامج منوعات عامة.

ويمكن تعريف البرامج الثقافية بأنها البرامج ذات الطبيعة الخاصة التي تتوجه أساساً إلى جمهور المستمعين بهدف التثقيف العام والخاص. ونقصد بالخاص الذي يتوجه إلى الصفوة من السياسيين أو الأدباء أو العلماء، والبرامج الثقافية تتمثل في طبيعة الإنتشار الثقافي من الكبار إلى الصغار في حركة ديناميكية، كما تقوم على نماذج لها قدر من العمومية وعلى تبسيط المعارف، والخبرات تبعاً للقدرات في مراحل النمو المختلفة، وبصورة مختلفة، وبعبارات مختلفة عن تلك التي تستعمل في الحياة اليومية. [1]

((أجاب الأستاذ سعد لبيب على سؤال وجه له، هل الأثر الثقافي للتلفزيون قاصر على مواده الثقافية؟ أجاب قائلاً: بعض محطات التلفزيون وليست كلها ولا غالبيتها تطلق على بعض قطاعات برامجها عبارة البرامج الثقافية وتعني بها مجموعة البرامج التي تتعرض بشكل مباشر للأنشطة المتصلة بالآداب والنقد الأدبي

---

[1] عبد الحميد يونس، مجلة عالم الفكر، اللغة الفنية، الكويت 1971م.

والدراسات الأدبية والفنون التشكيلية والمسرح والعلوم والدراسات الإنسانية، وما إلى ذلك. وتقسيم البرامج إلى برامج إخبارية وبرامج ثقافية وبرامج ترفيهية أو فنية وبرامج تعليمية وبرامج أطفال وأخرى للمرأة وثالثة للفلاحين إلى آخر هذهِ السلسلة من الوحدات البرنامجية، انما هو تقسيم اصطلاحي بحت ومقصود به في الدرجة الأولى تيسير عمليات الإدارة والارتفاع بالمستوى الحرفي الإنتاجي وليس المقصود به تعريف طبيعة البرامج وتحديد نوعية جمهورها وما تخلفه فيه من أثر.)) [1]

ويحدد المصدر الأكاديمي – البرامج التعليمية والثقافية – بالتعريف التالي، (هي البرامج التي تقدم من خلال الإذاعة والتلفزيون بهدف تبسيط موضوع أو فكرة ثقافية في شكل مقبول يستفيد من إمكانات الفن الإذاعي والفن التلفزيوني، وتتميز البرامج بالتجديد والتبسيط في تقديم ثمرات الفكر والفن والعلم على أوسع نطاق.) [2] وكما نلاحظ أن التعريف أنطلق بشكل أساسي من المضمون.

((والواقع أن كل برامج التلفزيون يمكن أن يكون لها أثر في التكوين الثقافي للفرد والمجموع، سواء كانت برامج سينمائية أو حلقات مسلسلة أجنبية أو عربية...بل أن مثل هذهِ البرامج تترك أثرا ثقافياً في الفرد والمجموع بطريق غير مباشر، بأكثر مما تفعله البرامج والدراسات والندوات الجادة المتصلة اتصالا مباشراً بالأدب أو الفن أو العلم، والأثر الثقافي الذي تتركه قد يكون مباشراً أو غير مباشر، بمعنى آخر أنه قد يكون عاجلاً، أو يظهر على المدى الطويل، ودون وعي من المستقبل)) [3]

ويحدد الكتاب الأكاديمي – البرامج التعليمية والثقافية والصادر من جامعة دمشق- مركز التعليم المفتوح- كلية الآداب- قسم الإعلام، شروط البرامج الثقافية

1سعد لبيب – خبير في الإعلام والاتصال – مصر.

2م.س. البرامج التعليمية والثقافية

3ص14ف1 –سمير سيد أحمد جاد- رسالة الدكتوراة بعنوان- البرامج الثقافية في التلفزيون- دراسة في تحليل المضمون – تلفزيون جمهورية مصر العربية- جامعة القاهرة -كلية الإعلام – أشراف د. سمير محمد حسين، عميد كلية الإعلام جامعة القاهرة- د. ماوي امام ، المدرس بقسم الاذاعة بكلية الإعلام- سبتمبر 1984م.

بما يلي:((البرامج الثقافية وسيلة لتحقيق الهدف الثقافي، وعليها أن تستكمل عدة شروط تساعدها على تحقيق وظيفتها وعلى رأس هذه الشروط:

1) أن يفيد من الإمكانات الإذاعية (المسموعة أو المرئية) في تقديم الثقافة للجماهير في شكل مقبول.

2) أن يعتمد على تبسيط الثقافة تبسيطاً لا يهبط بمستواها وإنما يجعلها مفهومة.

3) أن يتخطى عقبات الملل الذي يصاحب المادة الجافة، وأن يتحاشى أسلوب الإنتاج والتلقين، وذلك بأن تتسم بالتنوع بالموضوع والأسلوب والشكل، بما يتناسب مع أتساع مجالات الثقافة وتنوعها وغناها.

4) أن تنوع البرامج الثقافية بحيث تحقق التنوع بين فروع الثقافة المختلفة.

5) أن ترتبط هذه البرامج الثقافية بمفهوم الثقافة، بوصفها كياناً له مقوماته التي تميزه عن التعليم من ناحية وعن الإعلام والترشيد من ناحية أخرى.

6) أن تضع في حسبانها أنها موجهة لغير المختصين وللشريحة الأكبر من المتلقين، بما يمكنهم من فهمها، واستيعابها، ومتابعتها، والاستمتاع بها في الوقت نفسه.

7) أن تضع في حسبانها احترام حق التعبير، وأهمية الحوار، وتعددية الآراء، وتبتعد قدر الإمكان عن الرؤية وحيدة الجانب.)) [1]

أن معايير البرنامج الثقافي هو أن يتوجه إلى المتلقين من عامة الناس من جهة بغية تثقيفهم، ويتوجه إلى المثقفين علمياً وأدبياً وأكاديمياً بغية تهيئة العقول لقبول الثقافة مهما تختلف فروعها، ومهما تكن مادتها.

أن الاهتمام بالبرامج الثقافية هي ضرورة إعلامية من قبل القنوات الفضائية والتي تحاول من خلال رسائلها المختلفة أن تخلق مناخاً ثقافياً خاصاً يشد المشاهدين إليها، كما يلعب التلفزيون دوراً هاماً في رعاية الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية، وخصوصاً أن له القدرة على الأرتقاء بالمستوى الثقافي لمتوسطي ومحدودي الثقافة وإشباع الحاجات الثقافية للمثقفين.

---

1 ص288_289 ، كمال بلبع الحاج، والدكتورة بارعة شقير2006.

الدورة البرامجية التلفزيونية:

بغية التخطيط العلمي لبرامج القنوات التلفزيونية، تقوم الإدارة المشرفة أو المسؤولة بوضع دورات برامجية فصلية، تتضمن العناصر المهمة والرئيسية لكافة البرامج التي ستقدم خلال الفصل مع حصة كل منها من ساعات البث، وتضع الإدارة الأهداف العامة التي على ضوئها حددت تلك الحصص وما هو مطلوب من هذهِ البرامج، وغالباً ما تكون الدورات أربع أي لكل فصل دورة، ولكن ذلك ليس لزاماً فمعظم القنوات الفضائية العربية تتبع نظام ثلاث دورات فصلية، بسبب وجود شهر رمضان، حيث له خصوصية وتهيوء لهذا الشهر برامج منوعة خاصة تكون غالباً متميزة. كما تكون الدورة الشتوية لبعض القنوات ستة أشهر، وغالباً ما تواجه برامج الدورة الصيفية بعض الإشكالات بسبب الإجازات الدورية للعاملين. ومن خلال المتابعة واللقاءات الفردية مع المسئولين في القنوات الفضائية العربية التي زرتها، تبين لي أن معظمها لا يلتزم بهذهِ الدورات البرامجية أو أنها غالباً ما تخضع للتغيير أو إلغاء بعض البرامج منها أو إضافة أخرى دون سابق أنذار، وبعض القنوات يعد دورة برامجية خاصة بشهر رمضان. وتصنف على ضوء ذلك البرامج وحصة كل منها ضمن الدورة البرامجية. وتخصص بالتأكيد حصة للبرامج الثقافية في معظم القنوات الفضائية العربية.

وغالباً ما تكون الدورات البرامجية فصلية، أي ربيعية، صيفية، خريفية، شتوية.

التخطيط التلفزيوني:

إن الحياة اليوم أصبحت من التعقيد مما يتطلب البرمجة والتخطيط لكل شيء، فكيف والقنوات الفضائية العربية أصبحت عاملاً مهماً في معظم أنماط الحياة، فالتخطيط في التلفزيون هو تفكير علمي سليم من أجل تحقيق الأهداف المرسومة التي تحددها سياسة القناة ضمن الخطط التي تضعها، ويعرف سعد لبيب التخطيط التلفزيوني بأنه(توظيف الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة أو التي يمكن أن تتاح خلال سنوات الخطة، من أجل تحقيق أهداف معينة في إطار السياسة الإعلامية

والاتصالية مع الاستخدام الأمثل لهذه الإمكانيات) [1] ، والتخطيط التلفزيوني في المجال الثقافي مهم وأساسي ولابد من إتباع أسلوب علمي من أجل تحقيق الأهداف المتفق عليها في المجال الثقافي، ولا بد من تحديد الوسائل والأساليب وتوفير المتطلبات البشرية والمادية واستثمار المتاح من أجل تنفيذ البرنامج بالفترة الزمنية المحددة، والتخطيط هو المرحلة النهائية لوضع السياسات الإعلامية ومن ثم ترجمتها إلى الواقع الملموس، أي أن التخطيط ينفذ الأهداف أو السياسات المقرة، والتخطيط الثقافي هو جزء من أساسي من التخطيط التلفزيوني.

موسيقى التتر:

قال كونفوشيوس: (لو أردت أن تعرف مقدار رقي أمة من الأمم فاستمع إلى موسيقاها)، هذا عن الموسيقى بشكل عام أما موسيقى التتر فهي المقدمة الموسيقية التي ترافق البرنامج في بدايته ونهايته مع الأسماء والصور والكرافيك أوانها الموسيقى التصويرية للمسلسلات أو الأفلام أو البرامج وهي الجندي المجهول الذي نادراً ما يذكر، وغالبا ما تكون عاملا من عوامل نجاح البرنامج أو المسلسل وأصبح الاهتمام يزداد بها، حيث شعر العاملون بأهميتها في ربط مشاعر المشاهدين، وان عدم جودة موسيقى التتر أو الموسيقى التصويرية يؤدى بالتأكيد إلى ترك أثر سلبي ولو بسيط على هذا البرنامج أوالمسلسل، وللبرامج الثقافية خصوصية إذ أنها تحتاج إلى هذه الموسيقى إذ يكون لها وقعا على المشاهد فهي جواز المرور الأول لنجاح البرنامج وجذب الجمهور.

وتوظف الموسيقى في بعض البرامج الثقافية كخلفية ساندة وأحياناً تكون واصفة لجوهر المادة التي يتوفر عليها البرنامج، وأحياناً تكون نابعة من بنية البرنامج الثقافي.

---

[1] سعد لبيب، التخطيط التلفزيوني في دولة الخليج، الرياض، سلسلة بحوث ودراسات تلفزيون الخليج، 1985، ص11.

وهي تكثيف لمضمون البرنامج بمدة لا تتجاوز الدقيقة وتسير بالتوازي مع الصور والكتابة والرسوم المرافقة.

ولا يختلف اثنان على دورها في التأثير على المشاهد. والمخرج هو صاحب الاختيار الأول لموسيقى التتر الملائمة لمقدمة ونهاية البرنامج الثقافي.

الإنتاج التلفزيوني:

الإنتاج التلفزيوني هو تحويل الفكرة إلى منتج نهائي a finished product مثل كتاب أو مسرحية أو فيلم سينمائي أو برنامج ثقافي أو غير ذلك، كما تطلق هذه التسميةعلى جميع العمليات اللازمة لإنتاج برنامج للتلفزيون من الفكرة وكتابة النص وتوزيع الأدوار وحتى التسجيل وفي المجال الإعلامي يشير المصطلح " المنتج" إلى الشخص المسئول مسئولية كاملة عن أي أنتاج إعلامي ، (وقد يطلق على الشخص الذي يقوم بالتمويل الخاص بعملية الإنتاج ، وكذلك على الشخص المسئول مسئولية كاملة من الناحية الإدارية والمالية والفنية واختيار مجموعة العاملين في الإنتاج production team وعن الإنتاج ذاته من ناحية اختيار المخرج والممثلين والتوزيع وتحديد ساعات الإنتاج production hours بالإضافة إلى مسئوليته القانونية أمام الجهات المعنية، وإذا كان المخرج هو المسئول عن الحصول على المنتج النهائي كعمل فني إبداعي، فمن البديهي أن يكون هناك تفاهم تام بين المنتج وبين المخرج، وقد يطلق المنتج يد المخرج بحرية تامة في جميع خطوات التنفيذ بشرط الألتزام بالميزانية المحددة للإنتاج) [1] ، وإن الإنتاج في التلفزيون هو عبارة عن تحويل الفكرة الخلاقة المصاغة فنياً على الورق على هيئة نص أو شبه نص إلى مادة مسجلة على شريط فيديو أو تكون صالحة للبث طبقاً لمعايير محددة مقبولة ثقافياً وفنياً وفكرياً.

المخرج:

هو قائد العمل، وهو الرجل المسئول عن إخراج البرنامج الثقافي وتحويل الألفاظ المكتوبة في النص إلى صور نابضة في الحياة، لذا يجب أن يكون ملماً بكل

---

[1] عبد المجيد شكري، تكنولوجيا الاتصال، ص46،

تفاصيل العمل الذي يطلبه البرنامج الثقافي التلفزيوني، وهو أشبه بالمايسترو أو قائد الفرقة الموسيقية، وينبغي أن تتوفر لديه خصائص شخصية معينة تمكنه من النجاح، كاللياقة وحسن التصرف والتعاون، ويقوم بعد توزيع المهام والإشراف على الديكور والموسيقى وغيره، ويقوم بالإشراف على تسجيل البرنامج الذي يخرجه، ويجلس في غرفة المراقبة أمام المنضدة الرئيسية ويجلس على يمينه المونتير الإلكتروني وعلى يساره سكرتيرة البرنامج ويكون معها نسخة من السيناريو مثلاً أو فقرات البرنامج وكل الملاحظات والتعليمات والتوجيهات المهمة عنه ويقوم المخرج بمتابعة اللقطات التي يعدها المصورون ويقوم بإصدار أوامره بالانتقال من كاميرا إلى أخرى، كما يصدر تعليماته إلى مهندس الصوت وتكون السكرتيرة إلى جانبه تنبهه إلى المطلوب ، وهنا يتطلب منه قوة التخيل والمتابعة والتركيز على جميع تفاصيل العمل.

معد البرنامج:

تعتبر وظيفة "معد البرامج" من الوظائف المهمة، فمعد البرنامج هو العمود الفقري لأي برنامج تلفزيوني، كون الإعداد هو الأساس الذي تبنى عليه بقية العناصر الأخرى مثل (التقديم، التصوير، الديكور، الإخراج، المونتاج، ...الخ)، كما أن هذه العناصر تحول ما كتب على الورق إلى واقع ملموس.

و هذا النوع من الوظائف هو خليط من الموهبة والعلم والممارسة.

من هو معد البرامج؟

هو الشخص الذي يقوم بإعداد العمل التلفزيوني، وتطلق كلمة إعداد على المعالجة الفنية لنص من النصوص حتى يمكن تقديمه بالطريقة المناسبة التي تلائم طبيعة التلفزيون كوسيلة إعلامية.

وهناك نوعية معينة من البرامج تعتمد على السيناريو الذي يقدمه المعد أو الكاتب، لكن هناك برامج أخرى يقوم المعد فيها باختيار الموضوع والأشخاص المشاركين والاتصال بهم من أجل المشاركة في البرنامج والاتفاق معهم على كافة الخطوات وطبيعة الأسئلة التي سوف توجه لهم من قبل مقدم البرنامج في حواره مع الضيوف.

وعلى الكاتب قبل أن يبدأ كتابته أن يفكر ويتخيل في كيفية ظهور ما يكتبه على الشاشة، كما أن على معد البرامج أن يستوعب جيدا مقومات صياغة الرسالة التلفزيونية، وكيفية استخدام كل عنصر فيها، لأن هذه العناصر هي مفردات لغة التلفزيون التي يصوغ بها ويعبر من خلالها عن أفكاره ومعلوماته ومشاعره وكل ما يريد توصيله للمشاهد.

فالصورة ومكوناتها وزوايا التقاطها وشكلها وحجمها والأضواء والملابس والماكياج وحركات وإيماءات الشخصيات كلها عناصر على الكاتب أن ينتبه لها في النص الذي يكتبه على شكل تعليمات.

أن هذه العناصر المرئية والصوتية وتفهم التقنية التلفزيونية وأجهزة الإنتاج من كاميرات وغرفة مراقبة وتحكم ومكان الإنتاج، وكيفية تنفيذ الإنتاج، وهل سيتم تسجيل المنتج أو سيعرض مباشرة، كل هذه العناصر والمقومات تشكل فن الإعداد التلفزيوني.

وبما أننا نتكلم عن معدي البرامج، فيجب التنويه أن بعض البرامج الثقافية والعامة في القنوات الفضائية العربية يعدها ويقدمها نفس الشخص، وهذا يتطلب منه الانتباه والإلمام بجزئيات البرنامج كافة، وأحيانا يكون ذلك مصدر قوة ونقطة إيجابية، وفي أحيان أخرى يكون مصدر ضعف وجهد ضائع، وهذا يتطلب إعادة النظر ومراعاة التخصص لابتغاء الدقة في المعلومة وتقديم الأفضل للمشاهد.

السمات والمؤهلات التي ينبغي توفرها في معد ومقدم البرامج:

- تشترط معظم القنوات التلفزيونات العربية توفر مؤهل جامعي، وتمكن من اللغة العربية والإنجليزية.
- القدرة على التعبير عن الأفكار وتتجلى هذه القدرة في مقدرته على الكتابة.
- القدرة على تحصيل المعرفة وفهم الآخرين وتحصيل المعلومات من خلال قدرته على القراءة والاستماع.
- مستوى معرفي جيد بالموضوعات التي يكتب فيها أو يقدمها البرنامج.

- المعايشة للواقع والإحساس بمشكلات مجتمعه وموضوع برنامجه.
- القدرة على التخيل والابتكار.
- الالتزام بالمعايير الأخلاقية كالصدق والموضوعية.
- الإلمام بالتشريعات الإعلامية وهذه مسألة مهمة اليوم لتجنب الوقوع في المشاكل التي قد تخلق بسبب عدم الدراية.
- فهم التلفزيون كوسيلة إعلامية وخصائصها ومقوماتها.
- الإلمام بالثقافة العامة، حيث أن هذه الثقافة تعد جزءًا لا يتجزأ من مدركات المعد أو المقدم ورصيدا مهما من المعلومات التي كثيرا ما تعينه على أداء عمله بسلاسة.
- التزود بالثقافة التي تتصل بالعمل التلفزيوني، وما يرتبط ببرنامجه، كالموسيقى والتذوق الفني والتمثيل والنظريات الأدبية والفنية المختلفة لمن يعمل في إعداد أو تقديم البرامج الثقافية، أو عن العلوم والفنون التي تتصل بتخصص دقيق يكون المعد أو المقدم قد أختار العمل فيها.
- كما يجب أن يتمتع بالمرونة والقدرة على مواجهة المفاجآت، وهذا أمر يتعلق بطبيعة الإنتاج التلفزيوني، حيث يحدث العديد من المفاجآت والظروف المستجدة في كثير من الحالات.

تحليل المضمون Content Analysis :

تختلف آراء أساتذة مناهج الموضوع حول طبيعة تحليل المضمون ، فهل هو مجرد أداة لجمع المعلومات التي تعتمد إجراءات منظمة وموضوعية وكمية لوصف المضمون وقياس العلاقات بين المتغيرات، أم طريقة من طرق الموضوع، والرأي الأخير هو المرجح، وقد تطورت استخدامات تحليل المضمون، حيث يوجد اتجاهان أساسيان في مجال استخدامه يركز الأول على الاستخدامات الوظيفية ويركز الثاني على مستوى التحليل.

هنالك عدة تعريفات لتحليل المضمون، أوضحها هو الذي وضعه كرلينجر Kerlinger عام 1973م، بأنه((طريقة دراسة وتحليل الاتصال بطريقة منتظمة، موضوعية، وكيفية، بغرض قياس المتغيرات))، كما هنالك التعريف الذي وضعه بيرلسون Berelson عام 1952م، والذي يعرف تحليل المضمون ((هو تكنيك بحثي للوصف الموضوعي المنظم للمحتوى الظاهر للاتصال))، وهذا التعريف أكثر أنتشاراً ويتفق مع الأول في جوانب كثيرة على الرغم من أن التعريف الأول أكثر شمولاً، لأنه أضاف الوصف الكمي لمضمون الاتصال.

ويذهب محمد الوفائي 1989م، إلى وصف تحليل المضمون بأنه (طريقة مقننة، وهي ليست منهجاً كما يسميه البعض، فهو ليس منهج تفكير، وإنما هو وسيلة لجمع البيانات، وأسلوب للملاحظة أو المشاهدة أو تتبع الظاهرة بغرض تحليلها بتعميمات أو الإجابة عن تساؤلات أو جمع معلومات لرصد ظاهرة) [1]

فتحليل المضمون هو الطريقة المنهجية التي نستخدمها لكي نصف مضمون الاتصال سواء كان شفهياً أو مكتوباً أو من خلال الراديو أو التلفزيون مذاعاً، وموضوعياً بطريقة منظمة منهجية، بغرض اختبار فروض علمية أو الإجابة عن تساؤلات بحثية.

لذا فتحليل المضمون هو طريقة منظمة وكل مراحلها تتم طبقاً لقواعد واضحة ومتسقة مع بعضها البعض، وثابتة. ويتسم تحليل المضمون بأنه موضوعي، أي أنه يجب أن يتم بمعزل عن تحيزات وأهواء الكاتب وأنه يجب أن نحصل على نفس النتائج إذا كررنا التحليل بنفس طريقة الموضوع، (ومع ذلك فيجب التنويه بأن الموضوعية الكاملة مائة بالمائة لا تتحقق في تحليل المضمون لأن تحديد فئات ووحدات التحليل المتضمنة في الموضوع تخضع في أحوال كثيرة لذاتية الكاتب) [2]

[1] مناهج البحث الإعلامي وطرق الإبداع الصحفي، تأليف وإعداد عطا الله الرمحين، نزار ميهوب، نهاد عمود، عبد الله قيسية، منشورات جامعة دمشق- كلية الآداب- قسم الإعلام، مركز التعليم المفتوح، مطبعة جامعة دمشق، ط1، ص118.

[2] المصدر السابق، ص119.

كما أن تحليل المضمون يعتمد على القياس الكمي، وهذا يعني أن هدفه الوصف والشرح الدقيق لكم كبير من الرسائل، فالعد والقياس الكمي هام لتحقيق الدقة أولاً ، وثانياً لقياس العلاقة بين المتغيرات، واستخدام الأدوات الإحصائية.

أما استخدامات تحليل المضمون ، فلم يعد يكتفي بالوصف، بل ويتعداه إلى اختبار العلاقات السببية، واختبار فروض لبناء وتطوير النظريات الاجتماعية والإعلامية، ومن الاستخدامات الوظيفية لتحليل المضمون هو وصف مضمون الاتصال، أي مجرد وصف المضمون الذي تقدمه وسائل الإعلام، ولا تكتفي بعض الدراسات بهذا الوصف، وإنما تتجاوزه إلى تحليل إتجاهات المضمون، كما يستخدم تحليل المضمون لربط خصائص مصدر الرسالة الإعلامية، بخصائص الرسالة التي ينتجها هذا المصدر، وبالتأكيد تختلف خصائص المضمون الذي تنتجه الوسيلة الإعلامية ذاتها باختلاف التوجه السياسي أو الثقافي للصحيفة أو التلفزيون ...الخ. كما يستخدم تحليل المضمون لمقارنة مضمون وسائل الاتصال بالعالم الحقيقي، وفي تقييم صورة جماعة معينة في المجتمع والهدف من استخدام تحليل المضمون هو دراسة كم ونوعية التغطية الإعلامية لكل الفئات والجماعات في المجتمع لرصد إتجاهات التغطية. كما يستخدم لتطوير واختبار نظريات علمية.

ويمر تحليل المضمون بعدة إجراءات تبدأ بتحديد مشكلة الموضوع وصياغة الفروض والتحليل وبناء الفئات، وأجراء اختبار الثبات ومن ثم تحليل البيانات وتفسير النتائج.

وتحليل المضمون حسب تعريف دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية، بأنه احد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية، وذلك باختبار عينة من المادة موضوع التحليل، وتقسيمها وتحليلها كمياً وكيفياً على أساس خطة منهجية منظمة. [1]

[1] عاطف العبد، الرأي العام وطرق قياسه، الأسس النظرية، الجوانب المنهجية، النماذج التطبيقية والتدريبات العملية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2000م، ص162.

مفهوم التأويل:

يهدف التأويل في أصوله القديمة إلى تفسير النصوص الدينية المقدسة والكلاسيكية لأنها تتطلب فهما من قبل المتلقي الذي كان يشعر بغموض معناها، وقد أصبح مصطلح التأويل علما عاما في الفهم ومنهجا لتفسير ظواهر العلوم الإنسانية والطبيعية، وبدأ التأويل مع بدء اللغة وكان يمثل الخطاب الملفوظ أو المكتوب. وفي هذا الشأن يقول الفيلسوف أرسطو

(تشكل الأصوات المتلفظ بها رموزا لحالات النفس، كما أن الكلمات المكتوبة تشكل رموزا للكلمات المتلفظ بها داخل الكلام) [1]

إن التأويل بالمعنى الأرسطي لا يذهب إلى تلك العلاقة الدينامية بين مختلف الدلالات داخل النص، أي ما تمارسه لغة داخل لغة ثانية، بل يقتصر على ما تفعله أصلا اللغة الأولى بتوسطها علاقتنا بالأشياء عبر علاماتها ورموزها.

وقد انشغل العرب والمسلمون بالتأويل فها هو الفيلسوف ابن رشد يقتفي اثر أرسطو ويعرف التأويل بقوله (انه إخراج دلالة اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازية من غير أن يخل ذلك بعادة لسان العرب في التجوز من تسمية الشيء بشبيهه أو سببه أو لاحقه أو مقارنة أو غير ذلك من الأشياء التي عددت في تعريف أصناف الكلام المجازي) [2]

أما الجرجاني فقد ذكر، (أن المعنى إذا أتاك ممثلا فهو في الأكثر ينجلي لك بعد أن يحوجك إلى طلبه بالفكرة وتحريك الخاطر والهمة في طلبه وما كان منه ألطف كان امتناعه عليك أكثر واباؤه اظهر واحتجابه اشد) [3]

---

[1] بول ريكور ، النص والتأويل، ترجمة منصف عبد الحق ، مجلة العرب والفكر العالمي، بيروت ع3 ،ص51 ، 1988

[2] ابن رشد ، فصل المقال ، فلسفة ابن رشد، إشراف سميح الزين ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة 1987 ، ص 22

[3] عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ط3 ،تحقيق ه، ريتلا ، بيروت ، دار المسيرة ، 1983،ص126.

وفي العصر الحديث اخذ التأويل دلالات محدثة حيث يعرفه منصف عبد الحق (انه العلم الابستمولوجي الأساسي الذي من خلاله يتم التعقل وإنتاج المعرفة قبل أن يكون مجموعة أفكار وتصورات حول الألوهية والإنسان والكون) [1]

أما باتريس بافيس فيحدد التأويل في قاموسه بأنه (منهج لتفسير النص أو العرض وهذا التفسير يقترح معنى يأخذ في اعتباره موقف المتلقي من الإفصاح عن رأيه وتقييم العمل الفني) [2]

يرتبط التأويل بشبكة واسعة من قضايا الإنسان وعلاقاته بالمجتمع حيث يعكس القيم والمبادىء والأعراف لذلك المجتمع أو يستند إليها ويخضع لضروراتها ومن هنا تختلف العملية التأويلية من مجتمع لآخر ومن فرد إلى آخر.

التأويل في اللغة:

عرف اللغويون معنى التأويل في اللغة، وأوضحوه بشكل محدد ودقيق، نذكر من تلك التعاريف التالية:

قال ابن الأثير في النهاية: (والتأويل: هو من الشيء يؤول إلى كذا، أي رجع، وصار إليه).

وقال الراغب الاصفهاني: (التأويل من الأول، أي الرجوع إلى الأصل. ومنه الموئل للموضع الذي يرجع إليه. وذلك هو رد الشيء إلى الغاية المرادة منه، علما كان أو فعلا، ففي العلم نحو: (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم...) وفي الفعل كقول الشاعر: وللنوى قبل يوم البين تأويل) ، أي بيانه الذي هو غايته المقصودة منه.

وقد حدثت على مر العصور معركة فكرية حول منهج التأويل وما أنتجه من فكر ومعرفة.

[1] منصف عبد الحق، اللغة وإشكالية التأويل، مجلة الوحدة ، المغرب ، ع5، 1982 ،ص 128

[2] باتريس بافيس ، قاموس المسرح ،ادوات ومصطلحات ومفاهيم التحليل المسرحي، ترجمة ، احمد المأمون ، المغرب ، 1980 ، ص 312

إن التأويل أسلوب معرفي عام يستعمله العقل البشري لاكتشاف الغوامض مما يشير إليه اللفظ أو الحدث أو الرمز، فقد اعتاد الناس ولأسباب فنية أن يعبروا عن مقاصدهم أحيانا بطريقة لا تكشف إلا بالتأويل، كما أن بعض الأفعال والحوادث الصادرة عن الإنسان أو الحيوان أو النبات أو الجماد إنما هي رموز تكشف عن حقيقة غير مصرح بها في ذلك الفعل أو الحدث، واستنتاجها هو التأويل.

الخلاصة: تمثل الثقافة مجموع الظواهر المميزة التي يختص بها المجتمع، فالثقافة هي محور حيوية المجتمع وأداة دوامه وتجدده، وقد عرف تايلور، (الثقافة بأنها ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف، وكل القدرات التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع) [1]

أن الموضوع قد تبنى المفهوم العام والشامل للثقافة بمفهومها الحضاري والاجتماعي، لذا فأننا تتناول البرامج الثقافية من منطلق اهتمامها بالمجتمع ككل باعتباره محوراً للثقافة، لذا فالبرامج الثقافية هي البرامج التي تسعى إلى التركيز على الجوانب السلوكية الإيجابية، والمساهمة في تطوير المجتمع والنهوض بهِ في حياته المتجددة، بما فيها من أفكار واتجاهات ، وكل ما يخص سلوك الناس وأهدافهم وتطلعاتهم.

[1] نصر محمد عارف، الحضارة المدنية، دراسة لسيرة المصطلح ودلالة المفهوم، واشنطن، المعهد العالي للفكر الإسلامي، 1995م، ص19.

الفصل الثالث

المبحث الأول

إنتاج البرنامج التلفزيوني

إن إنتاج البرامج التلفزيونية يخضع لإدارة عامة تقوم بدراسة فكرة البرنامج وتعديلها إذا لزم الأمر، تضيف أو تحذف منها، وعندما تلقى الفكرة القبول يبدأ التخطيط الفني لإنتاجها، كما تعد لها التكاليف المالية والعقود اللازمة وتكاليف الإنتاج وغير ذلك.

ويخضع إنتاج البرنامج التلفزيوني إلى عدد من الخطوات الهامة والرئيسية وهي:[1]

أولا : الفكرة:

حيث يتم دراسة الفكرة المطلوب تنفيذها للبرنامج ومدى صلاحيتها وموافقة الرقابة والمصنفات الفنية ومدى استجابة المشاهدين لها من خلال تقارير يتم إعدادها في هذا الشأن.

ثانياً: نوعية المشاهد:

يتم فيها تحديد نوعية المشاهد حتى يمكن تقديم البرنامج بالشكل الذي يناسب هذه النوعية من المشاهدين، وقد تكون نوعية المشاهد من النخبة أو رجال الفكر أو العامة...الخ.

ثالثاً: الزمن:

حيث يتم دراسة الوقت المطلوب فيه عرض البرنامج على أن يرتبط بنوعية المشاهدين. فلا يصح مثلاً أن نقدم برنامج للموظفين خلال الفترة الصباحية التي

---

[1] سعيد الكيلاني، إنتاج المواد الإعلامية، ص127

يكون فيها الموظف في المصلحة التي يعمل بها أو نقدم برنامجا للطلاب خلال فترة الدراسة..وهكذا.

رابعاً: المادة العلمية:

وتأتي خطوات إعداد المادة العلمية للبرنامج من المختصين أو الخبراء أو المؤسسات أو الهيئات المتخصصة..الخ.

خامساً: النص:

يتم إعداد النص الذي سوف يصاحب الصورة..ومن هنا يجب اختيار الكاتب الذي يقدم النص الذي يخدم البرنامج المطلوب إنتاجه.

سادساً: عرض البرنامج:

انه من الضروري معرفة الطريقة التي سيعرض بها البرنامج بمعنى هل سيعرض على الهواء مباشرة أو خلال التسجيلات أو عن طريق الأستوديو أو المكاتب الإعلامية.

سابعاً: مقدم البرنامج:

وتأتي خطوة اختيار مقدمي البرنامج وذلك حسب أهمية البرنامج ونوعيته وهل يعتمد على مقدم واحد أو أكثر.

ثامناً: الإمكانيات الفنية:

يجب دراسة الإمكانيات الفنية المتمثلة في استخدام الديكور والمواد المصاحبة للنص من رسوم أو خرائط أو وسائل توضيحية بالإضافة إلى استخدام الملابس والإكسسوارات والماكياج وغيرها..وتوفير كل هذه العناصر الفنية ولوازمها.

تاسعاً، تجهيز الكاميرات:

ثم تأتي خطوة تجهيز الكاميرات ومعدات الصوت والإضاءة والمؤثرات الصوتية الخاصة والمطلوب استخدامها وكذلك إعداد وتجهيز أجهزة قياس الصوت والإضاءة.

عاشراً، تحرير العقود:

وتأتي مرحلة تحرير العقود والارتباط النهائي بالميزانية التي تشتمل عادة على إيجار الأستوديو وأجور المشتغلين في البرنامج وإيجار الملابس والإكسسوار وأعمال الديكور والتصوير الخارجي إن لزم الأمر.

أحدى عشر، استمارة التنفيذ:

وهنا يجب أن تحرر استمارة التنفيذ التي يدون فيها أسم البرنامج وفكرة مبسطة عنه ومدته الزمنية – وعدد الحلقات– ووقت التنفيذ- وموعد حجز الأستوديو- والتصوير الخارجي إن لزم الأمر – وحجز الكاميرات- ونظام التصوير فيديوتيب أو تلي سينما أو قمر صناعي بالإضافة إلى بيانات أخرى في الاستمارة الخاصة بالبرنامج والتي تشتمل على أسم المخرج وأسماء المتعاونين...الخ.

يتضح لنا مما سبق كيفية أنتاج برنامج تلفزيوني بشكل عام، ولكن للبرامج الثقافية خصوصية تتطلب اختياراً موفقاً للقائمين بالاتصال من مخرجين ومعدين ومقدمين كما أسلفنا.

الإنتاج المحلي:

يعتبر أنتاجاً محلياً كل برنامج قامت بإنتاجه مؤسسة تلفزيونية وطنية، وذلك بغرض عرضه ضمن برامجها التلفزيونية، أو إذا قامت بإنتاج البرنامج مؤسسة فنية إعلامية وطنية لحساب مؤسسة التلفزيون الوطنية ليعرض ضمن برامجها، ويشترط أن يتناول أحد أوجه الثقافة المحلية.

المبحث الثاني

القنوات الفضائية

يشكل البث الفضائي اليوم عصب الاتصالات الدولية، فقد ألغيت المسافات وغدا الإعلام الفضائي يشكل قضية سياسية في عصر تكنولوجيا الاتصال، حيث أتاحت الأجهزة الاتصالية المتطورة اليوم الاتصال السريع والمباشر ومعايشة الأحداث، أولاً بأول، وقد أصبحت القنوات الفضائية من الموضوعات التي تشغل اهتمام صناع القرار والرأي العام والقادة، كونها وسيلة من أنجح الوسائل وأضمنها وأكثرها تأثيراً لتحقيق الاتصال المطلوب. وبلا شك فأن القنوات الفضائية اليوم تمثل أكبر وأخطر إنعطاف في ثورة الاتصالات.

وإزاء هذه التطورات المتواصلة في تكنولوجيا الاتصالات، بدأت العديد من القنوات الفضائية العامة والخاصة تلعب على أوتار المكبوت العاطفي، ونجحت في أجتذاب نسبة عالية من الجمهور من خلال البرامج الترفيهية وأخرى أخذت تعمل على عنصر المكبوت السياسي من خلال برامج تستخدم الإثارة في العرض والتقديم، في الوقت الذي تفتقد فيه القنوات الفضائية العربية الرسمية قدرتها على المنافسة.

المبحث الثالث

المضمون في البرامج الثقافية

اعتادت الكثير من القنوات الفضائية العربية أن يقدم برامج ثقافية خالصة موجهه إلى الصفوة المثقفة التي قد لا تناسبها البرامج الثقافية التي تقدمها المحطات العامة. وإذا كانت الوظيفة الإعلامية تتمثل في نقل التراث الثقافي وتنشئة الأجيال الجديدة في المجتمع من أجل تحقيق التآلف بين أفراد المجتمع وتطوره وتنميته حيث يكتسب الفرد ثقافة جماعته أي أساليبها الاجتماعية، والتنشئة الاجتماعية هي عملية مستمرة من الطفولة حتى الشيخوخة،أن أبرز المضامين التي تؤكد عليها البرامج الثقافية هي الأدب وفنونه والقضايا والنشاطات الأدبية من شعر وقصة ورواية ونثر ومسرح ومناهج النقد والتراث الأدبي، القديم والحديث، كما كان لدراسة تجارب الشعوب الأخرى في مجال الأدب حصة ضمن العديد من البرامج الثقافية.

تضمن العديد من البرامج الثقافية مواضيع متنوعة المضامين والأشكال، بدءاً من المواضيع المعنية بالثقافة الرفيعة إلى الثقافة الخفيفة عبر مختلف أشكالها كالسينما والمسرح والموسيقى والغناء والفن التشكيلي والرقص والباليه، كما ساهمت بعض البرامج المنوعة إلى نقل القيم وأنماط السلوك الإيجابية وبأشكال فنية مختلفة. كما كان للجوانب النقدية في شتى الفنون المذكورة نصيب جيد، لكن كل ذلك ظل مرهوناً بعدد ضئيل من القنوات الفضائية العربية.

إن نجاح البرامج الثقافية يتطلب تخليصها من الطابع الإخباري ومعالجة نوعيتها، وإن تطويرها يرتبط بتطوير مضمونها وتحقيق التكامل بين الشكل والمضمون، ويحتاج من مخرج ومعد البرنامج أن يحدد بدقة الأفكار التي يراد توصيلها للمتلقي وتحديد الأهداف وبالتالي تعيين المصادر التي يمكن أن يستخدمها ويستفيد منها معدوا البرنامج الثقافي.

الموضوع يحاول من خلال الاستبيان الذي اعتمده أن يحدد المصادر التي يعتمد عليها القائم بالاتصال. كما أن البرامج الثقافية الموجه إلى النخبة كانت تقدم مضامين

تراعي التقاليد الجمالية وكان الجمهور المتبع لها وهو عادة ما يكون من المثقفين يستجيب لها ويتابعها في حس نقدي، وهذه البرامج تصل أحياناً إلى درجة من الحرفية الدالة على الموهبة والعبقرية في مجال الاختصاص، لاسيما أذا كان من يعد أو يقدم هذا البرنامج من الصفوة الثقافية أو يتم تحت إشرافها وهؤلاء قمم في مجال الجماليات والثقافة والترفيه، ويمكن القول أن ثقافة الجماهير قد استمدت أساسياتها من ثقافة الصفوة التي كانت هي الأساس في بناء صرح الثقافة المعاصرة، والخوف أن تبتعد الثقافة الجماهيرية عن ثقافة وإشراف الصفوة وبالتالي تعم الثقافة السطحية والساذجة والتي تحرم المتلقي من التفكير أو الموضوع أو الاستنتاج. وغالبية المضمون الثقافي تنقله اليوم وسائل الاتصال الحديثة وخاصة الفضائيات، وتترك هذه البرامج أثرها الثقافي في المشاهد بطرق مباشرة وغير مباشرة.

الخلاصة:

أصبح التلفزيون اليوم أصبح يؤثر ثقافياً، ليس من خلال مضمون البرامج الثقافية التي يقدمها، بل أنه ينتقي للمشاهد محتوى وتوجه هذه الثقافة، وهنا يؤكد أديب خضور، (أهمية الدور الثقافي الذي تلعبه وسائل الإعلام الجماهيري في الوقت ذاته، لأن دورها لم يعد يقتصر على توصيل ونشر الثقافة، بل أصبحت تؤثر بشكل أساسي في عملية انتقاء محتوى الثقافة، وحتى في إبداع هذا المضمون. ومرة أخرى نجد وسائل الإعلام الجماهيري تقع في ملتقى طرق مشكلات الثقافة الحديثة، لأنها أتت لترفد طرائق التحصيل الثقافي التقليدية.) [1]

---

[1] أديب خضور،أستاذ الصحافة في جامعة دمشق، دراسات تلفزيونية، المكتبة الإعلامية 14، ط1، دمشق1998.

المبحث الرابع

البرامج الثقافية وكفاءة المتلقي

إن أهم المشكلات التي تواجه البرامج الثقافية في التلفزيون تتعلق بقدرة القائمين بالاتصال عليها في تحديد حاجات المشاهدين وبالتالي وضع الخطط لبرامج ثقافية تلبي حاجة المتلقين وأفضل القوالب والأساليب والمواضيع التي تنمي حقاً الوعي لديهم مستفيدين من المزايا التي تتوفر في البث التلفزيوني.

لقد ساعد انتشار التلفزيون وما يتمتع به من خصائص جعلته مؤثراً في الحياة الاجتماعية والثقافية حيث نجح في الوصول بالمشاهد إلى مكان الحدث وأخذ يؤثر على الأفكار والقيم والاتجاهات والسلوك، وأكدت الدراسات الحديثة أن للتلفزيون آثاراً إيجابية ومفيدة من حيث كونه وسيلة توعية مهمة فهو في كل ما يقدمه يكون له أثرا ثقافيا مباشرا أو غير مباشر، وقد يكون هذا التأثير مجرد إضافات لمعلومات جديدة أو خلق اتجاه جديد أو إضعاف اتجاه قديم أو تحويل رأيه بمفهوم معين إلى مفهوم جديد أكثر دقة، وقد يكون التأثير في خلق قيمة جديدة أو تدعيمها أو توسيع المعرفة بها، ولا يقتصر التأثير الثقافي على البرامج المعنية بالآداب والفنون والعلوم الإنسانية البحتة، بل أن كل المواد التي تعرض تحمل تأثيراً ثقافياً معيناً ما دام لها علاقة بالتراث الفكري والفني أو تطمح إلى زرع وخلق قيم معينة.

ويمكن القول ومن خلال المتابعة المستمرة للبرامج الثقافية التي تعرضها القنوات الفضائية العربية، أن هنالك القليل من القنوات نجحت في تقديم مواد ثقافية غنية في مضمونها وجميلة في شكلها، ولكن للأسف أن الأكثرية من برامج القنوات الفضائية العربية تغلب عليها سمة التسلية والبرامج أو المسلسلات الدرامية والبعض الآخر ابتلي بالموضوعات السياسية، وتتحول حتى البرامج الثقافية على قلتها إلى برامج شبه سياسية بالدرجة الأولى أو لخدمة الأفكار التي تتبناها السلطات. هنالك العديد من البرامج الثقافية التلفزيونية استطاعت أن تلبي حاجة المشاهد وتنمي وعيه الثقافي عبر ما تقدمه من مضامين وبقوالب حديثة جذابة، بعيدة عن الملل والتكرار.

نلاحظ أن برنامجاً ناجحاً جداً وهو برنامج "روافد" والذي يعده ويقدمه أحمد علي الزين، والذي يقدم من القناة الفضائية "العربية" قد نجح وحاز إعجاب الكثيرين، لجمال أسلوب التقديم ونوعية المضمون الذي يعكسه، ويعود الفضل في ذلك بالدرجة الأولى إلى المعد والمقدم أحمد الزين والذي هو إنسان مثقف وصاحب خبرة تزيد عن الأربعين عاماً في المجال الثقافي بشكل عام. كما أن هنالك بعض القنوات الفضائية العربية التي تقدم برامج ثقافية جيدة، لكنها غير معروفة أو لنقل غير مشاهدة ،قليلون هم من يشاهدونها كقناة عُمان الفضائية والتي لديها برامج ثقافية نوعية في العديد من المجالات منها برنامج "آفاق ثقافية".

المبحث الخامس

الملامح الايجابية في البرامج الثقافية.

الجوانب الإيجابية للبرامج الثقافة عديدة، فهي إلى جانب كونها مواد ترفيهية وتنمي الذوق والإحساس الجمالي للمشاهدين، فهي زاد ثقافي وإنساني مهم خصوصاً لو قدمت في قوالب فنية راقية ومترابطة مع مضامين جيدة.

أن أبرز السمات الإيجابية لهذه البرامج يمكن إيجازها بما يلي:

1- إيصال الثقافة:

يرصد التلفزيون الواقع الثقافي والحياة الثقافية، ويحاول من خلال برامجه الثقافية والمنوعة الأخرى نقلها إلى المشاهدين ويطلعها عليها ويجعلها في متناولها، بسهولة ويسر ودون جهد أو نفقات.

2- ترويج الثقافة:

إن نقل الثقافة بطريقة سهلة يعني تسهيل توسيع دائرة المهتمين بالثقافة والقضايا الثقافية، وهذا يعني ترويج المادة الثقافية بشكل واسع.

3- تنوع المضمون الثقافي:

للتلفزيون ولما له من خصوصية في نقل البرامج الثقافية بالصورة والصوت تصبح له الإمكانية لتقديم برامج مختلفة ومنوعة المحتوى والمضمون وبغزارة وبدرجات أو مستويات ثقافية مختلفة.

4- أعطاء طابع ديمقراطي للثقافة:

فاليوم وبفضل التلفزيون والقنوات الفضائية أصبحت الثقافة ملكاً للجماهير، وأخرجت من عزلتها، ولم تعد محصورة في موضوعات معينة، وتقدم اليوم بقوالب فنية عديدة لجميع الناس وليس لشريحة معينة.

5- تقديم المادة الثقافية بشكل فني مناسب:

من شأن الأشكال الفنية المناسبة المنوعة حسب نوعية المادة والجمهور المراد إيصال المادة الثقافية له واعتماد لغة تعبيرية تلفزيونية خاصة، كل ذلك يجعل هذه البرامج الثقافية أكثر مقدرة على الانتشار والوصول والمتابعة والقبول وبالتالي التأثير.

6- تركيز الانتباه:

أن عملية الاختبار التي يقوم بها التلفزيون مكنته من تركيز انتباه المشاهدين على القضايا الثقافية التي يريد إيصالها، وبالكيفية التي يراها مناسبة وفي الوقت الذي يريد.

1- إبداع مادة تلفزيونية جديدة وخاصة:

لقد أصبح التلفزيون يقدم مادة تلفزيونية خاصة به وتمتلك أشكالاً ومضامين خاصة، مناسبة للتلفزيون من حيث التقنية ولغة التعبير ونوعية الجمهور.

أن الآنية والحيوية اللتين يتمتع بهما التلفزيون تمكنانه من إبداع مادة ثقافية جديدة تعالج قضايا ومشاكل ساخنة وراهنة، وذلك بعكس الأدب والفن، اللذين قد يتأخرا في معالجة هذه القضايا. وهذا من شأنه أن يساهم في إعطاء المزيد من الحيوية للمادة الثقافية التلفزيونية، وفي معالجة المشاكل والقضايا الراهنة التي تهم أوسع الجماهير، وفي المساهمة في تقديم معلومات وآراء ومعالجات جديدة لقضايا وأمور معيشية أو فكرية أو اجتماعية أو علمية راهنة، الأمر الذي يساهم في إشراك الجماهير في فهم ووعي مشاكلها، وإيجاد قدر من الوعي بهذه المشاكل، وربما الاشتراك في معالجتها. [1]

1 اديب خضور، دراسات تلفزيونية، المكتبة الإعلامية، دمشق1998،ط1، ص12.

الفصل الرابع

المبحث الأول

الدراسات السابقة

المضامين والأشكال والتلقي

دراسة تحليلية وميدانية لنماذج مختارة من القنوات الفضائية

فقد قام الكاتب بزيارة، جامعة دمشق- كلية الآداب- قسم الإعلام، وجامعة القاهرة- كلية الإعلام- ، وجامعة الأسكندرية، كلية الآداب- قسم الإعلام. ومكتباتها التي تضم أهم البحوث في الإعلام ووجد الكاتب أن جميع تلك البحوث قد تناولت واحدة من القنوات الفضائية العربية أو قناتين على الأكثر لتشملها الدراسة، وهذا لا يعطي الصورة الكاملة أو الحقيقة لإعداد دراسة شاملة عن واقع البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية. ولم تتوفر دراسة أكاديمية بهذهِ السعة لتشمل قنوات فضائية عديدة ومتنوعة لتعطي صورة أدق، لذلك سعينا أن يكون بحثنا هذا ميدانيا بغية الوصول إلى أفضل النتائج الممكنة.

من أهم الدراسات التي أطلع عليها الكاتب:

- (دراسة بعنوان- البرامج الثقافية في التلفزيون- دراسة في تحليل المضمون – تلفزيون جمهورية مصر العربية).

د. سهير سيد أحمد جاد- رسالة الدكتوراه - جامعة القاهرة -كلية الإعلام – أشراف د. سمير محمد حسين، عميد كلية الإعلام جامعة القاهرة- د. سلوى أمام، المدرس بقسم الإذاعة بكلية الإعلام- سبتمبر 1984م.

هدف الدراسة: الوصول إلى مدى نسبة البرامج الثقافية بالتلفزيون المصري إلى نسبة البرامج الترفيهية والسياسية، وأيضاً معرفة أسهام البرامج الثقافية في التذوق الفني والجمالي والتعامل مع وسائل الفنون والثقافة

الأخرى وكيفية الترويج لها، وهل تتجه مستويات التعبير اللغوي في البرامج الثقافية في التلفزيون المصري نحو اللغة العربية الفصحى أكثر من اتجاهها نحو اللغة الدارجة أو العامية؟، كما أستهدفت الكاتبة من دراستها معرفة مدى حرص البرامج الثقافية بالتلفزيون على إرضاء الأذواق والميول والتخصصات المختلفة عن طريق تنوع البرامج واستخدام الأشكال التلفزيونية المختلفة.

منهج الدراسة، تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية والمنهج المستخدم فيها ينقسم إلى منهج تاريخي، حيث تتعرض الدراسة لنشأة وتطور البرامج الثقافية بالتلفزيون.

والمنهج المسحي، وهو مسح بالعينة للبرامج الثقافية بالتلفزيون المصري، كما استخدمت الكاتبة أسلوب تحليل المضمون في إطار منهج المسح. وقد اختارت الكاتبة عينة من البرامج الثقافية خلال الدورة التلفزيونية أبريل – يونيو 1981م، والدورة التلفزيونية يناير–مارس 1984م، وذلك لأجراء المقارنة بينهما. وقد تناولت الثقافة في هذا الموضوع بالمعنى الأكاديمي، وتبنت تعريف البرامج الثقافية بأنها البرامج التي تتعرض بشكل مباشر للأنشطة المتصلة بالآداب والنقد الأدبي والدراسات الأدبية والفنون بأنواعها ومنها الفنون التشكيلية والمسرح بالإضافة إلى الدراسات الإنسانية.

وكان من نتائج الدراسة ما يلي:

- تدور نسبة 50,16٪ من موضوعات البرامج الثقافية في تلفزيون جمهورية مصر العربية حول الثقافة الفنية، سواء كان ذلك في مجال الثقافة المسرحية أو السينمائية أو الموسيقية أو فنون الباليه والفنون التشكيلية.
- أن البرامج الثقافية التي تدور موضوعاتها حول المعارف العامة بلغت نسبتها 24,12٪ من مجموع الموضوعات التي أجريت عليها الدراسة، أما نسبة موضوعات الثقافة العلمية فجاءت نسبتها 15,97٪، والتي تعني بالأدب وقضاياه بنسبة 9,75٪ من موضوعات البرامج الثقافية التي أجريت عليها الدراسة.

- ووجدت الكاتبة تقارباً بين فترتي التحليل عامي 1981و 1984م، من حيث ترتيب الموضوعات.
- دلت نتائج الدراسة التحليلية على أن نسبة كبيرة من البرامج الثقافية تعمل على تحقيق القيم الجمالية والفنية في العروض المقدمة بها والمنقولة إليها من مجالات الفنون الأخرى بهدف رفع مستوى الإحساس بالجمال والتذوق للفن في المجتمع.
- وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين طبيعة الموضوعات التي تدور حولها البرامج الثقافية وبين نوعية القائمين بالاتصال.
- وهنالك نسبة كبيرة من البرامج الثقافية تحرص على تحقيق الذاتية الثقافية لمصر.

- دراسة بعنوان (تكنولوجيا الاتصال الجماهيري وقضايا الثقافة العربية)، د. نسمة البطريق، [1]
- صاغت الكاتبة المشكلة الموضوعية بأن دول العالم النامي تتعامل مع وسائل تكنولوجية غريبة عن بيئتها الصناعية، وتحاول جاهدة أن تؤقلم ظروفها وبيئتها الفكرية حتى تتلائم مع تقنيات تلك الوسائل، وتناولت التلفزيون الدولي بأعتباره الوجه الآخر للأختراق الثقافي والفكري، فبفضل التقدم أصبح بإمكان المجتمعات النامية تلقي مضمون إعلامي وثقافي لا يمثل حقيقة المجتمع ويكون أداة لتصدير الثقافة الاستهلاكية، وطرحت فكرة إقامة نظام عربي للإعلام والاتصال كحل لصد السيطرة الفكرية والثقافية والإعلامية وضرورة تشجيع الثقافة العربية في مواجهة الثقافة البديلة .
- دراسة بعنوان (الآثار الثقافية للاتصال عبر الأقمار الصناعية.) [1]، د. جيهان رشتي،

---

[1]مجلة النيل، العدد 35، يناير 1989م، ص126.

أشارت الدراسة إلى أن التطورات التي حدثت في مجال تكنولوجيا الاتصال، وظهور ما يسمى بالتكنولوجيات الجديدة، فرضت إعادة النظر في الوضع الاتصالي الدولي خاصة وأن هذه التكنولوجيات عملت على إعادة تشكيل صناعة الاتصال، وقد عملت هذه التطورات على زيادة المخاوف من وصول بث القنوات الفضائية إلى المشاهد العربي وساد القلق من بث رسائل تشجع على الاستهلاك، أو بث مضامين ترفيهية تنطوي على عنف وجنس، وقيم ثقافية مغايرة للثقافة الوطنية، وأهم ما خلصت له الدراسة:

- أن تأثير القنوات الفضائية الدولية على الثقافة الوطنية يأتي من خلال أفلام السينما، والمضمون الترفيهي من دراما وأغان ورقص وأزياء وغيرها ، الذي يسهل استيعابه من قبل الأجيال الجديدة .
- أن الأفكار والأساليب الجديدة التي تقدمها القنوات الفضائية الدولية تحدث عدم تآلف أو تنافراً حتمياً مع الثقافات الوطنية، وهو ما يسبب قدراً كبيراً من الألم والتمزق وعدم اليقين لدى الكثير من الأفراد.
- مما يلاحظ أن المضمون الأجنبي يقدم بشكل جذاب وجميل، لكن بدون قيمة فكرية أو اجتماعية.
- وبسبب عدم توفير المضمون الثقافي المناسب للجمهور، نراه يلجأ إلى المضمون الثقافي الأجنبي الترفيهي.

– دراسة (الجمهور العربي والبث التلفزيوني المباشر عبر القنوات الفضائية العربية، الوسط الحضري مثالاً) – بحث مقدم لإتحاد إذاعات الدول العربية– منشور، تونس1996م، د. عبد القادر بن الشيخ، د. محمد حمدان.

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الجمهور العربي بالقنوات الفضائية، من حيث معدل وقت المشاهدة لها، وأصناف البرامج المفضلة، والقنوات التي يفضلون مشاهدتها، وتأثير ذلك في مشاهدتهم للقنوات الوطنية، وقد طبقت الدراسة في أربعة

[1] مجلة الإذاعات العربية، تونس، العدد 2، 1991م، ص35.

أقطار عربية هي كل من مصر وتونس والإمارات العربية المتحدة، ويلغ حجم العينة 400 مبحوث من الوسط الحضري. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- انخفاض حجم مشاهدة القنوات الوطنية، مقابل ارتفاع في الرصيد الزمني لمشاهدة القنوات الفضائية العربية والأجنبية.
- حجم المشاهدة للقنوات الأجنبية أكبر من حجم المشاهدة للقنوات الفضائية العربية.
- أن القنوات الفضائية الأجنبية تستهوي براجحها قرابة نصف المستجوبين الأردنيين والإماراتيين والمصريين وثلثي المستجوبين التونسيين.
- معدل ساعات المشاهدة اليومية يقارب الساعتين، وأهم القنوات الفضائية الأجنبية هي القنوات الفرنسية.

– دراسة ، (الفضائيات الثقافة الوافدة وسلطة الصورة).[1] د. ياس خضير البياتي.

هدفت الدراسة إلى معرفة نوعية البرامج التي يشاهدها الشباب الجامعي، والتعرف على حجم الوقت الذي يقضيه الشباب في مشاهدة القنوات الفضائية، أجريت الدراسة على عينة عشوائية مؤلفة من 200 طالب وطالبة، ومن نتائج الدراسة ما يلي:

- 45٪ يشاهدون القنوات الفضائية بمعدل ثلاث ساعات، و39,5٪ يشاهدونها بمعدل 4 ساعات يومياً.
- أن أفضل أوقات مشاهدة القنوات الفضائية ليلاً، وبنسبة 74٪،
- يفضل الشباب مشاهدة أفلام العنف والجريمة بنسبة 45,5٪، والأفلام الاجتماعية بنسبة 33٪، والخيال العلمي بنسبة 14٪، وأفلام الرعب النفسي 7,5٪.

---

[1] مجلة المستقبل العربي، بيروت، العدد 267، آيار 2001م، ص111.

- احتلت البرامج الموسيقية والغنائية المرتبة الأولى للمشاهدة بنسبة 32٪، والبرامج الاجتماعية 30٪، و البرامج الثقافية بنسبة 19,5٪، والصحية 12٪، والسياسية 6,5٪.
- هنالك تأثير لأفلام العنف والجريمة في الشباب بنسبة 78٪، وأزدياد الأستهلاك في مختلف المجالات بنسبة 75 ٪.

أطروحة - الدكتوراه المعنونة- تأثير المواد التلفزيونية الأجنبية على أنتاج المواد الثقافية في التلفزيون المصري والسوري في ظل العولمة- للدكتور كمال بديع الحاج رسالة مقدمة إلى كلية الإعلام -قسم الإذاعة جامعة القاهرة- بأشراف أ.د. نسمة أحمد البطريق 2002.

تناولت هذه الدراسة تأثير المواد التلفزيونية الأجنبية على أنتاج البرامج الثقافية في التلفزيون المصري والتلفزيون السوري في ظل العولمة كتأثيرها على شكل العرض والمضمون والقيم ومدى تأثر أداء القائمين بالاتصال بالمواد الأجنبية والبرامج والأفلام المستوردة ورؤيتهم لمسألة التدفق والعولمة، دراسة مهمة استخدم فيها الكاتب المنهج المسحي بنوعيه الوصفي والتحليلي، وتضمن مسح المضمون، مما ساعد الكاتب على وضع تصور كامل عن مضمون البرامج الثقافية وشكلها وأسلوب إخراجها، كما ساعدته في الإجابة عن التساؤلات المطروحة في الدراسة، وقد استخدم الكاتب أسلوب تحليل المضمون لعينة من البرامج الثقافية في القناتين الفضائيتين، إضافة إلى استخدامه منهج المسح لعينة من القائمين بالاتصال، وقد كانت نتائج الموضوع:

- أن إنتاج البرامج الثقافية في التلفزيون المصري أكثر محاكاة للمواد التلفزيونية الأجنبية منه في التلفزيون السوري.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المبحوثين نحو المضمون الأجنبي باختلاف خصائصهم الديموغرافية (العمر، التعليم، المهنة، المستوى الاقتصادي الاجتماعي).
- أثبتت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاه القائمين بالاتصال في كل من مصر وسوريا نحو محاكاة المضمون الأجنبي.

o كما قدم الكاتب العديد من المقترحات المهمة لتطوير المضمون في البرامج الثقافية وتحسين أداء القائمين بالاتصال فيها.

– دراسة (البث الثقافي الوافد وأنعكاساته على الواقع الثقافي.) [1] ، الدكتور حسن عماد مكاوي.

طرح الكاتب تساؤلا، حول الوضع الحالي للبث الثقافي الوافد هل يعكس غزوا ثقافياً أم تحددية ثقافية؟

وكانت النتائج من الدراسة أن هنالك فريقاً رافضاً لثقافة الغرب وقيمها باعتبارها غازية ومستلبة وخطراً على قيمنا. وفريق آخر يعتبر متقبلاً لثقافة الغرب وقيمها بأعتبارها الطريق الوحيد إلى بوابة الحداثة والعصرنة. وفريق ثالث يعتبر الوسط بينهما، يرى ضرورة الأخذ من الغرب دون الوقوع في التغريب أو الأغتراب الثقافي.

كما خلص إلى أن الثقافة المصرية هي موروث عريق، وشهدت الثقافة المصرية العديد من التيارات والاتجاهات الوافدة مما جعل النخبة مستلبة مخترقة إعلامياً وثقافياً وقيمياً، وما زالت الثقافة المصرية مهمشة التأثير بسبب تقليد الطابع الغربي ومعاناة الجماهير من الفقر والأمية، ولا زالت وسائل الإعلام مهتمة بالشؤون السياسية والترفيه، أما نسبة البرامج الثقافية فما تزال متواضعة وتوظف سياسياً.

– دراسة (البرامج الثقافية في الراديو و التلفزيون، 1993م)، د. سهير جاد.

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة البرامج الثقافية في التلفزيون المصري في القناتين الأولى والثانية، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون، من نتائج الدراسة:

- أن نسبة البرامج الثقافية في القناتين معاً لا تزيد عن 5,5٪.
- أن البرامج الثقافية تشمل الفنون والعلوم والأدب، وأن المادة الفنية تطغي على الأدبية والعلمية.

[1] رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون في كلية الإعلام والاتصال– جامعة القاهرة.

- أن اللغة المستخدمة في البرامج الثقافية خليط من العامية والفصحى والأجنبية، 10٪ فصحى، 44٪ الدارجة، 1,5٪ عامية، و44٪ اللغة الأجنبية.
- أن معدل نسبة المعاصرة في البرامج الثقافية أعلى من معدل نسبة الأصالة.

– دراسة (البرامج الثقافية من خلال القنوات العربية: دراسة تحليل مضمون RTM وMBC)، خديجة شقاف، بحث لنيل دبلوم المعهد الملكي لتكوين الأطر، الرباط– المغرب، 1996م.

درست الكاتبة المضمون الثقافي في القناتين وهما مركز تلفزيون الشرق الأوسط والقناة الفضائية المغربية، وذلك من خلال تحليل كمي للبرامج الثقافية، وقد توصلت الدراسة إلى:

- أن حجم البرامج الثقافية لا يتناسب والحجم العام لبرامج كل قناة، ففي MBCوصلت نسبتها إلى 15,8٪، وفي ال RTM كانت 11,5٪.
- أما لغة البرامج الثقافية فكانت في ال MBC ، العربية الفصحى بنسبة 43٪، والمزيج بين العامية والفصحى 50٪، أما القناة المغربية فكانت نسبة الفصحى 18٪ ، ونسبة المزيج بين العامية والفصحى 73٪.
- أن أشكال القوالب الفنية لتقديم البرامج الثقافية أقتصرت على المقابلة والندوة والمجلة والوصف.
- تراوحت الموضوعات بين الفنية والأدبية والاجتماعية والسياسية والعلمية والمعارف العامة.

– دراسة (الوظيفة الثقافية للقنوات الفضائية العربية، دراسة مقارنة للبرامج الثقافية في قناتي تونس والسودان الفضائيتين لعام 1998م)، جلال الدين الشيخ زادة، أطروحة دكتوراه– غير منشورة– جامعة بغداد– كلية الآداب– قسم الإعلام، 1999م.

الدراسة هدفت إلى تقييم ومقارنة مضمون البرامج الثقافية في الفضائيتين، باستخدام أسلوب تحليل المضمون النوعي لعينة عشوائية من البرامج الثقافية خلال عام 1998م، ومن نتائج الدراسة ما يلي:

- أن الخطاب الثقافي في القناتين الفضائيتين، يحاول الربط بين الثقافة النخبوية الحديثة والثقافة الجماهيرية بمكوناتها الفرعية وبأبعادها الروحية والمادية.
- يطغى أسلوب الحوار مع الشخصيات الأدبية والفنية النخبوية الحديثة.
- أغلب البرامج الثقافية تستخدم اللغة العربية المبسطة وقليل من العامية.
- تتناسب طرق التقديم في البرامج الثقافية في الفضائية التونسية مع طبيعة المادة المقدمة، لذا فقوة إقناعها تكون أكبر من الفضائية السودانية، كما تهتم التونسية بتجديد برامجها من حيث الشكل والإخراج.
- تركز البرامج الثقافية في الفضائية السودانية على التراث الشعبي الفلكلوري المتنوع من الريف السوداني، بينما تهتم البرامج الثقافية في الفضائية التونسية بهذا الجانب من ناحية التراث الشفاهي والصناعات اليدوية والحرفية.

- دراسة (الوظيفة الثقافية لقناة الشارقة الفضائية)، الدكتور وديع محمد سعيد العزعزي، أطروحة الدكتوراه، جامعة بغداد- كلية الآداب- قسم الإعلام،2002م.

دراسة تحليلية للبرامج الثقافية لقناة الشارقة الفضائية، توصلت الدراسة إلى:

- أن قناة الشارقة الفضائية تعرض برامج ثقافية فنية متنوعة، عكست مضامين هذه البرامج سياسة القناة وأهدافها، وتوافقت مع الأهداف التي رسمتها مؤسسات الإعلام العربي المشترك.
- كانت الأشكال والقوالب التلفزيونية مناسبة منها، المقابلة والندوة والمجلة، وأهملت قالبي المسابقات والدراما. كما أن إخراج البرامج الثقافية بحاجة إلى تطوير أكثر وبما يحقق لها الجذب والتشويق.
- حرص القائمين بالاتصال على أن تكون اللغة العربية الفصحى هي الغالبة في البرامج الثقافية.

- وجد الموضوع أن 84٪ من العاملين في البرامج الثقافية، توجد علاقة بين تحصيلهم الدراسي وعملهم الوظيفي بالفضائية، فيما لا توجد علاقة بنسبة 16٪ من العاملين بين تحصيلهم الدراسي ومهنتهم.
- يرى العاملون بالبرامج الثقافية أن أهم الموضوعات التي يجب أن تناقشها البرامج الثقافية هي، تاريخ الحضارة العربية والإسلامية، العولمة وتأثيراتها الثقافية العلمية، الفنون المختلفة، الفكر والهوية العربية، موضوعات الأدب وغيره.
- 60٪ من العاملين في البرامج الثقافية أجابوا بأن التنسيق يتم عن طريق لقاءات فردية غير منتظمة، أو لقاءات غير مباشرة.
- 64٪ من العاملين نفوا اشتراكهم أو التحاقهم في دورات تدريبية أثناء عملهم في القناة.
- 88٪ من العاملين في البرامج الثقافية يرون أن أهم المعوقات التي تواجه عملهم هي قلة المخصصات المالية لسد كلفة العمل، و80٪ يشكون من قلة الأجور.

المبحث الثاني

تعليق الكاتب على الدراسات السابقة.

لقد أطلع الكاتب على العديد من الدراسات والبحوث القريبة من مادة الموضوع، وكانت مهتمة بدراسة البرامج الثقافية، لكن بصيغ مختلفة، ولم يقترب أي بحث من دراسة شاملة للبرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية، بل أنها أما درست قناة فضائية واحدة كالمصرية أو الشارقة، وفي أحسن الأحوال المقارنة بين قناتين فضائيتين، كدراسة الدكتور كمال بديع الحاج الذي تناول السورية والمصرية، وهي دراسة مقارنة للبرامج الثقافية في قناتي تونس والسودان الفضائيتين.

ومعظم الدراسات السابقة تشير إلى مشكلة الإختراق الثقافي من القنوات الفضائية الوافدة، وضعف البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية من حيث الكم والمضمون وطريقة التقديم والإعداد.

كما كانت الدراسات الميدانية قليلة جدا، خصوصاً وأن هكذا موضوع يتطلب الموضوع الميداني المستمر والمتابعة الجادة، والاتصالات والعلاقات مع اصحاب الشأن.

كما رصدت بعض الدراسات ضعف المتابعة الجدية للمشاهدين للبرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية، ولكنها لم تدرس أسباب ذلك. ومعظم الدراسات أشارت إلى تفضيل الجمهور لبرامج الترفيه والتسلية والدراما.

وهنالك تباين بين بعض الدراسات بسبب الاختلاف في اختيار العينات واختلاف الزمن للدراسات .

وقد أشارت الدراسات السابقة إلى الإقبال المتزايد من قبل الجمهور على متابعة البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية بغض النظر عن السن ومكان الإقامة والمستوى التعليمي، حيث تساعد خصائص التلفزيون الفضائي اليوم على أن يكون

أكثر وسائل الاتصال التي يتعرض لها المتلقين، حيث يجمع بين الصوت والصورة الملونة المجسمة المتحركة، وأصبح يشغل حيزاً كبيراً من وقت المتلقين، كما أشارت الدراسات الميدانية التي أجريت حول علاقة الجمهور بالقنوات الفضائية إلى الإقبال المتزايد كونه أي التلفزيون نشاط أسري مهم لا غنى عنه. لكنها أشارت إلى قلة ما يقدم من البرامج الثقافية الجادة وذات مضامين جديدة يمكن أن تسهم في تطوير وإنعاش الثقافة أو الجو الثقافي. وحتى بعض المسؤولين يدركون ذلك ويقرون بهذا الواقع، إذ يقول عبد القادر طاش رئيس قناة إقرأ الفضائية، (إن نسبة البرامج الثقافية قليلة جداً في الفضائيات العربية وتفتقر إلى الرؤية الشاملة مما يجعلها بعيدة عن الثقافة العربية الحقيقية) [1]. ويقول رؤوف الباسطي المدير العام السابق لإتحاد إذاعات الدول العربية، (إن البرامج الثقافية نوع ضروري من البرامج يكاد يكون مفقوداً في جميع الشاشات العربية) [2]، هذه الإشارات وغيرها وما تلمسه الموضوع من نتائج ستكون محطة للتوقف في نهاية الموضوع.

---

[1] جريدة الاتحاد، أبو ظبي، العدد 9002، السنة31، الأحد 27 فبراير 2000م.

[2] مجلة الإذاعات العربية، العدد2، 1997م، ص36.

الفصل الخامس

المبحث الأول

أصناف البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية.

يعرض التلفزيون، بوصفه وسيلة اتصالية مهمة مواداً ثقافية متنوعة، كما يسمح بأساليب وقوالب متعددة للتقديم، سواء كان ذلك مباشرة عن طريق تعريف المشاهد بأحدث الأعمال الأدبية والكتب وإعداد عرض سريع لها وبإقامة الندوات الأدبية والفنية، أو بطريق غير مباشر، يتضمن هذه الأعمال في قالب درامي . لقد تطرقنا إلى تعريف البرامج الثقافية وهنا نحاول تصنيفها، رغم تأكيدنا على صعوبة الدقة في ذلك كون العديد من البرامج العامة يحوي مادة ثقافية، وبعض البرامج التي تصنف ثقافية في بعض القنوات الفضائية العربية، ومشابهة لها تصنف غير ذلك في قنوات أخرى.

ونحاول هنا في الموضوع أن نشير إلى الثقافة كمضمون، وبين الوعاء البرامجي التلفزيوني، من حيث الشكل والمحتوى، لذلك نحاول التعرف على ماهية البرامج الثقافية من عدة جوانب:

أولاً: من حيث المضمون.

ثانياً: من حيث المفهوم.

ثالثاً: من حيث الهدف.

رابعاً: من حيث النواحي الفنية.

لقد توسعت اليونسكو في نطاق أبحاثها، فأخذت تهتم بالبرامج الإذاعية بشتى أنواعها ومختلف أنساقها. ولعل أول الدراسات البرناجية في هذا الصدد، تلك الدراسة المقارنة الشهيرة لأسبوع من برامج الراديو، وأسبوع من برامج التلفزيون،

وهي دراسة أستجابت لها 43 محطة راديو، 26 محطة تلفزيون، وكانت اليونسكو في ذلك الوقت (1960) تصنف البرامج إلى الأنواع الآتية: الأخبار والترفيه والتثقيف والبرامج الخاصة [1].

أما الدراسات البرنامجية الحديثة التي أجريت في سبعينيات القرن العشرين فتقسم البرامج إلى سبعة تصنيفات على النحو التالي: [2]

1. البرامج الإخبارية كنشرة الأخبار والتعليقات وبرامج المناسبات والبرامج الخاصة والشؤون العامة والرياضية.
2. الإعلانات بنوعيها التجارية والإعلامية.
3. البرامج التعليمية سواء التعليم الرسمي الخاص بالمدارس أو التعليم غير الرسمي كبرامج الأطفال والشباب وتعليم الكبار.
4. البرامج الترفيهية وتدخل فيها برامج الموسيقى والدراما والفكاهة والمسلسلات والمسابقات والألغاز والفوازير والألعاب المختلفة.
5. البرامج الأدبية والفنية والعلمية، وتشمل الرقص والغناء والموسيقى والمسرح والشعر والنقد والقصص والأدب والعلم.
6. البرامج الموجهة للفئات التي تمثل الأقليات الدينية فضلاً عن البرامج الدينية وغيرها.
7. البرامج الخاصة بالجماهير النوعية كالمرأة والطفل والشباب وغيرها.

ولا زال هذا التقسيم لبرامج التلفزيون هو السائد، ويشمل القسم الخاص ببرامج الآداب والفنون والعلوم، الموسيقى والرقص، الدراما والشعر والقصة و التقويم النقدي للآداب والفنون، ومواضيع العلوم المختلفة ومعظم البرامج الثقافية التي تبثها القنوات الفضائية العربية.

---

[1] إبراهيم إمام، الأتجاهات الترفيهية للبرامج الإذاعية والتلفزيونية، مجلة الفن الإذاعي، العدد 85، السنة 23، سبتمبر 1979م، ص20.

[2] المصدر السابق، ص21.

إن المواضيع الثقافية التي يمكن إنتاجها للتلفزيون عديدة وتشمل مختلف مجالات النشاطات الثقافية ومن هذه المواضيع:

أ- برامج الشخصيات أو الأعلام:

وهذه البرامج تختص بتقديم مواضيع لها علاقة أو تعرف بالشخصيات المعروفة والمميزة سواء على صعيد التاريخ الإنساني أو العربي أو الإسلامي وبالمتميزين أو المبدعين في مختلف المجالات الحياتية، ولهذهِ البرامج معايير خاصة بها وعلى المخرجين أو معدي ومقدمي هذه البرامج أن يضعوها صوب أعينهم عند إنتاجها.

- أن يقدم العلم أو الشخصية مع ما أبدعه وقدمه وأسهم بهِ في ثقافة جيله أو تأثيره على الثقافة الإنسانية كلها، لا أن يقدم بمعزل عن ذلك مما يفقد البرنامج قيمته الثقافية.
- من الضروري تسليط الضوء على خصائص العصر والجيل والمحيط الذي عاش فيه ليكون هناك تقدير ومعرفة كافة الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية والتيارات الفكرية السائدة آنذاك.
- أبراز وتوضيح مدى تأثر الشخصية بمحيطه المحلي والإقليمي والعالمي، خصوصاً في مجال إبداعه.
- أن تنتج المادة في أسلوب ومستوى متوسط الثقافة، أي أن لا تعد فقط للصفوة أو المتخصصين، كي تكون سهلة الاستيعاب والفهم من المشاهد متوسط الثقافة ولتكون فائدتها عامة.
- أن يتم الاهتمام بالإسقاطات المعاصرة للشخصية وإنتاجها، مما يجعل المتلقي يهتم بالشأن المعاصر المشابه.
- أن يحاول هكذا برنامج شمول أعلام من فترات زمنية مختلفة، قديمة ومعاصرة أو من مدارس إبداعية مختلفة لتكون الصورة أوضح للمشاهد وليكون أنطباعا متكاملاً عن الموضوع.

- يتطلب عدم تناول الشخصية أو العلم بوصفه تراثاً فقط، بل حامل فكر غرف وشرب من فكر من سبقوه وأنه سيؤثر على المستقبل، وأن فكره وإبداعه يجد مكاناً في المدارس الثقافية المعاصرة.

كما يمكن لهذه البرامج الثقافية أن تستعين بفلاسفة ومفكرين وجغرافيين وأدباء مبدعين في كافة المجالات من شعر وقصة ونقد ونثر ومسرح، وسينمائيين وفنانين تشكيليين وفناني عمارة ومتميزين في المجالات الإبداعية الأخرى.

ب- برامج المعالم:

وهي البرامج الثقافية التي تختص أو تركز على مواد تتعلق بالآثار والرموز الباقية من الحضارات والثقافات القديمة وكل ما يتعلق بها، منها كآثار الحضارات وما تبقى منها من المعالم الدينية كالمعابد والأديرة والمساجد والمعالم الثقافية كالمدارس القديمة والمنتديات والصالونات الثقافية. والمعالم التاريخية كالآثار والمدن والقصور والمسارح والحمامات والأقواس والمنشآت العمرانية المختلفة.

ج- برامج المعالم الجغرافية:

وهي البرامج التي تهتم بالأنهر والجبال والصحاري والوديان والسهول وما يحيط بها وما مر بها من حضارات وأحداث.

د- البرامج التي تعني بالنشاطات الثقافية:

وهي البرامج التي تعني بالنتاج والنشاط الثقافي كمعارض الكتب، ومشاكل الكتاب والمؤلفين والتوزيع والملكية الأدبية، واتجاهات القراء نحو الكتب. كما تقدم معلومات عن المهرجانات الثقافية والمعارض الفنية...الخ، ويتطلب إبعادها عن الطابع الإخباري الصرف وأن تقدم بطريقة نوعية.

هاء - برامج تاريخ الأعمال الإبداعية:

وهي البرامج التي تتناول تاريخ المسرح والسينما محليا وعربيا وعالميا، وتعني برواد المسرح والسينما وأهم الممثلين المعاصرين، والبرامج التي تتناول الصحافة ووسائل الإعلام والفنون الإبداعية الأخرى.

و- برامج الأديان:

وهي البرامج التي تعني بالأديان والتعريف بتاريخها وأصولها ومبادئها وعاداتها وعلاقتها مع الأديان الأخرى.

ز- البرامج الثقافية المتنوعة:

والتي تتناول قضايا مختلفة منها اجتماعية كقضايا المرأة والواقع الاجتماعي والثقافي والتعليمي للمجتمع، ومناقشة القضايا الفكرية، والعادات والتقاليد والفنون الشعبية والأزياء.وجني المحاصيل والحياة اليومية في المدينة والريف...الخ.

ح- برامج تتناول قضايا معاصرة:

كالتراث والمعاصرة، العولمة، حوار الحضارات، الإرهاب، الحروب وأسبابها، التطور التكنولوجي...الخ.

أشكال إنتاج البرامج الثقافية:

تقدم البرامج الثقافية بأساليب أنتاج مختلفة تدعى القوالب أو الأشكال formats والبعض يسميها نماذج، أو إطارات، وشكل أنتاج البرنامج يرتبط بمضمونه، والتوافق بين الشكل والمضمون هو أحد النقاط المهمة لنجاح البرنامج، فشكل البرنامج تحدده طبيعة الموضوع، والمستوى الثقافي العام، ونوع المشاهدين، بعدها تأتي مسألة اختبار وتحديد الشكل الأمثل الذي يقدم بهِ هذا البرنامج الثقافي أو ذاك، فمن الممكن أن يقدم على شكل عمل درامي أو قالب آخر كالحديث أو الحوار أو المسابقات، أو شكل الندوة أو المجلة التلفزيونية، وغيرها.

وهذا يتطلب من القائمين بالاتصال في إعداد البرامج الثقافية أن يقوموا بدراسة فكرة البرنامج دراسة وافية، وتحديد أهدافه وطبيعة جمهوره، وما يريد أن يوصله من مضمون، ومن ثم اختبار أسلوب العرض ، بعدها يتم تحديد فترة استغراق البرنامج وساعات عرضه المناسبة، حسب الجمهور الذي يستهدفه البرنامج وأوقات متابعتهم المتوقعة، وإذا كان البرنامج يستهدف من هم في الجزء الثاني من الكرة

الأرضية أو يستهدف جمهوراً يصعب التكهن بأوقات متابعته للقنوات الفضائية، يمكن إعادة بثه بأوقاتٍ مختلفة ليتسنى أعطاء فرصة أكبر لمشاهدة البرنامج من قبل المتلقين.

يمكن أن نجد نوعين من القوالب الفنية التلفزيونية لتقديم البرامج الثقافية وهما، القوالب ناقصة النص (Semi-Script Format)، والقوالب كاملة النص (Full- Script Format)[1]

أولاً: القوالب ناقصة النص، تكون قوالب هذا النوع غير كاملة السيناريو، نظراً لإعتماد الكثير من عناصرها على الحالية أو التلقائية، ولذلك فأن النص لا يضم كل العناصر المؤلفة للبرنامج، كونها غير معروفة على وجه التحديد ساعة إعداد البرنامج. من هذهِ القوالب.

1-القالب الوصفي أو الأستدلالي، Demonstration Format:

يستخدم هذا النوع من البرامج وسائل إيضاح لشرح أو توضيح المادة الثقافية المراد تناولها، كعرض أفلام أو صور أو أشكال مجسمة، ويتطلب هكذا برنامج مقدما ناجحا ووسائل إيضاح نافعة تساعد بشكل أيجابي على إيصال المضمون إلى المتلقين.

2-قالب المقابلة Interview Format :

هذا القالب مستخدم في معظم البرامج العامة والثقافية، حيث يعتمد على الحوار بين مقدم البرنامج والضيوف، وربما يكون الضيف شخصاً واحداً، وعادة ما يكون الديكور بسيطاً والأستوديو يحتاج كامرتين ومعدات إضاءة، وأسلوب الحوار هو المتبع هنا والذي يتطلب أن يكون جالباً للانتباه وبطريقة تشجع المشاهدين على المتابعة دون ملل، بل وتشجعهم على الاتصال والمشاركة، سواء بطرح الآراء والأفكار أو بطرح الأسئلة على الضيوف، عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني أم الفاكس، وأحياناً يتم بث البرنامج مباشرا ومن أماكن عامة خارج الأستديو، هنا تحاول زوايا الكاميرا أن تركز على الضيف، ونجاح هكذا برنامج يعتمد على شخصية

---

[1] فلاح كاظم المحنة، البرامج الإذاعية والتلفزيونية، بغداد، جامعة بغداد- بيت الحكمة، ط1، 1988، ص168.

مقدم البرنامج وشخصية الضيف والموضوع الثقافي الذي يتناوله وأهميته الآنية للمشاهدين، وهنا يتطلب التنوع في تناول مختلف المواضيع الثقافية وأن لا تقتصر على الأدب فقط مثلاً.

والمقابلة عدة أنواع، منها مقابلة إبداء الآراء في موضوع معين أو قضية تتعلق بالشأن الثقافي، كأن يستضيف البرنامج مختصاً أكاديمياً أو مبدعاً في مجال ثقافي معين أو مفكراً أو من الشخصيات المعروفة على الساحة الثقافية أو حتى من المهتمين بالشأن الثقافي. وهناك مقابلة مع شخصيات ثقافية تهم المشاهدين ويجب التعرف عن قرب عليهم وعلى حياتهم وأعمالهم، وهناك مقابلة المعلومات، التي يحاول خلالها البرنامج أن يتناول معلومات حول موضوع ثقافي معين ويقدمه بشكل بسيط ومفهوم للمشاهدين.

وكي يتحقق الهدف الثقافي يجب أن يكون أسلوب الحوار معداً بشكل جيد، يتدرج فيه المضمون الثقافي بيسر وبجاذبية وتسلسل منطقي في الحديث، بعيداً عن التفصيلات التي تشتت أنتباه الجمهور –المشاهدين–، بعبارة أخرى يجب أن يكون الإعداد جيدا من حيث تسلسل الأفكار المطروحة وجودة الأسلوب بحيث تتوفر فيه الجاذبية والتركيز والمتعة.

3- قالب الندوة أو الطاولة المستديرة Gust. Panel Format :

هذا النوع يعتمد الحوار، أو ندوة بين عدة أشخاص تدور حول موضوع إشكالي، تختلف حوله الآراء ووجهات النظر، ومن الأفضل أن لا يكون هناك استطراد في النقاش يشتت محور الموضوع المطروح بل أن يعمل على إثارة تفكير المشاهد، كما يتوجب على من يدير الحوار أو الندوة أن يتمتع بالحيادية والموضوعية وأن يقدم البرنامج بشكل مناسب.

4- قالب المسابقات Contest Format :

وهو نوع من البرامج يستهدف مشاركة الجمهور وجذبهم لفقرات البرنامج، وحقق العديد من برامج المسابقات نجاحات وشعبية كبيرة، ويمكن أن يكون أسلوباً ناجحاً لتقديم مادة ثقافية فيما لو أبتعد عن السطحية والتسلية البسيطة، كما ازدادت

نسبة المشاركين بهذه البرامج عن بعد من خلال وسائل الاتصال الحديثة، كما أن أساليب إخراجها وتقديمها أصبحت أكثر جاذبية.

5- قالب الفلم ومقدم البرنامج Film and program presenter format:

ويتميز هذا القالب التلفزيوني بالمرونة في إرضاء أذواق الجمهور، ذلك أنه يستطيع أن يتضمن أفلاماً متنوعة، مثل أفلام الرحلات، الأفلام العلمية، الأفلام التاريخية، كما يتضمن أفلام الرسوم المتحركة. وإذا كان يقع على عاتق المعد لبرامج هذا القالب مسؤولية انتقاء الأفلام وفقاً لموضوع الحلقة، وإعداد الشرح اللازم لها وكتابة فقرات الربط بين الأفلام، فأن مسؤولية المذيع هو أن يقوم بربط موضوع الأفلام المعروضة ببعضها البعض من أجل تحقيق الوحدة الموضوعية في البرنامج الثقافي.[1] ويعتمد هذا القالب على عنصرين أساسيين هما طبيعة الفلم وشخصية المقدم له.

6-قالب المجلة التلفزيونية T.V. Magazine Format :

وهذا القالب أصبح شائعاً في معظم القنوات الفضائية والمحلية وتكاد لا تخلو برامج قناة عربية منه، وهو يستخدم الشكل الصحفي ولكن بوسيلة اتصالية أخرى، وهذا يسمح بتقديم قدر أكبر من المعلومات الثقافية في أسلوب جذاب، ويكون دور المعد هنا هو التعليق على الأفلام والعناوين والربط بين الفقرات، ويفضل أن يقوم بالحوار عدد من المقدمين تحقيقاً للتنوع في المجلة.[2]

---

[1] سهير جاد- سامية أحمد علي، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1999م، ص139.

[2] سهير جاد – سامية أحمد، مصدر سابق، البرامج الثقافية في الراديو و التلفزيون، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1999 ص 141.

7-شكل المنوعات Variety Format:

وهو من الأشكال المرغوبة والمطلوبة والمقربة إلى المشاهدين، ففيه تنوع وحيوية، وفنون مختلفة، من موسيقى وغناء واستعراضات ومشاهد ومواقف ضاحكة ودرامية، كما من الممكن أن يعرض نتاجات أدبية، وطرح أفكار ومواد ثقافية متنوعة، من أجل أعطاء ذوق فني وإحساس جمالي، بعيداً عن أسلوب التسلية الرخيص والترفيه الهابط، لذلك يراعى في إعداد وإخراج هذا القالب التلفزيوني ما يلي: [1]

- العناية في اختيار من يقف أمام الكاميرا سواء كان مقدماً للبرامج أم مطرباً أم موسيقياً، أم أديبا أم غيرهم ممن يؤدي أحدى الفقرات.
- كما يتطلب من المخرج أن ينوع في طريقة إخراجه لكل فقرة من فقرات البرنامج، كي تجذب المشاهدين، وأن لا يتحدد بأسلوب إخراجي واحد مما يبعث الملل لدى المشاهدين.
- كما يحتاج إلى الدقة في توزيع وترتيب الفقرات وفق أسس علمية دقيقة وليس عشوائية.
- ضرورة مراعاة السرعة في تقديم الفقرات، بحيث تعتمد على عدد من اللقطات السريعة.
- الاستفادة من إمكانيات الإضاءة والديكور وحركة الكاميرا وتوظيفها بشكل جذاب.
- الربط الجيد بين الفقرات المختلفة وبدون خلل أو تعارض.
- الاختيار السليم لمقدم أو مقدمة الفقرات والبرنامج بشكل عام ممن لهم مواهب فنية وقدرات ثقافية، وشخصيات جذابة بلباقتها وبشاشتها وخفة دمها ورخامة صوتها.

---

[1] فلاح كاظم المحنة، البرامج الإذاعية والتلفزيونية، بغداد، جامعة بغداد- بيت الحكمة، 1988، ط1، ص 175.

8-قالب البرامج التسجيلية، Documentary Format:

البرنامج التسجيلي يقوم على الحقيقة دون أن يكون واقعياً بالضرورة، غالباً ما تحتوي البرامج التسجيلية مواد إعلامية وتثقيفية وتعليميـة، وتمثـل جـزءاً مهمـا مـن برامج التلفزيون، ويمكن تقديم موضوع ثقافي معين باستخدام أفضل الأساليب الفنية الـتي تسـمح بتحليـل وشـرح وعـرض جميـع عناصـر الموضـوع، ويعتمـد البرنـامج التسجيلي على الأفلام الصامتة أو الناطقة، والمقابلات، والتعليقات وكذلك المشـاهد الدرامية، وأشكال مختلفة من وسائل الإيضاح. والبرامج التسـجيلية قـد تعتمـد علـى الأفلام التاريخية التسجيلية التي تعـرض الشخصـيات والمواقـف التاريخيـة في صـور درامية ممثلة، وغيرها من الأفلام.

9-برامج الباليه:Ballet programmers

الهدف الأساسي لهذا الشكل هو رفع التذوق الفني والجمالي من خلال ربط الحركة بالموسيقى والضوء والفضاء لتقديم مشاهد فنية وجمالية، وعروض الباليه في التلفزيون تتيح للمشاهد ميزات متعددة لا يحصل عليها المشاهد حتى في المسرح، إذ تتيح الكاميرا فرصة أكبر للمشاهد لرؤية مختلف الحركات بوضوح أكثر مما لو كان في المسرح.

10-البرامج الموسيقية: Musical pommes

يمكن أن تتناول قوالب معينة من البرامج الثقافية، الموسيقى والثقافة الموسيقية على شكل محاضرات أو شروح أو توضيح، مما يساعد على تطوير التذوق الفني والحس الجمالي لدى المشاهدين.

ثانياً: القوالب كاملة النص: Full-Script Format

(وهي البرامج الدرامية التي تعتمد رواية أو قصة كاملة لها بداية ووسط ونهاية، وكل العناصر فيها معروفة لكاتب النص التلفزيوني، ويمكنه أن يضمنها النص بكل

التفاصيل، فيكون النص التلفزيوني هنا بمثابة إعادة صياغة للقصة في القالب التلفزيوني، أي ترجمتها وسردها على المشاهدين بواسطة الصور والأصوات). [1]

القالب الدرامي من القوالب الجذابة لمعالجة بعض المشاكل والقضايا الثقافية، مثل مشاكل البيئة والجوانب الاجتماعية والمشاكل العامة، كما يمكن أن يكون هذا القالب جزءاً أو فقرة من فقرات البرامج الثقافية، من أجل إغنائها، خصوصاً عندما يتناول البرنامج أحد أعلام الفكر أو الثقافة.

تتواجد في معظم القنوات الفضائية العربية جهة مختصة بالبرامج الدورية وتقع تحت مسؤوليتها البرامج الثقافية وقد تسمى مديرية للبرامج الثقافية أو الشعبة الثقافية أو القسم الثقافي وتمارس عدة مهام منها:

* الإشراف على البرامج الثقافية الدورية.

اقتراح البرامج والتحقيقات والاستطلاعات لإدراجها في الدورات البرامجية.

* إعداد البرامج الثقافية الخاصة والعمل على تنفيذها.

* أجراء الاستطلاعات والتحقيقات حول مواضيع محددة.

الخلاصة:

يمكن القول أن القنوات الفضائية العربية تستخدم اليوم معظم القوالب الفنية الممكنة في إنتاج وتقديم البرامج الثقافية والدراسة الميدانية الوصفية في الموضوع ستؤكد هذا الاستنتاج. البعض القليل من هذه البرامج الثقافية قد نجح في تقديم قوالب بالشكل المناسب، مع قائمين بالاتصال يمتلكون الكفاءة وذوي مهارة وخبرة جيدة. بينما نجد العديد من البرامج الثقافية التي لا زالت دون مستوى الطموح.

[1] كرم شلبي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون ، جدة، دار الشروق، 1987م، ص92.

المبحث الثاني

البرامج الثقافية كمادة إعلامية.

البرامج الثقافية كمادة إعلامية:

يمكن اعتبار وظيفة التثقيف من أهم المهام التي تؤديها وسائل الإعلام، وبالذات التلفزيون حيث يقدم المعلومات والأفكار والمواد الثقافية على اختلافها، و التلفزيون في ظل البث الفضائي، كما أكدنا أصبح يعتبر مادة ثقافية بحد ذاته، كما أن البرامج الثقافية في التلفزيون تسعى إلى تطوير وتكامل المجتمع وتثبيت قيمه والعمل على صيانتها عن طريق توسيع مجال المشاركة والمناقشة وتقارب الأفكار وتبسيط الأمور، ودراسة البرامج الثقافية في القنوات الفضائية تقوم على أساس من فهم خصائص التلفزيون كونه أكثر أدوات التثقيف فعالية، وهو كوسيلة جماهيرية تزود المجتمع بالزاد الثقافي والفني والاجتماعي من خلال البرامج الهادفة إلى تغيير أو تعديل السلوك وتنمية وتكوين الذوق الجمالي والفني والحضاري وتحقيق التكامل الثقافي. أن عصرنا اليوم يمتاز بكونه عصر التواصل الثقافي، بأعتبار أن الاتصال هو أحد العناصر المكونة للثقافة وهو مصدر تكوينها، وأحد عوامل أكتسابها، كما يساعد التلفزيون على نشر الثقافة والتعبير عنها، واليوم أصبح التكامل بين الثقافة والإعلام أشد وضوحاً، (ويجمع خبراء الثقافة والإعلام على أن وسائل الإعلام والاتصال تلعب دوراً حاسماً في المجال الثقافي باعتبارها الناقل الأساسي للثقافة، وباعتبارها أدوات ثقافية تدعم المواقف وتؤثر فيها، وتلعب دوراً أساسياً في تطبيق السياسات الثقافية، وتحقيق ديمقراطية الثقافة حيث تشكل بالنسبة للملايين الوسيلة الأساسية في الحصول على الثقافة وعلى كافة أشكال التعبير الخلاق، كما تستطيع وسائل الإعلام – ومن بينها التلفزيون- أن تسهم في إعادة صياغة البناء الثقافي للمجتمع) [1]. إن مضمون البرامج الثقافية في القنوات الفضائية يعتبر وسيلة اتصالية وقد ثبتت أهميتها وفعاليتها

---

[1] سهير جاد، البرامج التلفزيونية والإعلام الثقافي، الهيئة المصرية العامة للكتاب –القاهرة-، 1987م، ص15.

في التوجيه والتأثير على الجماهير، ولم تعد مجرد ترفاً فقط، بل غدت بعض البرامج الثقافية ذات حضور فعال وتحظى بمتابعة الجمهور لجودة المضمون أو أسلوب تقديمه ، فالمادة الإعلامية تتطلب أن تجيب على أسئلة الاتصال الستة، وتتحقق في البرامج الثقافية تلك المتطلبات، حيث تقوم علاقة الاتصال على الدافع الكامن عند "المرسل" وهم القائمون بالاتصال في هذه البرامج من معدين ومقدمين ومخرجين وسواهم والذين لديهم رغبة أو موضوع أو مادة أو يحاولون توجيه "رسالة" ما إلى المرسل إليه" والمشاهد هنا أي المتلقي أو المرسل أليه والرسالة هي مضمون البرنامج الثقافي، فالسؤال"من" يتعلق بطبيعة المنتج الإعلامي، أي من هو صاحب الرسالة هل هو فرد أم جماعة، وما هي طبيعة هذا المرسل ورغباته وما هي الظروف المحيطة به، أما السؤال الثاني والثالث "متى" و" أين" فيتعلق بوقت ومكان عرض البرنامج وماذا وأين يعرض البرنامج من مواد لها توابع زمنية ومكانية، كأن يكون عرض أو تقييم أو نقد مواد ثقافية قديمة أم حديثة أم مهرجانات وفي أماكن محددة، و السؤال "ماذا" فأنه يتعلق بدراسة مضمون الأفكار التي يحتويها البرنامج الثقافي والاتجاهات التي يريدها من خلال خطابه وعرضه له ضمن البرنامج، والسؤال "لمن" وهو الذي يحدد المرسل أليه ولمن يتوجه البرنامج الثقافي وخطابه، فالشريحة المستهدفة يمكن أن تحدد السؤال الاتصالي لمن، أما السؤال "كيف"، فهو يهتم بنوع الرسالة، هل هي كلمات أو صوت على شكل حوار أم صور أو أفلام، وغيرها من القوالب الاتصالية الأخرى والتي يمكن أن تقدم للجمهور، أما سؤال الغاية أم "الهدف" وتحديد الهدف هنا من الصعب تحديده بشكل مباشر، كونه يتعلق بعدة عوامل والظروف المحيطة بكل مجتمع، أما سؤال " النتيجة" فهو الآخر يرتبط بأفق التوقع ومدى تأثير البرنامج الثقافي على الجمهور المتلقي، والأمر يتعلق بمدى التقبل والقدرة على التوصيل. لقد كانت مهمة التنشئة الاجتماعية إلى وقت قريب، من مهام العائلة والمدرسة، أما اليوم وبفعل التحول الجذري الذي طرأ على وسائل الاتصال، كمفاهيم وأجهزة وبالذات التلفزيون، حيث امتدت إلى أن تلعب دوراً أساسياً في آليات التبليغ والتأثير الاجتماعي، فالمشاهد هنا كالقارئ، وثقافة المشاهدة للتلفزيون تتيح إمكانيات لتطوير ثقافة الفرد كونها ثقافة متعددة المصادر والاتجاهات والمواقع، ولها مضامين متنوعة

وشاملة، حيث يمكنه الاختيار بين ما يعرض، والمحصول المعرفي لـه تـأثيرات متعـددة اجتماعية وثقافية ونفسية، ويذهب الكاتبون في الإعلام إلى (أن "الراديو والتلفزيـون" أصبحا من أقوى الوسائل الإعلامية وأكثرها تأثيراً على الجمهور.) [1]

[1] جيهان رشتي، النظم الإذاعية في المجتمعات الغربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1977م، ص ج من المقدمة.

المبحث الثالث

ثقافة الصورة

أن مصطلح "ثقافة الصورة" من المصطلحات الجديدة في مجالات التناول الثقافي المعاصر. فالصورة تتميز بقدرات فائقة وبالتالي ميزات خاصة، و تعتبر من أهم وأقدر الوسائل على الإقناع.

عرفت البشرية الصورة منذ آلاف السنين، حيث وجدت العديد من المنقوشات والحفر على جدران الكهوف التي كان يأوي إليها الإنسان، وتطور الأمر حتى توصل إلى القلم والفرشاة والورقة أو الجدران والحجر وسواها، (وكانت الصور المرسومة يدوياً تؤدي لإنسان ذلك الزمان ثلاث وظائف أساسية هي: [1]

أ- تسجيل مظاهر الحياة وظواهرها.

ب- التعبير عن معاني وأحاسيس لم يختبرها الإنسان في واقعه المادي، ولكنه تصورها أو سمع عنها وتأثر بها من خلال توارث الثقافات البشرية.

ج- توضيح معاني الكلمات، ولاسيما للكلمات الجديدة على السامع أو القارئ.

وتتم قراءة الصورة على ثلاثة مستويات هي:- [2]

1. المستوى الأول: هو مستوى الكليات، ويحيط فيه الإنسان بمحتويات الصورة بشكل عام.
2. المستوى الثاني: هو مستوى الجزئيات، يحاول فيه الإنسان تبين ملامح أجزاء الصورة وصفات كل جزء منها.
3. المستوى الثالث: وفيه يحاول الإنسان تفسير الصورة وتأويلها.

---

[1] محمود سامي عطا الله، السينما وفنون التلفزيون، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1977م، ص14.

[2] المصدر السابق، ص16.

فبعد النطق والكلام الشفاهي في بداية عصر البشرية، ومن ثم اللغات والكتابة والتدوين كأساليب اتصالية، كانت اللغة وبالذات الأدب هو ما يعكس صور الواقع ، وقد أبدع بعض الأدباء في تصويرهم للواقع بشاعرية فذة وموهبة خلاقة بثت الحياة في الجماد بدلاً من تجميد الحياة، ولم يقتصر ذلك على الشعر بل حتى الرواية أو غير ذلك من النتاجات الأدبية، والأمثلة كثيرة في الأدب العربي من أدب المعلقات إلى النتاجات الحالية، ولا يعني هذا أن دور الكلمة والأدب قد انتهى في هذا المضمار، بل قد تحتاج الصورة إلى الكلمة، ولكن دائماً نقول: دع الصورة تتكلم، أو دع الصور تتكلمْ لما للصورة من قدرة على التعبير، لا شك بأن تأثير الصورة يفوق تأثير الكلمة لوحدها وهي التي تدوم في المخيلة لمدة أطول نتذكرها متأثرين بها، يعرّف إدوار هريو بأن (الثقافة هي ما يبقى للإنسان عندما ينسى كل شي) [1]، فإن الصورة هي التي تبقى في الذاكرة، فقد ينسى أحدنا كتاباً قرأه قبل فترة، ولكنه بالتأكيد لن ينسى مشهداً بصرياً، أو صوراً، خصوصاً لو أنها كانت تملك جرعة عالية من الجاذبية والدهشة.

ولتعريف الصورة وأنواعها: الصورة تعني "محاكاة"، وهي في المجال السيكولوجي مترادفة مع: "التشابه"، "النسخ"، "إعادة الإنتاج"، وفي العربية تعني "هيئة الفعل"، "الأمر وصفته".

للصورة أنواع متعددة (حصرها د.شاكر عبد الحميد في كتابه "عصر الصورة"، سلسلة "عالم المعرفة"،الكويت، 2005م): "الصورة البصرية" وهي الملموسة للعيان، و"الصورة بوصفها تعبيرا عن التمثيل العقلي للخبرة الحسية"، حيث يتشكل الوعي بالصورة، و"الصورة الذهنية" وهي ليست حرفية أو مماثلة للصورة الحسية، بل درجة أعلى. ثم "الصورة التي تشير إلى المؤسسات أو الأفراد أو الشعوب".. مثل صورة الشعب الصيني وملامحه، و"صور عناصر الحلم والتخيل". كما أن هناك "الصورة اللاحقة" التي تتشكل عند حاسة الإبصار بعد منبه حسي على العين. أما الصورة

---

1 [1] لويس دولّلو، الثقافة الفردية والثقافة الجماهيرية، ترجمة خير الدين عبد الصمد، دمشق 1993، ص67

الارتسامية" فهي نوع من الصور الشبيهة بالإدراك، ثم "صور الذاكرة" التي تعد نوعا من التفكير المألوف لنا في عمليات التفكير.

أما الصورة الرقمية المولدة بالكمبيوتر فقد أدت إلى تحولات جذرية في الثقافة الإنسانية، نظرا لدورها كمعلومة، مع سهولة الحصول عليها والتعامل معها، ثم تخزينها وإنزالها. من شواهد تلك المتغيرات: أن فقدت الصور الزيتية كونها صور فريدة ووحيدة، وفقدت الصور الضوئية التي ترصد لحظة ما بآلات التصوير الضوئية كونها تعبيرا ذكيا لصانعها، بينما في المقابل لعبت الصور الرقمية دورها في الاحتفاظ بوظائف الصورة التقليدية والمتاحة سلفا، مع دورها المعلم لكونها ذات شكل معلوماتي محملة بها.. تلك المعلوماتية التي اعتبرها "بل جيتس" حين سأله أحدهم عن ثروته التي تتعاظم فقال: أن ثروتي بسبب المعلومات المتاحة في شبكة الانترنت، وليس بسبب التقنية ذاتها.

وصور "الواقع الافتراضي" مصطلح قال به العالم "جاردن لانير" حيث يشعر مستخدمو الكمبيوتر أنهم يعايشون العوالم التي يقوم الكمبيوتر بتخليقها، بالصورة والصوت واللون والخط وغيرها من الأنظمة الخاصة بالكمبيوتر.) [1]

[1] السيد نجم، بحث بعنوان، الأدب في عصر الصورة الالكترونية" الصورة وواقع الأدب الافتراضي، مقدم إلى جامعة فيلادلفيا، الأردن- عمان،2007م

المبحث الرابع

خصائص الصورة التلفزيونية

أفرز التطور العديد من الأساليب التي تتعامل مع الصورة وصولا إلى عصر الكاميرا والتلفزيون اليوم، وأن فهم الصورة وإدراك ما ترمجيه، يتعلق بثقافة الفرد ومدى إطلاعه على الحضارات البشرية وإبداعات فنانيها، وللصورة مكونات وتأثيرات عديدة، فهي مثير بصري فعال، خصوصا اليوم في عصر الصورة المتحركة وفي التلفزيون حيث أكتسبت خصائص جديدة جعلتها متميزة التأثير، ويمكن الإشارة إلى بعض التأثرات للصورة منها:

التأثيرات النفسية والتربوية للصورة:

أن انجذاب المتلقي تجاه المادة المعروضة بفعل التأثيرات النفسية للصورة كونها تنقل الواقع بأشكال صور خيالية وذات سمات ساحرة جذابة، كما يقول أرسطو (إن التفكير مستحيل من دون صور) [1]،

لقد كان الأدب هو الذي يقوم بتلك المهمة طيلة القرون الماضية فكان هو مقياس ثقافات الأمم ويعكس واقعها الاجتماعي وتاريخها، ولازال الأدب في بعض الشعوب هو الأكثر شعبية ولكن هذا الدور بدأ ينحسر بعد اختراع الصورة المتحركة كوسيلة للتعبير سواء في السينما أو التلفزيون، خصوصاً بعد انتشار القنوات الفضائية، حيث لم تعد الصور حكراً على دولة أو أمة، (لقد عمت الصورة البشرية كلها وتساوت العيون في رؤية المادة المصورة مبثوثة على البشر كل البشر دون رقيب أو وسيط. هذا تغير جذري من الكلمة المدونة التي هي روح الأدب وعنوان الثقافة الأصيلة، إلى الصورة التلفزيونية التي هي لغة من نوع جديد وخطاب حديث له صفة المفاجأة والمباغتة والتلقائية مع السرعة الشديدة ومع قوة المؤثرات المصاحبة وحدية

---

1 أفلاطون –فلسفته وآراءه في المدينة الفاضلة مطبعة بيروت 1970 ص98 لبنان

الإرسال وقربه الشديد حتى لكأنك في الحدث المصور من دون حواجز.) [1] ، من هذا الحديث يمكن أن نستنتج أهمية الصورة في العصر الراهن قياساً بالأدب، ومما جاء في المثل الصيني: (الصورة تساوي ألف كلمة) [2] . أن ثقافة الصورة أمست اليوم علامة على التغيير الحديث وهي أيضاً السبب فيه، لذا أهتم الجميع بها، فالنقد الثقافي يعتني اليوم بثقافة الصورة، والجامعات والمؤسسات العلمية والإعلامية خصصت حيزاً كبيراً لدراستها، والصورة كوسيلة إعلامية لم تعد على حد قول مارشال مكلوهان المشهور" الوسيلة هي الرسالة" بل لقد تجاوزت لتكون هي الرسالة والمرسل أيضاً، مما يستدعي إعادة التقييم للنموذج الاتصالي، فالصورة المتحركة المباشرة أختزلت العناصر التي كنا نتحدث عنها طيلة عقود، وأصبح هنالك تداخل كبير بين العناصر الثلاثة، حقاً أن الصورة ليست وليدة اليوم، إلا أن أهميتها ازدادت بشكل كبير في العصر الحديث، فالحياة المعاصرة لا يمكن تصورها من دون صور، وهذا ما أكده رأي الناقد الفرنسي (رولان بارت) حيث يقول :(إننا نعيش في حضارة الصورة) [3]، لقد جعلت الصورة بشكلها في القنوات الفضائية الإنسان في مواجهة مباشرة مع الحدث،

إن ثقافة الصورة هي ثقافة مفروضة علينا، تقتحم بيوتنا وتؤثر على ثقافتنا و أفكارنا. وليس لنا سيطرة عليها فهي قابلة للتكرار ومن خلال هذه العملية يحدث نوع من الأهمية والتأثير ومن ثم التفاعل، كما إن التغذية المرتدة مطلوبة من الآخرين. كما تفعل العديد من البرامج الثقافية على التنميط الثقافي الذي يعني إنتاج نمط ثقافي واحد وفق إرادة المنتج المهيمن بالتعاون مع المخرج والمعد والمقدم، ويكون ذلك عبر احتكار وسائل الاتصال والسيطرة المختلفة كالتقنية والمعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات، إن لسحر الصورة مكانتها المثيرة، والسحرية في نفوس الآخرين

---

[1]عبد الله الغذامي، الثقافة التلفزيونية، سقوط النخبة وبروز الشعبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط2 2005ص24

[2]أمثال صينية، جمع مكتبة المتنبي، 1975 ص65 العراق

3رولان بارت، الصورة التأثير الإعلامي ، ترجمة عد الجبار الغضبان، مطبعة الثورة –اليمن 2001

ويتطلب الانتباه إلى ذلك ومتابعة أثرها على ثقافة المجتمع والتربية وعلى نفسية المتلقي، فالعديد من البرامج خصوصاً برامج البث المباشر، ممكن أن تكون ذات تأثير ثقافي كبير خصوصاً على الفئات التي تعاني من النسيان والتهميش الاجتماعي وتشاهد التلفزيون بكثرة، فتحتاج إلى من يأخذ بيدها وينتبه لها.

أن ثقافة الصورة هي ثقافة المستقبل. والتي لا يمكن لرقيب أن يمنعها كما أنها تنشر كل الثقافات ولكن تبقى ثقافة الأقوى، المالك لهذه التقنية والمتحكم بها ومعظم ثقافات الأمم باتت تواجه اليوم، اقتحام البرامج المعولمة بالصورة والصوت من الخارج، لتحل بديلاً عن البرامج المحلية التي تخلق الرتابة والملل، لتأتي من خلال البرامج الثقافية وغيرها والتي تتخذ التسلية والمرح رسالة لها كهدف ظاهر ولتمرير ثقافات هادفة كهدف مبطن.

أن ثقافة الصورة بأشكالها المتعددة وأخطرها القنوات الفضائية تلعب ولعبت دوراً أساسياً في تشكيل وعي الإنسان المعاصر بأشكال ايجابية حينا وأشكال سلبية حيناً آخر.

المبحث الخامس

التأثيرات الاجتماعية والسياسية لثقافة الصورة:

أن ثقافة الصورة وتأثيراتها دخلت كل مجالات الحياة البشرية، فقد كسرت الصورة حاجز التلقي لدى الأميين وأصبح بإمكانهم مشاهدة ومتابعة ما تعرضه الفضائيات، ولن يعد ذلك حكراً على الأغنياء، بل تتوفر اليوم أجهزة الاستقبال وبأسعار زهيدة بإمكان معظم الناس اقتنائها، كما يشاهد الفضائيات الصغير والكبير، مما يعني سعة تأثيرها، فاليوم لا يحتاج المتلقي إلى معرفة اللغة أو امتلاكه مستوى وعي ثقافي معين لمتابعة المواد عبر التلفزيون، فقد راح عصر النخبة، رغم أنها لم تفقد دورها القيادي، فهي التي عليها أن ترسم وتخطط . وبدون ذلك سنفقد البوصلة، (إن الصورة عبر وسائل الاتصال الحديثة قد قلبت تماما دور المجتمع عامة والأسرة خاصة واغتصبت الذات وانتهكت الحرمات الخصوصية علنا جهارا نهارا ودون أية علامات استفهام لهذا الواقع الذي يعرض علينا ومساءلة علاقته بالواقع الذي نعيشه. نحن بأمس الحاجة إلى تلفزيون عربي ذي برامج تساعد على التنشئة الاجتماعية والتربوية لأجل تربية الناشئة العربية على الالتزام وان نبتعد عن التطبيع و الانكشاف حيث القبول بكشف كل عوراتنا وإنهاء هذه الظواهر الناشئة عن تأثير وسائل الاتصال الحديثة كالتحوّل في القيم والتطبيع مع العنف والخنوع والإذلال) [1] .

أن الحديث عن القنوات الفضائية يجرنا إلى الحديث عن الانعكاسات السلبية لها، وكثيرا ما ننسى أن هذه الثورة قد شجعت القطاعات الثقافية على النموّ بما قلّص من المسافات بين الشعوب والمجموعات ولعبت دوراً في تربية الأفراد وتنمية قدراتهم ومداركهم ومعارفهم، كما لعبت دورا في ديناميكية المجتمع (فلسنا وحدنا من سوف تقع عليه هذه التحولات، فالمجتمعات جميعها في مرحلة ثقافة الصورة هي الغازية

1 باسم محمد ولي، ومحمد جاسم العبيدي، علم النفس الاجتماعي 2004م، دار الثقافة، عمان- الأردن، ص 431 .

والمغزوة في اللحظة ذاتها.)[1]. باختصار لقد دخلت الصورة في صميم التكوين النفسي والعقلي للمجتمع. كما أن للصورة تأثيرات فكرية واقتصادية ناهيك عن الثقافية.

يمكن تحديد التأثيرات المفترضة لثقافة الصورة على السلوك البشري، استناداً إلى خلاصة ما توصلت إليه دراسات أكاديمية حول الاتصال الجماهيري:[2]

1. المؤالفة Socialization: حيث يسهم الإعلام المرئي في احتواء الفرد داخل إطار اجتماعي محدد، ويفرض عليه بمرور الوقت الاستجابة لمتطلباته.
2. السيطرة الاجتماعية Social Control: ويلعب الإعلام بطريقة ما في إعادة إنتاج للنظام الاجتماعي القائم، عن طريق إثارة احتجاجات مستمرة تجاه النظر للأشياء كما هي، وينسحب ذلك على السلوك القانوني، والنظرة السياسية.
3. إعداد الأجندة Agenda Setting: وهو هدف غير مباشر، مبني على فكرة أن الإعلام عموماً والمرئي منه خصوصاً يحدد النظرات حيال الحوادث والموضوعات التي تستحق الاهتمام.
4. المخاوف الأخلاقية Moral Panics: وهي تأثيرات نابعة من كون الإعلام ممثلاً لجماعة فرعية أو ثقافة فرعية بوصفها خطرة أو شاذة.
5. التبدّل السلوكي Changing Attitude: ويحدث هذا التبدل كنتيجة مباشرة للتعبئة الفاضحة أو كنتيجة للتناوب الناجح Successful Alteration بطريقة تدفع الناس للتفكير في موضوعات محددة لتهيئتهم للتصرف بحسب أفكارهم ونظراتهم الجديدة.

---

1 محمد جاسم ولي، الصورة وتأثيراتها النفسية، والتربوية، والاجتماعية، والسياسية، جامعة بغداد – مركز البحوث التربوية والنفسية، بحث مقدم لجامعة فيلادلفيا الأردن –عمان، ص13.

2، فؤاد إبراهيم، ثقافة الصورة..التحدي والاستجابة، وعي الصورة.. صورة الوعي، بحث مقدم إلى جامعة فيلادلفيا، الأردن- عمان،2007م، ص 22.

كما يمكن الإشارة إلى بعض الملامح الناتجة عن التطورات التكنولوجية في عصر الصورة، تلك التي يراها البعض منها ما يعد من سلبيات الصورة:

سلبيات الصورة: [1]

للصورة أهميتها التربوية والتعليمية، وفى عالم الاتصال الإعلام والإعلان، والفنون السمعية البصرية، ومع ذلك فالسلبيات عديدة ولافتة:

- هيمنة الواقع الافتراضي، مما قد يؤدى إلى الإدمان، كما في حالة بعض الألعاب المسلية.
- هيمنة ثقافة المظهر والشكل والإبهار والاستعراض على حساب ثقافة الجوهر والمضمون والقيمة والعمق، حيث تتحول الصورة إلى واقع بدلا عن أن تعكس الواقع.
- هيمنة الصورة في حالتها السلبية، يعد معاكساً للإبداع، وما أحوجنا إليه في حياتنا اليومية، وذلك نظرا لهيمنة ثقافة الكثرة والنقل والمحاكاة عن غيرنا.
- هيمنة ثقافة صناعة النجوم، وما يستتبعها من أساليب غير أخلاقية.
- توليد حالة من الإجبار العقلي أو 'غسيل المخ' بعض الأنظمة يمكنها توليد الأثر النفسي الفاعل (على الجانب الآخر استخدمه الأطباء النفسيين في العلاج من الفوبيا أو الخوف اللاارادى).

ما يعرف بجرائم الصورة (جرائم الانترنت) وهى تقوم على الخداع واستخدام الصور المزيفة أو حتى الحقيقية للإيقاع بالضحية.

وقد نخلص إلى أن 'ثقافة الصورة' التي تقوم في جوهرها على الجديد والخيال وتنشيط الإبداع، تحولت إلى تخوف من هيمنة ثقافة التكرار واللاإبداع.

---

[1] السيد نجم، بحث بعنوان، 'الأدب في عصر الصورة الالكترونية'، الصورة وواقع الأدب الافتراضي، مقدم إلى جامعة فيلادلفيا، الأردن- عمان، 2007م، ص4.

الفصل السادس

المبحث الأول

البرامج الثقافية في الخطط البرامجية التلفزيونية.

تضع جميع القنوات الفضائية العربية ضمن خططها البرامجية حيزاً للبرامج الثقافية ولكنها متباينة بين فضائية وأخرى، فبعض الفضائيات لا تهتم كثيراً بذلك، بينما نجد الأخرى تضع نسباً محددة للبرامج الثقافية المتخصصة إضافة إلى البرامج العامة التي تحوي مضموناً ثقافياً.

لقد أهتم الموضوع في دراسة هذا الجانب وحدد نسبة البرامج الثقافية ضمن البرنامج العام وأجرى الاستبيانات بما يخدم معرفة ذلك، وكذلك من خلال اللقاءات مع مسؤولي البرامج الثقافية والمتابعة لما يعرض في القنوات الفضائية من برامج ثقافية. كما خلص العديد من الدراسات إلى أن الغالبية العظمى من القنوات الفضائية تقدم برامج ثقافية عامة بالإضافة إلى تقديم برامج قليلة لها طابع ثقافي بحت موجه إلى النخبة أو الصفوة المثقفة أو لجميع المشاهدين، وكان لهذه البرامج التي تقدم مضامين تراعي التقاليد الجمالية حصة في الخطط البرامجية ولكنها ضئيلة جداً.

ولكن هنالك في الجانب الآخر العديد من القنوات الفضائية العربية ومن خلال المتابعة، نجدها تهتم بالجوانب الترفيهية فقط، وليس لديها أية برامج ثقافية متخصصة، بل أن بعضها تتعمد الأبتعاد عن نشر الثقافة الجادة، وتغالي ببرامج سطحية. وقد توقف الموضوع عند بعضها.

تحاول القنوات الفضائية العربية أن تضع أهدافاً عامة مشتركة لبرامجها العامة والثقافية، فهي تسعى لربط المواطنين العرب بالإعلام والثقافة العربية التي تنبع من واقعهم وتعبر عن وجدانهم وتراعي القيم والأخلاق الأصيلة، مما يشدهم لبعضهم لبعض، وخصوصاً أن العديد بل الملايين من المهاجرين العرب وجدوا ضالتهم بالقنوات الفضائية وأصبح بأمكانهم أن يتابعوا الثقافة والشؤون العامة في بلدانهم

وهي ميزة لم تتوفر إلا في العقود الأخيرة، مما يساعدهم اليوم على ربطهم وتواصلهم مع بلدانهم وثقافتهم الأم من خلال البرامج الثقافية والبرامج العامة.

وقد راعى معدو ومنسقو البرامج التلفزيونية في بعض القنوات الفضائية العربية أهمية البرامج الثقافية وأعطوها حقها من ساعات بث مناسبة قياساً مع البرامج الأخرى، لكن للأسف أن قنوات أخرى لم تراعي ذلك.

ومع تكاثر القنوات الفضائية العربية ظهرت الحاجة إلى التنسيق بين هذه القنوات سواء في النواحي التكنولوجية أو في الجوانب البرنامجية وبالذات الثقافية منها، وطرح مشروع دراسة إمكانية إنشاء قناة فضائية ثقافية عربية في أجتماع اللجنة الدائمة للإعلام العربي بالجامعة العربية المنعقد في بيروت نهاية آب 1997م، ومن ضمن توصيات هذا الاجتماع التي تخص البرامج الثقافية والثقافة، الشروع في تنفيذ آليات التنسيق التي نص عليها دليل التنسيق بين القنوات الفضائية العربية، وإعداد دراسة حول التشريعات الدولية والقومية المتعلقة بحقوق التأليف وأنعكاساتها على العمل الإذاعي والتلفزيوني، كما أوصى الاجتماع القنوات الفضائية العربية بالتعامل مع الأدباء والكتاب العرب ونقل الفعاليات الثقافية إلى الشاشة مع السعي إلى تشجيع المواهب الواعدة في مجال الكتابة التلفزيونية، كما وجهت الدعوة إلى الجهات المنتجة بمن فيها القنوات الفضائية العربية إلى إنتاج المزيد من الأعمال ومن الأعمال الوثائقية المهمة. [1]

لكن للأسف أن الواقع وحتى الدراسات أثبتت أن الاهتمام بالبرامج الثقافية ليس بالمستوى المطلوب. ففي أحدى الدراسات التي تناولت ثماني قنوات عربية، (كعينة ممثلة للقنوات الفضائية العربية، وباستخدام أداتين منهجيتين هما أداة تحليل المضمون وأداة تحليل الأسلوب، خلصت الدراسة إلى مجموعة من الحقائق التي تكشف عن أداء هذه القنوات في علاقتها بالثقافة العربية و أكدت أنها تركز على وظيفة الترفيه على حساب وظيفة نقل الواقع وفهمه وتحليله ونقده.

1د. أمين سعيد عبد الغني، الثقافة العربية الفضائيات، رؤية إعلامية من منظور منهجية التحليل الثقافي، ط1، ص153

المبحث الثاني

العلاقة بين البرامج الثقافية والمشاهد.

من الطبيعي أن نجد اختلافاً بين المشاهدين ومدى متابعتهم للبرامج الثقافية، ولأسباب عديدة ذكرنا قسماً منها في مكان آخر من الموضوع، ويمكن القول أن الحالة الاقتصادية والاجتماعية والمستوى الثقافي والعلمي للفرد هي التي تحدد تلك العلاقة وتؤشر إلى مدى التجاوب والمتابعة ومن ثم الأستفادة والتفاعل والتأثير على السلوك والتعامل للمتلقي.

لذا وضع الكتاب في باله هذا الجانب وحدد العديد من المحاور والأسئلة التي توضح عملياً طبيعة هذه العلاقة، فالتلفزيون هو المشاهدة وهو الكلمة، وهو التسلية، وهو التعليم والثقافة وهو الإبداع.

كما يجب أن نؤكد أن للتلفزيون مجموعة من القيم تتمثل في القيم الفنية والجمالية والنفسية والاجتماعية والحضارية والسياسية، فالتكنولوجيا المتطورة والأجهزة الحديثة والمؤثرات الصوتية وغيرها من التقنيات الحديثة، والتي تسهل وتجذب المشاهدين من كل الأصناف والفئات والأعمار، كما أن الإبداع الفني واللغة المتميزة والمعبرة التي يقدمها المبدعون، والتي تعتمد على الدراسة والموهبة والخبرة والقدرة التخيلية المتميزة، واختبار اللقطات التي تحدث التفاعل والإعجاب بين البرامج الثقافية وجمهور المشاهدين، وهذا بالتأكيد له تأثيره النفسي على المتلقين، وللتلفزيون قيم حضارية تهم الجميع لما له من قدرات تسهل الاتصالات ومعرفة الشعوب ببعضها البعض وبالتالي نقل خبراتها وثقافاتها، وللبرامج الثقافية دور كبير في هذا الشأن، حيث الثقافة العربية أصبحت اليوم عالمية التداول بفضل البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العالمية. كما هنالك قيما سياسية واجتماعية مهمة يقدمها التلفزيون ضمن قوالب تلفزيونية متعددة .

يتطرق الموضوع أيضا إلى دراسة جمهور المتلقين للبرامج الثقافية، وطبيعة الجمهور وخصائصه ووضعه الاجتماعي ومستواه التعليمي وقدراته الاقتصادية،

ومدى متابعته للبرامج الثقافية وأسباب متابعته أو عدم متابعته لها، وأفضل أوقات المشاهدة وما هي الموضوعات التي يهتم بها ويفضلها، وغيرها من الأسئلة التي يمكنها أن تعطينا صورة شاملة عن هذه العلاقة.

لربما الحديث عن البرامج الثقافية في الخطط البرامجية التلفزيونية وعن العلاقة بين البرامج الثقافية والمتلقين يقودنا إلى التطرق إلى نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory) والتي تتطلب دراسة وتحليل العملية الإعلامية ومعرفة سياسة الاتصال المتبعة في القنوات الفضائية العربية وعلاقتها بمضمون البرامج، وتحليل محتوى هذه البرامج الثقافية وتحديد الأفكار والقيم الأكثر شيوعا وتداولاً وتكراراً ، ومعرفة مدى الإسهام في تكوين للمشاهدين وغرس تصورات وقيم لديهم، وعملية الغرس تتعلق بتعريف الثقافة، فإذا كانت الثقافة حسب تعريف تايلور هي (كل معتقد من القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات وأنماط السلوك)، فإنه يمكن تعريف الغرس على أنه (زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية، تقوم بها مصادر المعلومات والخبرات لدى من يتعرض لها وخاصة وسائل الإعلام)، والغرس حالة خاصة من عملية أوسع هي التنشئة الاجتماعية على أساس أنه بقدر ما يشترك الناس في شبكة الثقافة، فأنهم يتحدون معاً على أساس من الوعي الجماعي) [1] .

وتقوم نظرية الغرس الثقافي على خمسة فروض رئيسية هي: [2]

1. أن الناس في المجتمعات المعاصرة أصبحوا أكثر اعتمادا على مصادر غير شخصية للخبرة، وأن صناعة الثقافة الجماهيرية التي تعادل تكوّن الوعي المشترك أصبحت منتجاً تقدمه وسائل الإعلام.

---

[1] Phillip Lee. Communication For All, New York, Orbis Books, n.d.p.3.

[2] أميرة سمير طه، دور المسلسلات العربية التلفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: كلية الإعلام- جامعة القاهرة، 2001م، ص7.

2. أن التلفزيون يختلف عن أية وسيلة أخرى وأنه مقارنة بهذه الوسائل الأخرى ينفرد بالاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور، أن الناس يمتصون المعاني المتضمنة في عالم التلفزيون بشكلٍ غير واعٍ.
3. ويدور حول التعرض التراكمي للتلفزيون، حيث أن خلق وجهات نظر وغرس معتقدات لدى آخرين يرجع إلى التعرض التراكمي الثابت والمتكرر لعالم التلفزيون.
4. يرتبط بتماثل وسائل التلفزيون حيث، يقدم التلفزيون عالماً متماثلاً من الرسائل الموحدة والصور المتكررة إلى الحد الذي يعتقد معه المشاهدون أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة نفسها التي يصور بها من خلال التلفزيون.
5. يؤكد وجود ارتباط قوي بين حجم المشاهدة ومعتقدات المشاهدين حول الواقع الاجتماعي، بحيث تتشابه إدراكات كثيفي المشاهدة، ويظهرون أحياناً إدراكات ترتبط بعالم التلفزيون أكثر من ارتباطها بالواقع الموضوعي.

ولهذه النظرية العديد من الآراء والدراسات المهمة والتي لا يتسع الموضوع للخوض فيها.

الفصل السابع

العمل الميداني

مقدمة الجزء العملي الميداني:

بغية الحصول إلى أفضل النتائج الواقعية، قام الكاتب بعدة زيارات ميدانية منها إلى مراكز البحوث وأخرى إلى القنوات الفضائية العربية التي أمكنة الوصول إليها حاملاً رسائل توصية من الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، وحضر العديد من الفعاليات الثقافية العربية من أجل اللقاء مع أكبر عدد ممكن من المبدعين والمثقفين العرب، ومن ضمن تلك الزيارات الميدانية:

- جامعة دمشق- كلية الآداب- قسم الإعلام، كانت الزيارة في حزيران 2006م، وتم اللقاء مع رئيس القسم وأساتذة القسم ومنهم من عمل بحوثاً عن البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية، منهم الأساتذة الدكتور كمال بديع الحاج، الدكتور وليد محمد عمشة، الدكتورة أميمة المعراوي، وقدم له العديد منهم النصح والإرشاد وأماكن الحصول على المصادر. كما تم شراء العديد من المصادر المهمة التي أستفاد منها الكاتب.
- مكتبة الأسد في دمشق، خلال الفترة المحصورة بين أيار وحزيران وتموز 2006م، أطلع الكاتب على العديد من البحوث الأكاديمية والمصادر التي لها علاقة بالموضوع.
- القناة الفضائية السورية، تمت الزيارة خلال شهر تموز 2006م، والتقى الكاتب مع العديد من القائمين بالاتصال والعاملين في البرامج الثقافية، وأستمر التواصل عبر الهاتف والبريد الإلكتروني معهم. وأرسلت لهم قوائم الاستبيانات للإجابة عليها.
- جامعة القاهرة، كلية الإعلام، تم زيارة جامعة القاهرة كلية الإعلام من قبل الكاتب في شباط 2007م، مصطحباً رسالة من الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك إلى عميد جامعة القاهرة الذي أوعز إلى كلية الإعلام بتقديم الرعاية

للباحث، وجرى لقاء مع عميدة الجامعة الأستاذة أ د. ماجي الحلواني التي رحبت مشكورة بالكاتبه وطلبت من رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون الدكتور عماد حسن مكاوي تقديم التسهيلات للباحث، والأخير بدوره قام مشكوراً بتقديم العديد من المساعدات المباشرة منها رسالة وجهت إلى مكتبة الجامعة بفتح المجال للباحث للإطلاع على كافة البحوث الأكاديمية والمصادر الموجودة في المكتبة، كما حضر الكاتب مناقشة رسالة الماجستير لإحدى طالبات الجامعة بخصوص الفضائيات.

- جامعة الإسكندرية- كلية الآداب- قسم الإعلام، زار الكاتب جامعة الإسكندرية- كلية الآداب- قسم الإعلام، وزار مكتبة الجامعة ومن ثم زار مكتبة الإسكندرية وقد أستفاد من بعض المصادر المتوفرة فيها.

- القناة الفضائية المصرية، تم زيارة القناة الفضائية المصرية في شباط 2007م، من قبل الكاتب مع رسالة موجهة من الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك إلى مدير الفضائية تحثهم على مساعدة الكاتب ضمن بحثه الميداني وتم إجراء جزء من الموضوع مع رئيس قسم البرامج الثقافية الأستاذ محمود عبد السلام وسكرتيرته السيدة حنان وهو أيضاً مخرج لبرامج ثقافية، كما دخل الكاتب معهم إلى الأستوديو وشاهد تصوير حلقة كاملة من برنامج ثقافي كان هو مخرجه وهو برنامج "الثقافة والإبداع" وجرى لقاء وأستبيان وطرح الكاتب العديد من الأسئلة الموضوعية على السيد محمود عبد السلام وبعض القائمين بالاتصال في البرامج الثقافية. كما جرى تسليمهم عينات الاستبيانات كي يجيب عنها المبحوثين الآخرين.

- القناة الفضائية البغدادية، جرى زيارة القناة الفضائية البغدادية في شباط 2007م، وجرى اللقاء مع مدير عام الفضائية، أرشد توفيق والذي رحب بالكاتب وقدم له كل التسهيلات الممكنة، كما قام عبد الحميد الصائح، مسؤول البرامج في الفضائية بتقديم الأجوبة على الأسئلة التي طرحها الكاتب، و قام الكاتب بالإطلاع على كافة مراحل أنتاج البرامج الثقافية وغيرها ودخل

الأستوديو مع المخرج وغرف الكرافيك وأستوديو البث المباشر، واطلع على كافة الأقسام في الفضائية. وجرى أستبيان القائمين بالاتصال بشكل مباشر من قبل الكاتب، ولعدة أيام متتالية قضاها معهم.

- القناة الفضائية التونسية، زار الكاتب تونس والتقى عدداً من العاملين في القناة الفضائية التونسية، على هامش المهرجان العربي الثالث عشر للإذاعة والتلفزيون، حيث تم اللقاء مع العديد من المخرجين ومعدي ومقدمي البرامج الثقافية، كما جرى لقاء مع المخرج عبد المجيد الجلولي، والمعدة والمقدمة كريمة الوسلاتي للحديث عن القناة الفضائية التونسية، والبرامج الثقافية فيها.
- حضر الكاتب جميع فعاليات المهرجان العربي الثالث عشر للإذاعة والتلفزيون المقام في تونس للفترة من 2-7 حزيران 2007م ، وكانت فرصة نادرة للالتقاء بكم كبير ونوعي من القائمين بالاتصال في القنوات الفضائية العربية، وجرى اللقاء مع بعضهم وأخضع العديد منهم للبحث الميداني لكونهم من القائمين بالاتصال على البرامج الثقافية أو من الذين لديهم خبرة عملية في مجال البرامج بشكل عام.
- حضر الكاتب معظم فعاليات ملتقى القاهرة الدولي للشعر العربي المنعقد في القاهرة في شباط 2007م، برعاية المجلس الأعلى للثقافة في جمهورية مصر العربية، وكانت فرصة جيدة للالتقاء مع عدد كبير من المثقفين العرب.
- قام الكاتب بجرد البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية قيد الدراسة وهي التالية: القناة الفضائية السورية،القناة الفضائية التونسية، القناة الفضائية البغدادية، القناة الفضائية المصرية، قناة دبي الفضائية. من خلال متابعة برامجها ومستعيناً بالمعلومات التي توفرها الصفحات الإلكترونية لهذه القنوات والمجلات الدورية كمجلة الإذاعة والتلفزيون ومن خلال اللقاءات والاتصالات المستمرة مع القائمين بالاتصال في هذه القنوات.

- قام الكاتب بإعداد قسائم خاصة لبعض البرامج الثقافية في القنوات الفضائية المشار إليها، وهذه القسائم تشير إلى كل حلقة وما قدمته من مضامين وأشكال إضافة إلى المعلومات الكاملة عن كل حلقة من هذه البرامج الثقافية.
- قام الكاتب بإعداد الاستبيانات الخاصة بالموضوع، والتي خصصت للقائمين بالاتصال في البرامج الثقافية وأستبيان آخر خاص للجمهور المتلقي.

وقد خضعت هذه الاستبيانات إلى التدقيق والمراجعة من قبل الأساتذة.

- الأستاذ الدكتور تيسير الآلوسي. الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك
- الأستاذ الدكتور محمد فلحي الموسوي. الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
- الأستاذ الدكتور كمال بديع الحاج. أستاذ الإعلام في- جامعة دمشق- كلية الآداب- قسم الإعلام.
- الأستاذ الدكتور حسين الأنصاري. الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك
- الأستاذ الدكتور وديع محمد سعيد العزعزي. أستاذ مساعد، كلية الإعلام- جامعة صنعاء.
- الأستاذ الدكتور عبد الملك الدناني. كلية الإعلام- جامعة صنعاء.
- الأستاذ منصور المنتصر. معد برامج في الفضائية اليمنية- البرامج الثقافية- معيد في قسم الإذاعة والتلفزيون- كلية الإعلام- جامعة صنعاء.

وأستفاد الكاتب من ملاحظاتهم وأجرى العديد من التغييرات بناءاً على ما قدموه من نصح وطلبات. والكاتب يتوجه بالشكر الجزيل لجميع لهم جميعاً ولكل من قدم له الملاحظات الأضافية.

إن هذه النشاطات بالتأكيد أسهمت في تكوين صورة واقعية ميدانية ومباشرة عن الموضوع قيد الموضوع، وقد أستفاد منها الكاتب في التحليل والتوصل إلى أستنتاجات تفيد الموضوع.

الفصل الثامن

المبحث الأول

البرامج الثقافية (الإعداد، الإخراج، التقديم، المضمون)،

دراسة وصفية وميدانية من خلال المتابعة والاستبيان للوقوف على واقع البرامج الثقافية في بعض القنوات الفضائية العربية. يتضمن عرضا وصفيا لأهم البرامج الثقافية- الفنية. وحضورها من ناحية الكم والنوع والزمن.

القناة الفضائية السورية:

قام الكاتب بزيارة ميدانية إلى القناة الفضائية السورية في دمشق، في حزيران 2006، وتم اللقاء مع العديد من المسؤولين في الفضائية، وأجرى لقاءات بحثية مع عدد من القائمين بالاتصال بشكل مباشر لأخذ المعلومات من السادة مروان ناصح الذي كان مديرا للقناة والسيد خالد جبلي رئيس دائرة التنسيق ومتابعة البرامج، كما أجرى حديث صريح مع رئيس دائرة البرامج في الفضائية والتي بضمنها البرامج الثقافية آنذاك وهو معاون مدير الفضائية ومقدم ومعد برامج، وهو الأستاذ أنس أزرق [1] (عينت أخيراً السيدة سلوى صبري في هذا المنصب) في عدة لقاءات تناولت البرامج الثقافية وكل ما يتعلق بالنهج المتبع في القناة لتقديم البرامج الثقافية.

المعلومات أعلاه هي حصيلة اللقاءات ومتابعة ما تبثه القناة ومعلومات صفحة القناة الفضائية السورية وبتصرف. [2]

تخضع القناة الفضائية السورية إلى مديرية التلفزيون، وتساهم المديرية من خلال بثها البرامج والأعمال الدرامية التلفزيونية في (تحقيق أهداف وسياسة الهيئة العامة

---

[1]، معاون مدير الفضائية، مقدم ومعد برنامج حديث الأربعاء، خريج دبلوم دراسات عليا فلسفة، جامعة دمشق، سنة 1991م ودبلوم سنة 1992م. الأستاذ أنس أزرق، رئيس دائرة البرامج في القناة الفضائية السورية

[2] http://www.star28.com/site/site-10.html

للإذاعة والتلفزيون، وتتولى دراسة خطط البرامج الدورية والاستثنائية والمناسبات الوطنية والقومية والدولية ، كما يقع على عاتقها الاهتمام بإنتاج البرامج والأعمال التلفزيونية والسينمائية المحلية بما يفيد الاستمرارية في تعميق الشعور بالانتماء إلى ماضي وحاضر الأمة ومستقبلها ، بالإضافة إلى تطوير وتنمية التبادل الإعلامي إخبارياً وبراجحياً مع الدول العربية الشقيقة، والعمل باستمرار على رفع مستوى مهارات وكفاءات العاملين لديها الإدارية والفنية والتنفيذية.)

لمحة تاريخية:

بدأ التلفزيون السوري إرساله مساء يوم 23 تموز عام 1960 في دمشق، واستمر الإرسال لمدة ساعة ونصف فقط في اليوم الأول من داخل استديو متواضع شُيِّدَ بجانب محطة الإرسال .. واعتمد على الكوادر الفنية المتواجدة آنذاك في مديرية الإذاعة بعد أن أُرسلت إلى الخارج في دوراتٍ تدريبية قصيرة.

وفي عام 1966 ، تم إنشاء محطة للبث قرب صلنفة التي تبعد 45 كم إلى الشرق من مدينة اللاذقية، وفي عام 1967 تم لأول مرة ربط محطات دمشق وحمص وحلب وصلنفة بشبكة وصل ميكروية بحيث أصبح التلفزيون يبث برامجه في آنٍ واحد من استوديوهاته في دمشق إلى جميع المناطق.

ومن عام 1976 وحتى عام 1981 تم إنجاز عشرات محطات الوصل في مختلف المحافظات السورية لتغطيتها بالبث التلفزيوني.

وفي عام 1978 ، بدأت تجربة البث الملون وظهرت بعض البرامج والمسلسلات الدرامية بالألوان، أما فيما يخص البرامج التي كان يبثها التلفزيون، فهي من إنتاج محلي يشتمل على البرامج الدرامية كالتمثيليات والمسلسلات ، وبرامج سياسية وإخبارية وثقافية وفنية وبرامج الأطفال، بالإضافة إلى الاستعانة بالبرامج التي تنتجها محطات التلفزيون في الدول العربية وشركات الإنتاج المختلفة.

بتاريخ 13 / 3 / 1985 ، بدأت القناة الثانية في التلفزيون العربي السوري إرسالها من مبنى دار المهندسين بدمشق وبحدود ست ساعات يومياً، وفي عام 1993 ،

تم افتتاح مبنى القناة الثانية في ساحة الأمويين مع تجهيز أستديو إرسال خاص بها، وبدأت ترسل براجمها من المبنى الرئيسي للهيئة.

وفي عام 1995 ، بدأت القناة الفضائية السورية إرسالها التجريبي حيث تم التعاقد مع مؤسسة عربسات لاستئجار قناة فضائية غزيرة الإشعاع تغطي المنطقة العربية وجزءاً من أوروبا وآسيا .

وفي عام 1996، بدأت الفضائية السورية إرسال براجمها وبحدود ثماني عشرة ساعة يومياً، لتغطي جميع الدول العربية وأوروبا وأفريقيا وجزء من آسيا.

بعدها بدأت الفضائية السورية إرسال براجمها على مدار أربع وعشرين ساعة يومياً لتصل إلى جميع أنحاء العالم.

تتألف مديرية التلفزيون من: [1]

- قسم البرنامج العام ـ القناة الأولى
- قسم القناة الثانية
- قسم القناة الفضائية
- قسم الأخبار المصورة
- قسم المراكز التلفزيونية
- قسم البرامج التنموية
- قسم التبادل الإخباري والبراجمي
- قسم الشؤون السينمائية
- قسم رقابة البرامج
- قسم التشغيل التلفزيوني

القناة الأولى:

[1] http://www.star28.com/site/site-10.html

وتشتمل على الدوائر التالية:

* دائرة المخرجين والفنيين
* دائرة البرامج الرياضية
* دائرة برامج الأطفال
* دائرة الإعلانات
* دائرة البرامج الدورية وتضم الشعب التالية:

1- شعبة البرامج الثقافية
2- شعبة البرامج التعليمية
3- شعبة برامج المنظمات
4- شعبة برامج المنوعات
5- شعبة البرامج السينمائية
6- شعبة الخدمات

استعراض وصفي للبرامج الثقافية في القناة الفضائية السورية:

يتضمن وصف لأهم المضامين التي تقدمها هذه البرامج.

* برنامج من ذاكرة التلفزيون.

إعداد: صميم الشريف

تقديم : شيرين الحسيني

إخراج: فواز كيلارجي

توقيت العرض: الأربعاء الساعة 2.10 صباحا بتوقيت دمشق

مدة العرض: 50 دقيقة

الموضوع: معزوفات وألحان خالدة

لوحات فلكلورية ورقصات شرقية.

حوارات قديمة سجلها التلفزيون مع الفنانين الأوائل

عروض مسرحية وبرامج مسجلة متميزة

أغنيات أصيلة لمطربين كبار ومشاهد درامية وكوميدية لا زالت في الذاكرة

وفقرات أخرى منوعة من تسجيلات التلفزيون القديمة، يعيد البرنامج الأرشيفي المنوع (من ذاكرة التلفزيون) عرضها ليترك المتعة والفائدة في نفوس المشاهدين ويحيي إبداعات الفنانين الكبار الذين أبدعوا وتركوا بصمات فنية لا تمحيها السنوات.

* برنامج – سينما- سينما.

إعداد صلاح دهني

تقديم رشا الكسار ـ رزان سرّية

إخراج أحمد أنطاكي

توقيت العرض الخميس الساعة 17.00

مدة العرض / 45/ دقيقة

الموضوع : متابعة حركة السينما العربية والعالمية قديمها وجديدها ـ طريقة التصوير والإخراج ـ المواضيع المطروقة –نواحي التداخل والتفاعل مع قضايا المجتمع المتعددة الجوانب. تسليط الضوء على التاريخ الفني لمطرب ممثل عربي أو عالمي وأبرز الأفلام والأعمال

يرصد البرنامج التاريخ الفني لفنانين عالميين وعرب، وما قدموه لفن السينما، التعريف بمخرج عربي أو عالمي وتسليط الضوء على ابرز أعماله وأسلوبه ومناقشة قضايا ومشاكل تخص السينما العربية من : حيث الإنتاج، التمثيل، الواقع، الآفاق المستقبلية... الخ. إضافة لفقرات أخرى تواكب أحدث الإنتاجات والمهرجانات السينمائية.

* برنامج طيب الكلام.

إعداد: ديانا جبور

تقديم: ديانا جبور

إخراج: سهير سرميني

توقيت العرض: الأحد الساعة 22.35 ، يعاد الخميس الساعة 2.10 بتوقيت دمشق

مدة العرض: 60 دقيقة

الموضوع: ثقافي حواري نصف شهري يبحث ويناقش قضايا الثقافة والإبداع الفني والأدبي العربي من خلال ضيوف حلقاته، وهم بارزون يثيرون إشكاليات إبداعية ومعرفية، كما أنهم متنوعون بتنوع المشهد الثقافي العربي فمنهم الفنانون ومنهم الكتاب وهذا ينسحب على المفكرين والشعراء والروائيين.

تتقاطع فكرة (طيب الكلام) مع غيره من البرامج الحوارية لكن الرهان ينصب على الإحاطة الشاملة بالمنجز الإبداعي لضيوفه، والتركيز على المحطات البارزة والغوص في تفاصيل العمل الإبداعي، والإجابة على الإشكاليات التي يثيرها. فهناك جدية الحوار الذي يحرض على البوح بالمكنونات ويسبر أعماق الشخصية ويساعد على استشفاف ملامحها.

يعرض البرنامج فيلماً وثائقياً قصيراً عن حياة وإبداعات الضيوف وتحقيقات تسبر آراء الجمهور وشهادات من مختصين أو تربطهم علاقة مباشرة به.

: من ضيوف الحلقات الأولى للبرنامج

دريد لحام"

المفكر العربي فيصل دراج "

المبدع السوري ممدوح عدوان "

يحاول البرنامج إعادة الاعتبار للكلام بالمعنى الإيجابي حيث يؤدي الحوار إلى قناعات جديدة وآفاق معرفية جديدة للمحاور والضيف والمشاهد.

❊ برنامج حياة وذكريات.

إعداد: منى دريباتي

تقديم: منى دريباتي

إخراج: عقبة الناعم

توقيت العرض: نصف شهري الاثنين الساعة 22.30 ، يعاد الثلاثاء الساعة 12.30 بتوقيت دمشق

مدة العرض: 55 دقيقة

الموضوع: برنامج ثقافي أدبي في نصف شهري، يسلط الضوء على عطاء و حياة المبدعين والمفكرين، ممن تألقوا وتركوا بصماتهم الخاصة على المسيرة الفنية و الأدبية في سورية والوطن العربي، في مختلف المجالات من: فن بأنواعه – أدب بألوانه – فكر و إبداع... الخ

وذلك في محاولة لإحياء ذاكرتهم الإبداعية وذاكرتهم الحياتية مكاناً وزماناً، من خلال خلق حوار فني إنساني مع تجاربهم الغنية، ويشمل عودة الذاكرة إلى البدايات (حيث يتضح الطريق ويتطور الإبداع)، والتوقف عند العناصر والمحطات الأكثر حضوراً وأهمية من نجاح وتعثر، وعرض مقاطع من إبداعاتهم ومشاهد تستعيدها الذاكرة، ويتطرق الحوار إلى الهوايات الجانبية والحياة الخاصة للمبدع.

ويعرض البرنامج شهادات لمبدعين وأصدقاء عايشوا وتابعوا مسيرة عطائه.

كل هذا ضمن صياغة مشهدية تقارب الصورة السينمائية، مما يدفع المشاهد لإعادة قراءة تجاربه وحياته.

يأمل البرنامج من خلق تواصل حياتي وزماني بين المبدع والمشاهد وتوسيع مساحة البوح التي تجعل من المبدع مشاهداً، ومن المشاهد مبدعاً.

برنامج لغة العالم.

إعداد وتقديم: فاهية تامزجيان.

إخراج: أحمد الأشقر.

يقدم الأثنين الساعة السادسة عصراً بتوقيت سوريا.

يهتم البرنامج بالموسيقى بشكل عام ولكنه يركز على الموسيقى العالمية الكلاسيكية، وكانت حلقة 27 آب/ أغسطس/ 2007، تتحدث تحديداً عن المقدمات الموسيقية والافتتاحيات الموسيقية للموسيقار العالمي بتهوفن والتي أختص بها بتهوفن، وتم تحليل افتتاحية "أدمونت" وتسليط الضوء على القدرة التصويرية الموسيقية فيها ، والتي يعتقد أن بتهوفن أستلهم من الجانب التاريخي أكثر من استلهامه من الناحية الإنسانية في هذه المقطوعة الموسيقية، رغم ما تحسه من شجن بين ثناياها. يقدم البرنامج مقاطع موسيقية ليربط بين الحديث والتحليل والعزف.

* برنامج مدارات.

إعداد: نضال زغبور

تقديم: نضال زغبور

إخراج: أخرجته سابقا رشا حمادة وحاليا محمود الشرع.

توقيت العرض الثلاثاء الساعة 22.30 ، يعاد الأربعاء الساعة 14.00 ويعاد الثلاثاء الساعة 10.30 مساءً بتوقيت دمشق.

مدة العرض: 60 دقيقة

الموضوع: برنامج ثقافي فكري إبداعي حواري، يناقش ويحلل قضايا فكرية – ثقافية – فلسفية – أدبية بأشكالها التاريخية والمعاصرة. قضايا تثير إشكاليات معرفية وتحتمل الرأي ونقيضه، ومسائل إنسانية تتداخل فيها الروح بالمادة وما هو واقعي بما هو خيالي، ومن القضايا التي يثيرها البرنامج:

الفن والفلسفة وعلاقتهما بالإنسان، التاريخ والتراث وهل نحن داخله أم خارجه – العالمية والعولمة وأين نحن منهما – حوار أم صراع أم تنافس الحضارات.

إضافة لمواضيع فكرية شيقة يتصدى لها البرنامج بموضوعية، ويفتح دوائر الحوار حولها مع نخبة المجتمع الثقافية من مفكرين ومبدعين وباحثين متخصصين، قد

يتبنون أفكاراً متباينة، حيث يشكل 'مدارات' منتدى فكرياً مفتوحاً لمختلف الآراء والاتجاهات ويدعو للتواصل بين المبدع والمتلقي من جهة، وترميم الفجوة مع العالم من جهة أخرى، بما تتضمنه جزئياته من تساؤلات وإجابات عدة. قد يبدو شكل البرنامج أنه يهم الجمهور الخاص فقط، ولكنه في الواقع يتوجه برسالته إلى كل إنسان يفكر أو يتأمل.

يتواصل 'مدارات' مع المشاهدين عبر الفاكس والبريد الإلكتروني.

* برنامج سينما زوم.

إعداد: نور أتاسي

تقديم: نور أتاسي

إخراج: سمير معقد

توقيت العرض: الخميس الساعة 3.40 صباحاً، يعاد الخميس 14.00 بتوقيت دمشق

مدة العرض: 45 دقيقة

الموضوع : لم تعد السينما مجرد فن سابع، أو ظاهرة محدودة، بل غدت ثقافة متعددة الملامح والأهداف، حاضنة لإبداعات إنسانية ومضامين فكرية متباينة، جامعة لمعظم الفنون، تختزل وتتفاعل مع جميع العلوم والتقنيات الحديثة لتجسدها على شكل فيلم سينمائي."

سينما زوم: برنامج ثقافي سينمائي يعالج قضايا تثيرها السينما ويسلط الضوء على أهم إبداعاتها وتقنياتها بالعرض والتحليل، بأسلوب عصري أقرب إلى الروح الشبابية سواء في الموضوعات التي يطرحها أو حتى شكل التقديم. يختلف البرنامج عن غيره أنه لا يقدم حالة نقدية أو تعريف مباشر (ولا يعني هذا أنه لا يقترب من النقد أحياناً) ، ولكنه يهدف بالدرجة الأولى إلى مناقشة ظاهرة سينمائية معينة، وطرح تساؤلات عدة ومحاولة الإجابة عليها، والتعريف بتقنيات السينما الحديثة، واستكشاف

كواليس صناعة الأفلام من: كاميرا – خدع – إخراج – كومبيوتر ... الخ، عبر ثلاثة محاور وهي:

ZOOM INوتعني بلغة السينما التركيز على نقطة محددة وبالتالي زووم إنْ تسلط الضوء على ظاهرة وغالبا ما تكون تقنية ما أو نشاط سينمائي سوري أو عالمي و تغطي أحدث الإنتاجات ... الخ.

CLASSIC ZOOM:تقدم لجيل الشباب ممثلين وممثلات من العصر الكلاسيكي قدموا للسينما روائع خالدة وهي أيضاً تنعش ذكريات أجيال عايشوا تلك الرحلة.

قدم في حلقة 20 مايس 2007م، حلقة عن السينما الفلسطينية أستضاف فيها الكاتب السينمائي بشار إبراهيم، تناول فيها البرنامج مناقشة الفلم الفلسطيني الجديد بدراسة نقدية جادة. وطرحت الرؤية الإنسانية فيه، قدم خلال البرنامج عدة فقرات منها لقاء مع بعض الفنانين ونشاطات فنية وفقرة عامة.

* برنامج مجلة الأسبوع.

إعداد: ماهر بكر

تقديم: مذيعات بالتناوب

إخراج: سمير معقد

توقيت العرض: الأحد الساعة 3.40 ، يعاد الأحد 12.30 بتوقيت دمشق

مدة العرض: 60 دقيقة

الموضوع: برنامج منوع يعرض صفحات فنية ثقافية متعددة الألوان، تسلط الضوء وتواكب أخبار وفعاليات الحركة الفنية والثقافية من: تلفزيون – دراما – مسرح – سينما – أدب ... الخ في سورية والوطن العربي عبر لقاءات وريبورتاجات متنوعة وتتلخص محاوره كما يلي:

حصاد الأسبوع الفني: متابعة آخر أخبار نجوم الفن وجديد أعمالهم.

زيارة: وجولات ميدانية ترصد أعمال درامية قيد الإنجاز وجديد عروض المسارح.

ضيف المجلة: إضاءة على مسيرة أحد نجوم الفن والأدب وأعماله المتميزة والقادمة

قضية للنقاش: معالجة مواضيع وقضايا فنية إعلامية واستطلاعات وشواهد تخدم تقييم القضية المطروحة.

بريد الفضاء: وهي تتفاعل وتتواصل مع المشاهدين عبر البريد الإلكتروني والعادي للوقوف على آراءهم ومقترحاتهم لما يعرض على الفضائية السورية، وتلبي طلباتهم المتنوعة.

تعتبر المجلة مرآة شاشة الفضائية السورية حيث تقدم وتعرض مقتطفات معبرة لما سيتابعه المشاهدون من برامج ومسلسلات خلال أسبوع، وفي نهاية كل عدد، أغنية منتقاة بعناية كهدية للمشاهدين.

* برنامج أهل الدار.

تقديم: رائدة وقاف

إعداد وإخراج: منال صالحية

توقيت العرض: الأحد الساعة 21.30 ، ويعاد الاثنين الساعة 12.40 ، ويعاد الثلاثاء 05.0 بتوقيت دمشق.

مدة العرض: 60 دقيقة

الموضوع: اجتماعي ثقافي خدمي متنوع يبث على الهواء مباشرة، يتوجه للمغتربين السوريين في شتى أنحاء العالم، ليمد جسور التواصل بين المغترب ووطنه الأم في مختلف المجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية والقانونية. وذلك من خلال الزيارات المستمرة لطاقم البرنامج للعديد من دول الاغتراب ومتابعة فعاليات الجاليات السورية ونشاطاتها المتنوعة ولقاءات تعرض حالها وواقع حياتها في الغربة، والتعرض لطرق التواصل مع الوطن والآمال المعلقة، ويواكب البرنامج الزيارات

السياحية والعلمية والاقتصادية للمغتربين إلى سورية وحوارات عن الأهداف والانطباعات.

يقوم البرنامج في محوره الآخر بمعالجة مشاكل المغتربين العالقة أو المستجدة، وخصوصاً القانونية منها، وتقديم التسهيلات ما أمكن، من خلال تلقي أسئلتهم ومشاكلهم عبر الهاتف والفاكس أو البريد الإلكتروني ويتابعها مع المسئولين المعنيين في مختلف الوزارات ويقدم أفضل الحلول والنصائح.

كما يسعى البرنامج إلى إطلاع المغتربين على الجديد في سورية من تحديث وتطوير في مختلف المجالات مما يقرب المسافات ويغني تفاعل المغترب وتعمق ارتباطه مع وطنه وأهله.

برنامج "صباح الخير-سوريا"

إعداد: هنادي حيدر.

تقديم: العديد من المقدمين.

يقدم صباح كل يوم من الساعة الثامنة حتى العاشرة صباحاً بتوقيت دمشق.

قدم في حلقة 3/ سبتمبر 2007م، عدة فقرات منها لقاءات مباشرة مع بعض الفنانين منهم كوليك خوري ولاوند هاجو والفنان غسان الذي تحدث عن معاناة الفنان وحلمه الذي هو أبعد من الخوف والألم، وأن يعطي شيء من السعادة إلى الناس، وشعوره بالسعادة كونه قدم شيء له معنى وله فائدة للناس ولم يكن وجوده ثانوي أو عابر.

* برنامج أرابيسك.

إعداد: تميم دعبول

تقديم: تميم دعبول

إخراج: تميم دعبول

توقيت العرض: السبت الساعة 18.00 ويعاد الاثنين الساعة 3.40 صباحا

مدة العرض:/ 50/ دقيقة

الموضوع: تضم البرازيل اكبر تجمع عربي خارج حدود الوطن (حوالي 12000000 نسمة عام 2001) وشخصيات تبوأت مراتب سياسية واقتصادية واجتماعية وعلمية، عالية وحساسة، ساهمت في رسم سياسات البرازيل المختلفة:

من هنا فان البرنامج الثقافي السياحي الاجتماعي ((أرابيسك)) أخذ على عاتقه فتح قناة جديدة بين المغتربين في البرازيل والوطن الأم. مما يساهم في تعميق التواصل وإزالة كافة العقبات التي تحول دون ذلك، ووصول الأخبار السياسية والاقتصادية والثقافية من مصادرها مباشرة، حيث يعطي فرصة للعالم وللشعب البرازيلي لمعرفتها بالشكل الحقيقي.

يعرض البرنامج بالتقارير والريبورتاجات النشاطات والندوات والاحتفالات المختلفة التي تقيمها الجالية السورية في البرازيل، ويتابع زيارة المغتربين إلى سورية والحوار حول انطباعات وأهداف ونتائج الزيارة والآمال المعلقة عليها ويسلط الضوء على النشاطات اللافتة للجاليات العربية في بعض دول أمريكا اللاتينية.

يأمل ((أرابيسك)) في توسيع العلاقات التعاونية بين الوطن والمغتربين من جهة وبين البرازيل والعالم العربي من جهة أخرى وزيادة الاهتمام المتبادل حيث يشكل الإعلام حلقة وصل بين الحضارات.

* برنامج عيون الناس.

إعداد: ناهد عرقسوسي

تقديم: ناهد عرقسوسي

إخراج: سامر محايري

توقيت العرض: الخميس الساعة 19.15 ويعاد الجمعة 14.00 ظهراً بتوقيت دمشق

مدة العرض: 60 دقيقة

الموضوع: برنامج اجتماعي ثقافي تحليلي، يتصدى بصراحة وموضوعية للقضايا والمشاكل الاجتماعية بتناقضاتها وإشكالياتها المعرفية المتنوعة سواء أكانت تقليدية أو مستجدة نتيجة تطور ظروف وأنماط الحياة وتغير المفاهيم والقيم الأخلاقية، ودخول العالم في عصر الإلكترونيات والانفتاح الثقافي والمعلوماتي الهائل.

يعالج البرنامج مواضيع حيوية، ويناقش حالات يعاني منها المجتمع العربي بدءاً من الفرد والأسرة، وصولاً إلى انعكاساتها على المحيط مثل: الطلاق وتعدد الزوجات -- الجمال – الصداقة – دور المرأة – عمالة الأطفال وتربيتهم – مشاكل الشباب... الخ

يتميز "عيون الناس" بالغوص في أدق حيثيات القضية المطروحة من خلال الحوار والتحليل واستعراض أمثلة من الواقع عبر ريبورتاجات مصورة مع شريحة أو عينة اجتماعية متواجدة في الاستديو ، ويستضيف المختصين والكاتبين الاجتماعيين وفنانين ذوي باع في الموضوع المطروح في حوار مفتوح جريء وحيادي يؤدي إلى استخلاص العبر واقتراح الحلول.

- "عيون الناس" يمارس دور الإعلام في التوعية ونبذ السلبيات وبعض الظواهر الشاذة وبيان مدى خطورتها على الفرد والمجتمع، ويدعو للتمسك بالأخلاق الحميدة والقيم الأصيلة والتعاطي الإيجابي مع المتغيرات.

* برنامج حديث الأربعاء.(متوقف حالياً)

إعداد: أنس أزرق

تقديم: أنس أزرق

إخراج: أحمد أنطاكي

- توقيت العرض: يقدم على الهواء مباشرة يوم الأربعاء الساعة 22,30 مساءً بتوقيت دمشق، يعاد الخميس الساعة 12.30

مدة العرض: 55 دقيقة

الموضوع : حديث الأربعاء برنامج فكري أسبوعي يتناول القضايا الفكرية المطروحة في الساحة الثقافية العربية من خلال استضافة مفكرين وكتاب وفنانين وإعلاميين ليتحدثوا عن آرائهم في الموضوعات المطروحة ويحاول أن يقدم خدمة ثقافية للجمهور من خلال عرض آخر الكتب المطبوعة عربياً والتي تصل البرنامج من دور النشر أو المؤلفين أو المترجين أو التي يختارها معد البرنامج. كما يقدم خدمة أخرى تتصل بعرض لوحات لفنانين تشكيليين أو فناني الكاريكاتير.

يحاول البرنامج أن يوسع هامش النقاش والحوار قدر الإمكان، ويطمح أن يكسر بعض القوالب الجامدة لطريقة تفكيرنا بموضوعات معينة.

عنوان البرنامج مأخوذ من عميد الأدب العربي الراحل د. طه حسين. وهو يحاول الارتقاء لأن يستحق هذه المحاكاة بينه وبين حديث طه حسين. إن البرنامج هو بشكل أو بآخر تطوير لبرنامج سابق كان يقدمه السيد أنس أزرق على القناة الأولى بعنوان "خير جليس""

وقد استضاف "حديث الأربعاء" عبر حلقاته العديد من المفكرين العرب والمستشرقين ورجال الثقافة والإعلام. وهو يحاول تقديم الأسماء التي لا تحب أضواء الكاميرات بذات الحماسة لتقديم الأسماء اللامعة والمشهورة.

* برنامج ع المحك.

إعداد: رنا ديب

تقديم: رنا ديب

إخراج: ياسر خضرة

توقيت العرض: الخميس 21.30

مدة العرض: 55 دقيقة

الموضوع: برنامج ثقافي – فني – منوع يتناول قضايا إشكالية ذات علاقة بالفعاليات الثقافية – الفنية السورية والعربية. يناقش المواضيع مع ضيوف سوريين و عرب عبر الأقمار الصناعية على الهواء مباشرة و ينقل آراء المشاهدين وأصحاب

الشأن. يقدم أحداث الساعة الثقافية بالتحليل وتقديم وجهات النظر المختلفة. مثل: مهرجانات الإنتاج التلفزيونية العربية، صناعة أفلام الكرتون العربية، المجلات الثقافية العربية، الإعلام و الإعلان العربي، الكاريكاتير العربي.

* برنامج حكاية مكتبة.

إعداد: سمر يزبك

تقديم: سمر يزبك

إخراج: هيام إبراهيم

توقيت العرض: الخميس الساعة السابعة مساءً

يعاد عرض البرنامج يوم الجمعة الساعة الثالثة ليلاً

مدة العرض: نصف ساعة

الموضوع: تدور فكرة البرنامج حول حكاية مكتبة، اي كيف تكون مكتباتنا وما هو تاريخنا معها، أو حتى مكتبات قديمة أو حديثة، أو مكتبات لمثقفين راحلين، والمكتبة لا تتضمن فكرة الكتب فقط بل تتجاوزها للمكتبات السينمائية والموسيقية.

* برنامج 50٪.

إعداد: هالة الأتاسي -بيسان البني – يارا شماع – ليلاس حتاحت – يزن اتاسي – كريم شكر

تقديم: نور الأتاسي – إياد أبو الشامات

إخراج معاذ الحمصي

توقيت العرض كل خمسة عشر يوما-الخميس

مدة العرض 60 دقيقة

الموضوع: برنامج يتحدث عن الشباب: قضاياهم، مشكلاتهم، أوضاعهم الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و سواها.

الحلقات الأولى من البرنامج تناولت: موضوع العمل و البطالة لدى الشباب، من جوانب تتعلق بثقافة العمل في المجتمع المهن الجديدة / مدى ارتباط منهاج التعليم بسوق العمل/ دور الحكومة و الجمعيات الأهلية في معالجة المشاكل.

كان ضيوف الحلقة

إبراهيم باخور : إعلامي و مستشار في مشروع التنمية الإدارية

هاني الصراف:جمعية رواد لأعمال الشباب

الحلقة الثانية تناولت: ثقافة التطوع

تناولت الحلقة مفهوم التطوع ، و دوره في عملية التنمية ، وفي تزكية الشعور بالمواطنة و الانتماء ، وذلك من خلال إلقاء الضوء على متطوعي الجمعيات الأهلية من شابات و شبان

ضيوف الحلقة.

ميا اسعد : الفرقة الفنية الدولية في سوريا ، لنشر ثقافة التطوع بين طلاب المدارس

خالد الفوال : مسؤول المتطوعين في جمعية (بسمة) لمساعدة الأطفال مرضى السرطان

الحلقة الثالثة تناولت: موسيقى الشباب / شباب موسيقي

الفرقة الشبابية الموسيقية في سورية، توجهاتها، أعمالها، جهودها، مشكلات الإنتاج و التسويق و الترويج لديها من خلال استضافة فرقة (إطار شمع)

ضيوف الحلقة

ماجد الحواصلي : مهتم و متابع لشأن الموسيقي مدير فرقة موسيقية شبابية في السبعينيات

سمر سمة : مديرة البرنامج العام في التلفزيون السوري

ميشل اسمر : صاحب مشروع لترويج الموسيقى.

الحلقة الرابعة كان عنوانها: أنا أقرأ إذن أنا موجود

رصدت الحلقة مدى انتشار المطالعة لدى شباب الجيل، و يعالج المشكلة من نواحيها لتربوية و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية، ملقية الضوء على تجربة: اقرأ كتابا تزداد شبابا.

ضيوف الحلقة

د حسان عباس : باحث و أستاذ جامعي

أمل باسيل قنيزح : مديرة دار مكتبة العائلة.

* برنامج تي في أف أم.

إعداد: أمجد طعمة

تقديم: أمجد طعمة

إخراج: يوشع أحمد

توقيت العرض: الجمعة 9.30 مساءاً بتوقيت دمشق

مدة العرض 60 دقيقة

الموضوع: برنامج إذاعي تلفزيوني بث على القناة الفضائية وإذاعة صوت الشباب لمدة سنتين.

تقوم الفكرة على تناول ومناقشة مادة إعلامية(تلفزيونية أو إذاعية أو مطبوعة أو الكترونية) تقدم في وسائل الإعلام الوطني أو العربي أو العالمي.

يطرح البرنامج في كل حلقة مادة ويستضيف على الهواء معنياً بهذا البرنامج أو مختصاً متابعاً للمنتج الإعلامي موضوع النقاش، ويتم السؤال عن كل محاور الموضوع، والاستفاضة بالحديث بشكل يبتعد عن التكريم والمديح للمنتج الإعلامي موضوع النقاش،

لكن يقارب المساجلة.

لكل حلقة من البرنامج سؤال استبياني يطرح على الهواء للتصويت ولأخذ الرأي حول موضوع النقاش، وذات السؤال يكون مطروحاً خلال الأسبوع على الانترنت.

برنامج كانوا أطفالا:

إعداد: الدكتورة أمل دكاك

تقديم: أطفال

إخراج: محمود الشرع

توقيت العرض السبت 3.15

مدة العرض 40 دقيقة

الموضوع برنامج يستضيف أحد المبدعين في مجالات مختلفة (فنية، طبية، قانونية... الخ) ويتحدثون للأطفال عن البيئة التي نشأوا فيها وعن المراحل الحياتية التي مروا بها.

برنامج فكر وفن:

تقديم: ياره وردة.

إخراج بسام قصيباتي.

توقيت العرض الأثنين الساعة 10،30 بتوقيت دمشق.

مدة العرض 30 دقيقة.

البرنامج ثقافي عام يعرض كل ما له علاقة بالفكر والثقافة والفن، وينقل النشاطات الثقافية من خارج الأستوديو، عرض في حلقته بتاريخ 1/ أكتوبر 2007م، علاقة الثقافة العربية الإسلامية مع الثقافة الأسبانية، وأجرى جولة في التراث الثقافي الأسباني وتواصله مع التراث الثقافي العربي الإسلامي.

القناة الفضائية التونسية- قناة 7:

قام الكاتب بأجراء العديد من اللقاءات مع العاملين في القناة الفضائية التونسية- قناة 7، منهم من المشرفين أو المخرجين ومن المعدين والمقدمين للبرامج الثقافية فيها، وحصل على معلومات مهمة تتيح معرفة العديد من المسائل والوقائع التي ساعدته للوصول إلى بعض الإستنتاجات.

أنطلق البث التلفزيوني الوطني في تونس منذ عام 1966م، وكانت مدة البث في البداية ساعة واحدة ثم ثلاث ساعات، منها ساعتان بالعربية وساعة بالفرنسية. ووصل سنة 1992 إلى عشر ساعات بث يومي، ودخلت تونس ميدان المنافسة الدولية بتدشين البث عبر الأقمار الصناعية – عبر القمر الأصطناعي " أوتلسات2" لتصل براجها إلى بقية بلدان المغرب والمشرق العربي وإلى البلدان الأوربية، مما دفع مؤسسات الإذاعة التلفزيون التونسية إلى إعداد برامج جديدة وجيدة تتماشى مع دورها الدولي، وكانت البرامج المستوردة كبيرة نسبيا ولكنها انخفضت بعد ذلك

البرامج الثقافية في القناة الفضائية التونسية- قناة 7 :

قام الكاتب بجرد البرامج الثقافية في القناة الفضائية التونسية- قناة7، من خلال المتابعة المباشرة للفضائية ومن خلال زيارة تونس واللقاء مع بعض العاملين فيها، كما أعتمد على مجلة الإذاعة والتلفزيون التونسية التي تحوي البرنامج الأسبوعي للفضائية في الأعداد الصادرة السبت 2 حزيران 2007م و9 حزيران 2007م في تونس.

الدورات البراجية حوالي 4 دورات تبدأ الأولى في 15 آذار/ مارس، والثانية 15 حزيران/ يونيو، والثالثة في 15 أيلول/ سبتمبر، هنالك بعض البرامج تلغى قبل أستكمال الدورة لأسباب عدة، منها عدم نجاح البرنامج.

* برنامج همزة وصل:

إعداد وإخراج: شهاب الغربي.

تقديم: يسر حزقي.

وقت تقديم البرنامج: السبت، الساعة 12,15ظهرا بتوقيت تونس. ويعاد 4,14 صباحاً

يهتم البرنامج بشواغل الجالية التونسية بالخارج من خلال رصد أهم النشاطات الثقافية والاجتماعية ذات الصلة باهتمامات أبناء تونس في الخارج، يجري حوارات ولقاءات واتصالات مع عدد من ممثلي الجالية التونسية في الخارج.

مدة البرنامج:90 دقيقة.

برنامج ملفات ثقافية:

إعداد وتقديم: وليد التليلي.

إخراج: توفيق العلايمي.

وقت تقديم البرنامج: السبت، الساعة 21,15بتوقيت تونس.

برنامج ثقافي مهم يبث بشكل مباشر، يتناول أمهات المسائل الثقافية التي تناقش على المستوى الوطني.

مدة البرنامج:60 دقيقة.

* برنامج توب ستار:

إعداد وتقديم: أيمان الجلاصي.

أخراج: المنصف البلدي

وقت تقديم البرنامج: السبت الساعة 18,55 حسب توقيت تونس.

برنامج مباشر مفتوح لتقديم أفضل الأغاني المصورة من تونس والعالم العربي تتخلله حوارات مباشرة مع النجوم والمشاهدين، إضافة إلى فقرات خاصة بكواليس إنجاز الأغاني المصورة ويتضمن كذلك آخر الأخبار الفنية.

مدة البرنامج: 60دقيقة.

برنامج نوافذ

إعداد وتقديم: زينة الخميري.

إخراج: شريف الدخلاوي.

يقدم في التاسعة والنصف ليلاً بتوقيت تونس.

يتناول البرنامج العديد من الفقرات تتعلق بالفن والصناعات الفنية كفن صناعة النحاس، وفن صناعة الآلات الموسيقية، ويجري لقاءات مع محترفين ويعرض أفلاماً عن هذه الصناعات.

برنامج :Trait d Union

أعداد: حمادة داود.

أخراج: حسن الغضبان.

وقت تقديم البرنامج: الأحد الساعة 12,30 حسب توقيت تونس، ويعاد الأثنين الساعة3,15.

البرنامج يبث باللغة الفرنسية، ويواصل رصد نشاطات الجالية التونسية وشواغلها وتطلعاتها. من خلال أركانها المتنوعة، يعرض البرنامج آخر التطورات والمستجدات في تونس في المجالات الثقافية والفنية والرياضية والسياسية وأبرز أحداث الأسبوع.

زمن البرنامج 90 دقيقة.

برنامج ألبوم التلفزة:

أعداد وتقديم: بية الزردي.

إخراج: فتحي البوغانمي.

وقت تقديم البرنامج: الأثنين الساعة 17,30 حسب توقيت تونس، ويعاد الثلاثاء الساعة 12,05.

البرنامج يستضيف أو يعرف العاملين في التلفزيون أو يقدم أعمالا تلفزيونية، يتحدث العاملون في التلفزيون عن حياتهم وذكرياتهم مع التلفزيون مع بث لمقتطفات من الأرشيف التلفزيوني والتي قد يختارها الضيف بنفسه.

أستضاف البرنامج في إحدى حلقاته الموزع الموسيقي "منير الغضاب".

زمن البرنامج 60 دقيقة.

الأوائل:

إعداد: علي إبراهيم.

إخراج: نجيب الساحلي.

تقديم: كريمة الوسلاتي.

وقت تقديم البرنامج:

الأثنين الساعة 18,50 حسب توقيت تونس، ويعاد الثلاثاء الساعة 4,35

والثلاثاء الساعة 11,00 حسب توقيت تونس، ويعاد الثلاثاء الساعة 4,15

والأربعاء الساعة 11,00 حسب توقيت تونس، ويعاد الأربعاء الساعة 14,15

والخميس الساعة 11,00 حسب توقيت تونس.

البرنامج يعني بثقافة البيئة بشكل أساسي، ويوجه للأطفال الأذكياء والأوائل بسن 12 إلى 15 سنة، وبشكل تنافسي بين المتفوقين من مختلف أنحاء تونس.

وتتمحور معظم فقرات البرنامج حول موضوعة البيئة والتنوع البايولوجي ومن أجل التربية والتثقيف والتحسيس بضرورة المحافظة على تنوع الكائنات الحية وخاصة تلك المهددة بالإنقراض.

زمن البرنامج 55 دقيقة.

برنامج وحدك ضد مائة:

إعداد: سامي الفهري.

تقديم: فرح بن رجب.

إخراج: سمير التركي.

وقت تقديم البرنامج: الأثنين الساعة 20,50 حسب توقيت تونس، ويعاد الثلاثاء الساعة 10,00 والجمعة الساعة 10,00.

البرنامج ثقافي في قالب للمسابقات، التي تدور بين متباري واحد ضد مائة وذلك عبر أسئلة ثقافية ومتنوعة يتوصل المشارك بالإجابة الصحيحة إلى هزم الجدار المتكون من 100 متبار ويجمع بذلك أكبر مبلغ مالي في رصيده.

زمن البرنامج 60 دقيقة.

برنامج صورة وصوت:

إعداد: خميس الخياطي.

إخراج: كمال يوسف.

تقديم: سوسن معالج.

وقت تقديم البرنامج: الأثنين الساعة 23,00 حسب توقيت تونس، ويعاد الخميس الساعة 10,00.

يستضيف البرنامج بعض الفنانين والمبدعين للحديث عن تجاربهم الفنية في مجالات التلفزيون والمسرح والغناء...الخ، استضاف البرنامج في أحدى حلقاته الممثلة "خديجة السويسي" للحديث عن تجربتها التلفزيونية والمسرحية.

زمن البرنامج 60 دقيقة.

برنامج رواق الكتب:

إعداد وتقديم: آدم فتحي.

إخراج: عبد المجيد الجلولي.

وقت تقديم البرنامج: الأربعاء الساعة 23,00 حسب توقيت تونس، ويعاد الجمعة الساعة 11,00.

البرنامج يستضيف مؤلف أو كاتب أو عدد من الضيوف، للحديث عن الكتاب، قام البرنامج بأستضافة الكاتب صلاح الدين بوجاه للحديث عن كتابه، "في الألفة والاختلاف بين الرواية العربية والرواية المكتوبة بالفرنسية" بحضور الكاتب علي عباس والفنان عادل بوعلاق.

زمن البرنامج 60 دقيقة.

برنامج عن قرب:

إعداد وتقديم: علي إبراهيم.

وقت تقديم البرنامج: الخميس الساعة 19,40 حسب توقيت تونس، ويعاد الساعة 1,35، والجمعة الساعة 14,20 ويعاد الساعة 02,40.

برنامج يهتم بشواغل الشباب واهتماماتهم في مختلف المجالات كما ينقل صوراً حية من الفضاءات التي يرتادها التلميذ والكاتب عن العمل.

برنامج نسمة الصباح:

أسم المعد: حبيب أبن محرز.

التقديم: نزار الشاعري، يسرى بالحاج عليه، سناء الزروقي.

أسم المخرج: عبد المجيد الجلولي، نجيب الساحلي.

وقت تقديم البرنامج: كل يوم من الساعة السابعة حتى العاشرة صباحاً، حسب توقيت تونس.

برنامج يومي على شكل قالب المجلة التلفزيونية، يبدأ من الساعة السابعة حتى العاشرة صباحاً أي بمعدل ثلاث ساعات يومياً، البرنامج عام لكنه يحوي العديد من الفقرات الثقافية، لذا يمكن أعتبار قسم منه ثقافي.

برنامج مدن النجوم:

إعداد وتقديم: وليد التليلي.

إخراج: نعيم بالرحومة.

وقت تقديم البرنامج: الأثنين الساعة 10,00 حسب توقيت تونس، ويعاد الجمعة الساعة 21,20.

البرنامج يقدم صورة جديدة لنجوم نعرفها ولا نعرفها، وماذا تمثل أو تشكل المدينة أي المكان في ذهن وعقلية النجم المبدع وأثرها في حياته.

برنامج يخرج بالنجوم من كراسي الاستوديوهات إلى فضاء العمل والأماكن الحميمة، أستضاف البرنامج العديد من الفنانين منهم، صباح فخري في مدينته حلب، لطفي بوشناق في مدينة تونس العتيقة، نور الشريف، يسرا، لطيفة العرفاوي في القاهرة، وغيرهم، في رحلة سفر ممتعة مما يدفع بالضيوف إلى البوح والتصريح بالعديد من الذكريات التي لم تعرف عنهم سابقاً.

زمن البرنامج 60 دقيقة.

برنامج، مسافر زاده الإبداع:

إعداد وتقديم: لطفي البحري.

عرض في دورات تلفزيونية وربما يعاد مستقبلا، يستضيف البرنامج في كل حلقة فناناً عربياً ذاع صيته وتميز بأعماله الإبداعية في مجالات، الغناء، الموسيقى، التمثيل وغيرها من دروب الإبداع. يتحدث البرنامج عن السيرة الذاتية للفنان وبداياته وصولا إلى الشهرة والتألق، ويقدم البرنامج أهم الأعمال التي عرف بها الضيف وشدت إليها الجمهور. ويغوص البرنامج في خبايا الفنان وميولاته واهتماماته.

من الفنانين الذين أستضافهم البرنامج وقدم أهم أعمالهم: المطربة وردة الجزائرية، الفنان عمر الشريف.

زمن كل حلقة من البرنامج 90 دقيقة.

برنامج "ذات صيف ذات خريف":

إعداد وتقديم: وليد التليلي.

إخراج: خالد البرصاوي.

البرنامج، يقوم على الحوارات مع رجال الفن والفكر والثقافة في تونس والدول العربية، يتناول سيرتهم الذاتية وأبرز أعمالهم ويجسمها بلقطات تتخلل الحوار.

أستضاف هذا البرنامج العديد من الأسماء البارزة منها، يوسف شاهين، ماجدة الرومي، ملحم بركات، نجاة الصغيرة، هيام يونس، النوري بوزيد، والفاضل الجعايبي.

زمن البرنامج 60 دقيقة.

برنامج المبتدأ والخبر:

إعداد وتقديم: فرج شوشان.

إخراج: عبد الحميد اليحياوي.

البرنامج، يستضيف أكثر من مبدع من أعلام الفكر والأدب والفن من البلدان العربية، ليعبروا عن مواقفهم من قضايا التنوير والنهضة والحداثة، انطلاقا من مؤلفاتهم.

من ضيوف البرنامج، محمود أمين العالم، مراد وهبة، إدوارد خراط، أحمد عبد المعطي، جابر عصفور، علي حرب، إلياس خوري، مسعود ظاهر، جلال العظم، عزيز العظمة، طيب تيزيني، بثينة شعبان، محمد بنيس، محمد برادة، فتحي التريكي وغيرهم.

زمن البرنامج 25 دقيقة.

برنامج أقلام عربية :

إعداد وتقديم: ألفة يوسف.

إخراج: فوزي الشلبي.

برنامج ثقافي يختص في الرواية العربية ويبحث في العديد من المواضيع المتصلة بها ومنها إشكالية النشأة، وإشكالية الذاتي والموضوعي وإشكالية التجريب.

يستضيف البرنامج في كل حلقة روائياً متميزاً على الساحة العربية ويناقش معه هذه المواضيع وغيرها، ويستعرض معه أبرز أعماله ويبحث تجربته ويحللها، مما يمكن المشاهد من الإطلاع على اتجاهات الرواية العربية ومدى ارتباطها بالواقع، وغير ذلك من المواضيع التي تقدم فكرة شمولية عن الرواية العربية.

زمن البرنامج 52 دقيقة.

برنامج وثائقي، نجوم في الذاكرة:

إعداد وإخراج: المختار العجيمي.

مجموعة من الأشرطة الوثائقية التي تسلط الضوء على عدد من رموز الموسيقى في تونس، الذين تميزوا على الساحة الفنية بألحانهم وأصواتهم الشذية، أمثال المطربات، صليحة، عليه، فتحية خيري، والمطربين والملحنين، علي الرياحي، محمد الجموسي، الهادي الجويني. إن أعمال هؤلاء الفنانين لا تزال تتردد حتى اليوم في الأوساط الغنائية التونسية رغم مرور فترة على رحيلهم، وتعرف هذه الأشرطة الوثائقية بالحقبة التاريخية التي عاشوا فيها والتي تميزت بازدهار الموسيقى التونسية محليا وعربياً.

زمن البرنامج 26 دقيقة.

برنامج الإرث العربي في أوربا:

إخراج: عبد الحميد اليحياوي.

إعداد: فرج شوشان.

برنامج وثائقي مسلسل يتناول الآثار الإبداعية العربية الإسلامية في أوربا.

يحوي سلسلة أندلسيات وهي تعكس البصمة العربية الإسلامية في شبه الجزيرة الإيبيرية، في إشبيلية وغرناطة وقرطبة، وصقليات وهي أشرطة تصور الحضور العربي الإسلامي في صقلية، وأيطاليات وهي رحلة في مسالك المعرفة والفن والحضارة إلى ممالك إيطاليا في القرون الوسطى، وتعكس كيفية أنتقال التراث الفكري العربي إلى بقية بلدان أوربا بعد سقوط بغداد والأندلس وصقلية. يبحث البرنامج

الإرث العربي هناك في المتاحف والمكتبات والمعالم والجامعات. ويعتمد البرنامج على أقدم المصادر العربية وأحدث المراجع الغربية للكشف عن فترة من التاريخ العربي ساهمت في قيام حركة النهضة الإيطالية والتي كان لها أثر ودور في أوربا والذي ما زال يكتنف هذا الدور الغموض.

زمن حلقة البرنامج 52 دقيقة.

القناة الفضائية البغدادية:

فضائية عراقية تتبع القطاع الخاص وهي تعرف نفسها بالكلمات التالية كما جاء في صفحتها الإلكترونية.[1]

(في عالم الفضاء المزدحم بالأحداث، لم يخطر في بالنا أن نكون رقماً إضافياً على الأقمار الإصطناعية التي تبث هذه الأحداث للعالم، وفي ذات الوقت فإننا لا ندعي التميز بقدر ما نستهدف الوضوح.

وفي الإعلام الذي ينحو في شكله المعاصر منحى ثقافياً وتثقيفياً على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، نراه اليوم ينعكس سلباً على المتلقي من الناحيتين الفكرية والفنية الجمالية.

وتعصف في سماء وطننا العراقي اليوم رياح الضغينة ونفايات التلوث البيئي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي، وتعصف فيه أيضاً أنغام الحزن التي تصل حد الفاجعة، فإننا في قناة البغدادية نعمل جهدنا في أقصاه أن نخفف الفاجعة إلى حد الحزن، ومن ثم نخفف الحزن إلى حد الفرح لكي يعود الوطن العراقي، وطننا إلينا معافى، ويعود أهلنا إليه بحنان، وهذه هي سمة (البغدادية) في البرمجة وهدفها في الفضاء وعلى أرض الواقع.

صحيح إننا نحيا في وطن عربي وفي جغرافيا شرق أوسطية، ولكن عيوننا على العراق، وطننا الذي لا ندري وربما ندري لماذا كان مستهدفاً منذ أزمنة ماضية وحتى اليوم، مستهدفاً شعباً ووجوداً، لكننا نعرف أن قدرته على التجاوز والنهوض هي

[1] http://www.albaghdadia.com/main.htm

حقيقة أكدتها أحداث التاريخ، وهذا ما دفعنا لتأسيس مشروعنا الثقافي الإعلامي (البغدادية) مساهمة في التصارع نحو التجاوز والنهوض.

فلنعمل على أن تكون قناتنا هذه (البغدادية) هي نافذة العراق إلى العالم، ونافذة العالم إلى العراق، ويقيناً أن شعبنا سوف يقف معنا في مشروعنا العراقي هذا (قناة البغدادية العراقية)

البغدادية

جهد عراقي من أجل كل العراقيين وتمويل عراقي بحت وطموح كبير لرفع صوت المواطن وتساؤلاته وهمومه.

نحن مع العراقي في رفضه للدكتاتورية البائدة وللاحتلال معاً.

لأننا صوته الحقيقي

أسماء المخرجين ومعدي البرامج في قناة البغدادية :

1 . سعاد السامر

2 . محمد عامر

3 . احمد الطيب

4 . علي باقر

5 . ملك محمد جودة

6 . عصام الصياد

7 . طه خليل

البرامج الثقافية في القناة الفضائية البغدادية:

* برنامج سينماتيك.

أسم المقدم: أندلس.

المعد: عصام الصياد.

المخرج: عصام الصياد.

برنامج يعنى بآخر نتاجات السينما العالمية ويسلط بالتحليل والصورة الضوء على الأفلام الجديدة التي تعرض في الأسواق العالمية كذلك الأفلام التي ما زالت قيد الإنتاج

يبث الجمعة 9.10 مساءاً: ويعاد الأربعاء الساعة 9:10 صباحاً بتوقيت بغداد.

* برنامج ثقافات.

برنامج ثقافي يسلط الضوء على الثقافات المتنوعة حول العالم ويعرف المشاهد على بعض خفاياها

يبث: الأربعاء 3:25 مساءا بتوقيت بغداد

يعاد: الخميس 5:00 صباحا

* برنامج مرايا.

برنامج يسلط الضوء على آخر النتاجات الثقافية في العراق والعالم العربي والأنشطة والندوات وما يدور على الساحة العراقية والعربية وهو برنامج أسبوعي

يبث: الأحد 2:45 مساءا بتوقيت بغداد

يعاد: الاثنين 2:30 صباحا.

* دنيا شهرزاد:

تقديم: أندلس ورانيا موفق ورنا جعفر، وكانت سابقا ليلى عيسى.

برنامج اجتماعي ثقافي منوع مباشر يعالج قضايا حواء في كل جوانبها ويستضيف مختصين من كافة المجالات.

يبث: الأحد والثلاثاء والخميس 4:15 مساءا بتوقيت بغداد.

* صالون البغدادية.

برنامج ثقافي يستضيف أحدى الشخصيات الثقافية أو الإعلامية التي لها تأثير على الساحة العراقية والعربية ليتحدث عن تجربته وذكرياته ورؤيته للحياة

يبث: الأحد 23:30 مساءا بتوقيت بغداد

يعاد: الخميس 6:00 صباحا والأربعاء 9:00 صباحا

برنامج لعبة الحياة:

إعداد وتقديم: رؤى البازركان.

إخراج: أحمد الطيب.

يقدم الأربعاء الساعة الثانية 14،30 ظهرا بتوقيت بغداد.

البرنامج يبث مباشرة، ويستضيف شخصيات ويطرح موضوع للنقاش، فقد أستضاف في أحد حلقاته الإعلامية سهير جودة وكان موضوع الحوار "صورة المرأة على الشاشات الفضائية وتأثيرها على الأسرة" تم تناول الموضوع من عدة جوانب، كما تلقى البرنامج العديد من المداخلات، وأشارت المناقشات إلى خطورة ما يطرح ويعطي الصورة السلبية عن المرأة من خلال أستغلال الجانب الأنثوي فقط ومن أجل الإثارة للغرائز ولا تظهر كإنسان كامل وحتى في النتاجات الدرامية فهي ملك الرجل يفعل بها ما يشاء، ولا نلاحظ المرأة الكاملة العقل والفكر والتصرف والسلوك، وتطغى صور المرأة في الفيديو كليب والإعلانات على الصور الإيجابية التي تظهر أحيانا للمرأة هنا وهناك.

. مدة عرض البرنامج، 60دقيقة.

* أرض السواد.

يعده ويقدمه: الدكتور حسين أمين

برنامج وثائقي تاريخي يعرض صفحات من تاريخ العراق وفصوله المختلفة

يبث: الجمعة 12:30مساءا بتوقيت بغداد

يعاد: الأربعاء 1:00 مساءا.

برنامج "على خطى النجوم"

تقديم: هبة.

إعداد: جواد الدعمي.

إخراج: لؤي صديق.

البرنامج يعرض كل يوم أحد وثلاثاء وخميس في الساعة 11:00 مساءا بتوقيت بغداد ويعاد الأثنين والأربعاء والجمعة في الساعة 5:40 مساءا بتوقيت بغداد.

يهتم بالموسيقى والغناء، ويجري مسابقات من أجل اختبار نجوم جدد، ويعرض مواهب الشباب الفنية، وتقوم لجنة مؤلفة من خبراء وهي من الفنانين، محاسن الخطيب، ومن الفنانين : محاسن الخطيب.

وهو برنامج منوع يرعى الأصوات الجديدة؛ وهي تقلد أشهر الأغاني لنجوم الغناء العراقي القديم المعاصر.. مسابقة بين الأصوات وجوائز للفائزين وحفل كبير للفائزين بالتصفيات النهائية... ضمن حملات البغدادية لرعاية الإبداع والفن العراقي

برنامج أنا وليلى:

إعداد وتقديم: ليلى عيسى.

برنامج يستضيف شخصيات فنية وأدبية عراقية وعربية في حوار مفتوح يتناول فيه مختلف جوانب حياة الضيف بالتركيز على الجانب الفني وبأسلوب مسهب في إستذكار محطاته ولا يخلو من بعض المواقف الحرجة والطريفة التي واجهته عبر رحلته الفنية

أستضاف البرنامج في حلقته ليوم الخميس 9آب الفنان عزت العلايلي في حوار جميل تناول العديد من القضايا.

برنامج منسيون:

إعداد وتقديم: سامي قفطان.

منسيون: برنامج يعنى بفنانين أغنوا مسيرة الفن العراقي بعطائهم الثر عبر مر السنين. فكان قدرهم النسيان وطويت صفحاتهم كما ينسى ويطوى الماضي .. لكنهم ما زالوا في ذاكرة الجيل الذي عاصرهم وأحبهم .. فمنهم من كان ذا صوت شجي وآخر أبدع في مجال تخصصه ليترك بصمة واضحة، يأتي هذا البرنامج لرعاية واحتضان الإبداع العراقي

القناة الفضائية المصرية

حسب المعلومات الواردة في صفحة الإنترنيت الخاصة بالقناة الفضائية المصرية.[1]

- بداية البث الرسمي 12 ديسمبر 1990
- ساعات البث 24 ساعة يوميا حالياً.
- 97٪ من البرامج من الإنتاج الخاص بالقناة و الباقي منتقى من برامج الأولى والثانية والقنوات الإقليمية.
- تبث على تسعة أقمار صناعية تغطي جميع دول العالم.

في ظل المنافسة الإعلامية الشديدة والتي تدعمها تكنولوجيا الاتصالات المتقدمة فى مطلع القرن الحادي و العشرين، أكد قطاع القنوات الفضائية دوره الحيوي الذي أنشيء من أجله ، تحقيقا للتواجد الإعلامي مصر على الساحة الدولية وتعزيزا لريادتها في المنطقة العربية في عصر الفضائيات و تحديات البث المباشر.

وقد حرصت القنوات الفضائية على زيادة و تنمية حجم مشاهديها في الوطن العربي والعالم في سباق المنافسة بين الفضائيات العربية والعالمية منفتحة على ثقافات العالم المختلفة وحضاراته محتفظة بهويتها المصرية و العربية، مرتكزة على عدة محاور أهمها:

- إنتشار نطاق تغطية القنوات لتصل إلى الجمهور المستهدف على المستوى العالمي كالفضائية المصرية التي وصلت إلى شرق و جنوب آسيا.

[1] http://www.ertu.org/esc/ESC.asp

- دعم التواجد في العواصم العربية المؤثرة لقنوات القطاع لتقوية روابط الصلة المباشرة بين القنوات ومشاهديها من المصريين المغتربين والعرب بصناعة أحداث إعلامية و فنية وثقافية تغطيها القنوات من هذه العواصم منفردة أو الفضائية لهذه الدول.
- التوسع في إنتاج برامج البث المباشر المشترك مع الفضائيات العربية على المستوى الثنائي أو أكثر ، تلبية لرغبات هذه القنوات، أو بمبادرة من الفضائيات المصرية.
- توسيع نطاق التجربة الحديثة للقطاع بإنتاج برامج عن الأنشطة الثقافية و الفنية و التجارية التي تشهدها العواصم العربية، من خلال إيفاد بعثات إعلامية من قنوات القطاع إلى هذه العواصم بالتنسيق مع أجهزتها المعنية.
- الإنتاج الكبير لعدد من برامج الحوارات الجماعية الساخنة التي تشرك كبار الخبراء وأوسع عدد من المشاهدين ، في مناقشة قضايا الحياة المصرية و العربية المعاصرة.

التحديث التكنولوجي المستمر لاستوديوهات قنوات القطاع و إمدادها بأحدث المعدات التي تعمل بالنظام الراقي.

- التوسع في ترجمة الأفلام و المسلسلات و الأغاني إلى الإنجليزية والفرنسية ، خدمة للجيل الثالث من المغتربين، لتدعيم ارتباطهم الوجداني واللغوي بالوطن الأم.
- إنتاج مجموعة جديدة من الأفلام التسجيلية في شئون السياحة والاقتصاد والصناعة والزراعة، و منجزات، ورموز الحضارة و الفكر المصري والعربي.
- تنشيط حركة الإيفاد التدريبي لكوادر القطاع ، إلى دول البروتوكولات ، تدعيما لجودة الأعمال البرامجية لقنوات القطاع الثلاثة.
- تقديم تغطيات مبتكرة للأحداث الاجتماعية والسياسية والثقافية والرياضية ... الخ.

1. إرسال القناة الفضائية المصرية

2. توزيع ساعات الإرسال. [1]

البرامج	ساعات الإرسال		النسبة المئوية	المتوسط اليومي	
	ق	ت	%	ق	ت
المجال السياسي	20	21.4	24.02	46	5
المجال الديني	57	535	6.12	28	1
المجال الثقافي	24	1136	12.97	7	3
المجال التعليمي	-	-	-	-	-
المجال الرياضي	27	486	5.56	20	1
المجال الاقتصادي	-	-	-	-	-
الخدمات والتنمية	40	406	4.64	7	1
المجال الصحي	56	73	0.84	12	-
المجال الاجتماعي	11	2380	27.17	31	6
مجال التراث التاريخي	57	137	1.58	23	-
المجال السياحي	5	106	1.21	17	-
مضامين ترفيهية	3	1392	15.89	49	3
الإجمالي	-	8760	100	-	24

كما يجدر الإشارة إلى أن هنالك قناة النيل الثقافية

[1] صفحة القناة الفضائية في الإنترنيت http://www.ertu.org/esc/ESC.asp

حيث يمتد نشاطها فى كافة مجالات الثقافة من فنون و آداب و علوم اجتماعية حتى تقدم للمشاهدين تلك الوجبة الثقافية المميزة المتنوعة.

لقد تميزت القناة الثقافية بغزارة الإنتاج حيث استطاعت أن تجذب إليها المشاهدين خلال عدد ساعات إرسال وصلت إلى 24 ساعة من خلال البرامج ذات الإيقاع السريع و المنافسات الجادة.

فمثلا أنها قامت بتغطية فعاليات (معرض الكتاب) بكل ثرائه وجاذبيته ومهرجان الشعر العالمي الذي أقامه المجلس الأعلى للثقافة لعام 2007م، و تابعت جميع النشاطات ونقلتها مباشرة إلى المشاهدين، كما سجلت شهادات للعديد من الشخصيات والأدباء العرب و المصريين والأجانب .

وقد شارك العديد من الكتاب في مناقشه أحدث ما أنتجوه من إبداعات شابه من خلال ندوات "كاتب و كتاب" التي نوقشت فيها تلك الأعمال الأدبية بكل جرأة و حرية.

من أهم البرامج التي تنتجها القناة الثقافية :

قمر النيل – سبع نجوم – كتب متنوعة – فتاوى على الهواء. ولكن الموضوع وجد من غير الصحيح أخذ هذه القناة كنموذج للدراسة، لكونها متخصصة أصلا في الثقافة وتحتاج إلى دراسة خاصة بها، كما أن الموضوع أخذ عينة من مصر وهي القناة الفضائية المصرية وهي الأساس في مصر ولكونها تصل إلى كل العالم.

برنامج، بحب السيما

أعداد وتقديم: رجاء إبراهيم. شريف عبد الوهاب

الإخراج: محمد خليل.

يبث على القناة الفضائية المصرية يوم الخميس. ويعاد السبت والجمعة الساعة 21،30 ليلاً.

أستضاف العديد من الفنانين للحديث عن حياتهم وخبرتهم، فقد أستضاف في 17 مايو/مايس 2007 الفنان يونس شلبي ليتحدث فيها عن بدايته في مسرحية مدرسة المشاغبين وأهم المحطات الفنية في حياته بعد هذا العمل الذي حقق شهرته، وذكرياته في هذا العمل وغيره من الأفلام السينمائية التي قدمها طوال رحلة استغرقت ثلاثين عاما. وفي حلقة 9 آب2007 أستضاف كاتب السيناريو سامر حبيب، وهو يكتب لسينما الشباب العديد من الأفلام منها فلم العشق والهوى وسهر الليالي، يعرض البرنامج لقطات من نتاجات المبدعين وآراء النقاد فيها ويستنطق الضيف في العديد من القضايا. هنالك ضيوف يوجهون الأسئلة له أيضا.

الفترة الزمنية لبث البرنامج60 دقيقة.

برنامج، كل يوم

إعداد: عبد الناصر البنا.

تقديم: مرسي عبد الله

إخراج: وائل صلاح عطية.

البرنامج يقدم كل يوم الساعة الواحدة والنصف بتوقيت القاهرة، الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد. ويبث بشكل مباشر.

يتناول قضايا ثقافية عامة، ويستضيف العديد من الشخصيات.

تناول البرنامج في حلقته يوم الخميس 8/ أغسطس- آب 2007م خصوصية سينما الشباب ودراسة نقدية لبعض النتاجات الفنية الشبابية، كما عرض تقارير مصورة ولقاءات مع المتخصصين ومع الجمهور.

مدة البرنامج، 30 دقيقة.

برنامج حكاية مكان (معالم)

تقديم: ريمان غليان.

إعداد: شريف محمد.

الإخراج: وليد التاجي، مخرج منفذ: حسام مذكور.

يقدم يوم السبت ويعاد الأحد، الساعة الواحدة ظهرا بتوقيت القاهرة.

يتناول البرنامج، تاريخ بعض المعالم لمصرية ويعكس تاريخها وما مرت به من فترات، أو تاريخ الحكام وما أنجزوه من معالم بقيت خالدة تمجد تاريخهم.

ففي حلقة يوم السبت المصادف 8/ سبتمبر 2007م، كانت الحلقة عن أهم المعالم التي بناها الخديوي أسماعيل، ومنها جسور القاهرة الشهيرة على النيل ك "كبري قصر النيل" والميادين المهمة ك " التحرير والأزبكية" والمسرح الكوميدي، وشوارع المغربي وهو شارع عدلي الآن وشارع المنى وهو شارع عبد الخالق ثروت وشارع محمد علي وشارع عماد الدين وشارع الهرم ودار الكتب والمتحف المصري. تلك الأعمال العمرانية التي طبعت القاهرة ونظمتها ولا زالت تحمل بصماتها وشكلت مدينة القاهرة لاحقاً.

برنامج نشرة فنية جداً

تقديم: أماني ضرغام.

إعداد: شيرين الدميري.

إخراج: صموئيل سامي.

يقدم يوم الخميس في الساعة الواحدة والنصف ظهراً بتوقيت القاهرة.

برنامج يهتم بالفنون كالأغاني والسينما .

برنامج "سؤال"

تقديم: الدكتورة درية شرف الدين.

إعداد: نسرين الخياط.

إخراج: ميرفت إمام.

يقدم على الفضائية المصرية الساعة الثامنة من مساء كل أثنين بتوقيت القاهرة، ويعاد الأحد الساعة الخامسة عصراً.

برنامج جديد تهدف أسرة البرنامج أن يسهم في تفعيل القدرة على التساؤل، ومن ثم على التفكير والمناقشة والمواجهة، والإصرار على الوصول إلى إجابات شافية لكثير من الأسئلة الأساسية و الفرعية لموضوع معين، قد يكون حالياً معاصراً، أو قديماً يجدون في إستعادته إجابات على أسئلة لم تطرح من قبل، أو لم تجد لها جواباً حتى الآن، وفي الإجابة يكمن معنى معاصر له أهمية. استضاف البرنامج العديد من المثقفين في كافة المجالات. ففي حلقة يوم الأحد 12 آب/ أغسطس2007، استضاف البرنامج الأستاذ جلال أمين، للحديث عن حياته وتجربته، وتحدث عن والده المفكر أحمد أمين والد جلال، وقدم خلال البرنامج اتصالات مباشرة للحوار مع الضيف ومناقشة أفكاره وآرائه.

برنامج "صالون القاهرة" وهو برنامج جديد

تقديم: الدكتور إسماعيل سراج الدين، مدير مكتبة الإسكندرية.

إعداد: الدكتور خالد عزب، مدير الإعلام بمكتبة الإسكندرية، أيمن الشربيني.

إخراج: يحيى ممتاز.

يقدم الساعة الثامنة والربع من مساء السبت حسب توقيت القاهرة. يقدم البرنامج العديد من المواضيع التي تهتم في نشر الوعي الثقافي العام ويتناول المواضيع الثقافية والفكرية والفنون التشكيلية وتأريخ مصر والعالم، وموضوعات هامة عن الحياة الأدبية والفكرية، وتدور فكرة البرنامج حول كتاب أو مجموعة من الكتب، تنطلق في إطارها مناقشات بين أربعة ضيوف، ويدير الحوار الدكتور إسماعيل سراج الدين. وتشمل حلقات البرنامج، إلى جانب مطبعة بولاق ونابليون، موضوعات عن وصف مصر ونجيب محفوظ ودار الكتب والأمثال الشعبية والموروث الشعبي المصري وتاريخ الكتابة والإمام محمد عبده وتاريخ وزارة الخارجية المصرية وأمير الشعراء أحمد شوقي والأوبرا الفرعونية المستمدة من كتاب الموتى وغيرها من الموضوعات.

وقدم البرنامج حلقات خاصة عن نابليون بونابرت في باريس، حيث شاهد الجمهور العربي لأول مرة متعلقاته وحاجاته الشخصية وقبره، بالإضافة إلى معاركه الحربية وتاريخ فرنسا الحديث.

مدة البرنامج 60 دقيقة.

برنامج ساعة زمن

إعداد وتقديم: منى خليل، عبير أبو طالب.

إخراج: عمرو رمزي، ومخرج منفذ: حاتم عليوه.

يقدم على الفضائية المصرية خمسة أيام في الأسبوع، الساعة الرابعة من عصر الاثنين بتوقيت القاهرة، الثلاثاء الساعة الرابعة،الأربعاء الساعة الرابعة، الخميس الساعة الرابعة، الأحد الساعة الرابعة عصراً.

يبث بشكل مباشر ويتناول العديد من القضايا الثقافية والاجتماعية، يستضيف عدد من الضيوف ويجري اتصالات مع الجمهور للمداخلة في المواضيع المثارة للنقاش، مثلا كان موضوع حلقة الاثنين 13 آب 2007م، هو تأثير وسائل الإعلام في التربية والتوعية والتثقيف للشباب والشابات، أستضاف البرنامج في هذه الحلقة كل من ، أ د هاشم بحري، أستاذ الطب النفسي في جامعة الأزهر، و أ د سهير لطفي الأستاذة في علم الاجتماع، واللذين أشاروا على ضرورة أن يلعب الإعلام دوره في تعليمنا السلوكيات الصحيحة، بما فيها التوعية في السلوك الاجتماعي والتربية النفسية. واتصل بالبرنامج العديد من المواطنين والمختصين.

الفترة الزمنية لبث البرنامج من 45- 60 دقيقة.

برنامج حالة حوار

يقدم على الفضائية المصرية الساعة الثامنة من مساء كل أثنين بتوقيت القاهرة، و الأحد الساعة الخامسة عصراً.

الفترة الزمنية لبث البرنامج60 دقيقة.

برنامج ثقافة وإبداع

تقديم: ريهام السهلي وثامر عز الدين.

إعداد: أيمن عواد.

إخراج: محمود عبد السلام ونجوى الشيمي.

يقدم الساعة التاسعة والنصف من مساء كل أربعاء بتوقيت القاهرة.

ثقافة وإبداع برنامج جديد تعرضه الفضائية المصرية كل أربعاء وهو سهرة أسبوعية يجتمع فيها نخبة من المثقفين من مصر والوطن العربي ويتناول القضايا المختلفة في مجال الثقافة والإبداع.

برنامج، البيت بيتك

التقديم: العديد من المقدمين.

إعداد: محمود التميمي،

إخراج: عماد الغول.

يبث أيام، الاثنين، الثلاثاء، الأربعاء، الأحد، الساعة العاشرة ليلاً بتوقيت مصر.

برنامج جامع تخصص منه كل فقرة إلى مادة معينة كأن تكون ثقافية أو اقتصادية أو رياضية أو فنية، ويتوالى عدد من المقدمين لكل فقرة،

الفترة الزمنية لبث البرنامج120 دقيقة، لكن لا تحسب جميعها للمجال الثقافي. فهنالك مواضيع عامة واجتماعية وحتى سياسية تطرح ضمن فقرات البرنامج المتعددة.

في حلقة يوم الثلاثاء 11/ سبتمبر 2007م، استضاف البرنامج الدكتور بطرس غالي رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان الذي تحدث عن الديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات ومعايير الدول وتقدمها، وأكد بأن الدول العربية تحتاج إلى نشر ثقافة حقوق الإنسان ومبادئ الديمقراطية قبل التشريعات الدستورية، ليستوعبها الناس، وأوضح أن الأنتخابات خطوة في طريق الديمقراطية ولكنها ليست

الديمقراطية، بل هي تعدد الحريات والآراء وحرية الصحافة والتعددية والانفتاح على العالم الخارجي ...الخ.

قناة دبي الفضائية

تعتبر قناة دبي من القنوات الفضائية العربية التي لا تهتم بالثقافة وتشغل البرامج الترفيهية معظم الزمن الذي تبثه، ولم نجد غير برنامجين يمكن أعتبارهما من البرامج الثقافية، رغم أنهما يحويان مضامين ترفيهية. وتم اختيارها لإعطاء نموذج عن القنوات الفضائية التي لا تعير اهتماماً للثقافة.

قناة دبي: كما جاء تعريفها في صفحة القناة الإلكترونية [1]، هي قناة تلفزيونية تستهدف الجماهير العربية والجماهير الناطقة باللغة العربية في مختلف دول العالم، وهي القناة التي تعكس دبي ونجاحها على كافة المستويات للعالم.

وهي لسان الحكومة التلفزيوني والناقل الرسمي للأحداث والفعاليات المقامة في دبي وصاحبة الحقوق في الترويج لها تلفزيونيا ويحق لها الإستعانة بأجهزة أخرى تساهم في الوصول للهدف.

هي قناة ناطقة باللغة العربية وبامكانها بث برامج غير عربية من خلال عمليات الدبلجة والترجمة من أجل توصيل المضمون للمشاهد.

يجب أن تظهر في صنع أعمالها متوازنة وذات مصداقية دون إغفال التراث المحلي والعربي.

تسعى إلى أن تربط جماهير الإمارات والجماهير العربية بما يحدث في الدولة والمنطقة والعالم من خلال برامجها الإخبارية والاجتماعية والدرامية والثقافية والفنية.

يجب أن يشعر أبناء الإمارات أن قناة دبي هي المتنفس الحصري له، والقناة التي تطلعه على المجتمع العالمي و هي القناة التي تعبر عن رأيه وتوجهاته.

تعمل على ترويج الإمارات ودبي بصورة دائمة.

---

[1] http://www.dubaitv.ae/default.asp

تسعى لإنتاج البرامج المحلية وشراء ما يناسبها من مواد تلفزيونية مختلفة تساهم في تحقيق أهدافها.

في العام 2003 أصدر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي قراراً بإنشاء مؤسسة دبي للإعلام لتكون المظلة التي تنضوي تحتها كافة المحطات التلفزيونية العاملة في دبي حالياً، وهي تلفزيون دبي، سما دبي، دبي ون وقناة دبي الرياضية بالإضافة إلى مركز الأخبار.

وتعد مؤسسة دبي للإعلام التي تتبع حكومة دبي إحدى أكبر المؤسسات الإعلامية في دولة الإمارات وتعمل قنواتها التلفزيونية الأربع على توفير برامج ذات نوعية عالية وفق إستراتيجية تلبي تطلعات كافة المشاهدين بمختلف فئاتهم وأعمارهم.

ويعد تلفزيون دبي الذي أعيد إطلاقه بهوية جديدة في شهر يونيو 2004 ، أحد المحطات التلفزيونية المهمة. ويبث تلفزيون دبي تشكيلة متنوعة من البرامج والمسلسلات، لكن الاهتمام بالبرامج الثقافية يبدو أنه ضعيف جداً، لأننا لم نرصد غير برنامجين يمكن تصنيفهما ضمن البرامج الثقافية.

ستوديو 24:

تقديم: ديارا مكي.

أخراج: خالد أبو سيدو.

أوقات تقديم البرنامج: الثلاثاء الساعة 23:30 بتوقيت دبي، ويعاد السبت الساعة، 16:30، والأحد الساعة 12:00.

برنامج يتناول أخبار السينما العالمية، والموسيقى، والتلفزيون، والترفيه، و حياة النجوم، وآخر أخبارهم، مشاريعهم الفنية الحالية والمستقبلية، حياتهم العائلية والاجتماعية، إنجازاتهم وخيباتهم

يختار معظم الأفلام الجديدة والتي تحوي مضامين إنسانية، كما يلقي نظرة على الأفلام القادمة، ويقدم تغطية شاملة للمهرجانات العالمية والجوائز السينمائية، الموسيقية والتلفزيونية، وآخر الألبومات الغنائية،والحفلات، وآخر نتاجات الفنانين،

كما يجري دائماً مقابلات مع نجوم السينما و التلفزيون والغناء والمخرجين العالميين المتميزين.

مدة البرنامج 60 دقيقة.

برنامج وجوه عربية:

مقدم البرنامج: ختام بيطار

أوقات تقديم البرنامج: الجمعة الساعة 14:00 بتوقيت دبي، ويعاد الجمعة الساعة، 05:00.

برنامج وجوه عربية وثيقة تاريخية لشخصيات عربية عاصرت الماضي بأشكاله المختلفة.

والبرنامج يغوص في ذكريات الشخصية ثقافياً واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا ليبقي من بوحها ماض لحاضر نعاصره حاليا. يحاور البرنامج في كل حلقة من حلقاته شخصية تقدم نفسها من خلال شريط ذكريات تتنوع فيه الأحداث والمواقف التي كان لها تأثير على مجرى الحياة الخاصة والعامة.

يستضيف البرنامج شخصيات من دبي والإمارات العربية المتحدة ومن منطقة الخليج والبلدان العربية.

برنامج وثائقي –الفن التشكيلي:

هذا البرنامج يعرض باستمرار وبه مواد ثقافية عالمية وهو منتج من ال(بي بي سي)، يقدم أروع المواد الفنية الخاصة بالفن التشكيلي العالمي،

يقدم الساعة الرابعة من ظهر الأحد بتوقيت دبي.

وفي حلقة يوم الأحد المصادف 9/ سبتمبر2007م، كانت الحلقة عن الفنان العالمي الهولندي الأصل فيرمير ولوحته الشهيرة "فن الرسم" جرى التطرق إلى الظروف التاريخية والاجتماعية التي رسم فيها هذه اللوحة، بجانب ظروفه الشخصية وانعكاس ذلك على فنه، فقد أمتاز فنه بالذوق الرفيع وكان يهتم كثيراً بالتفاصيل، معبراً عن مهارة غير عادية في تلك الفترة من القرن السابع عشر الميلادي، حيث كان

الفنانون يعشقون الشفاه الحمراء والوجوه البيضاء ويكرهون الجدران العارية وكانت هنالك منافسة شديدة بين الفنانين التشكيليين في هولندا أمثال الفنان بيتردا هوخ، أبدع فيرميرحوالي 35 لوحة منها 18 لوحة ركز فيها على أمرأة واحدة، من أبرز لوحات فيرمير ألفتاة ذات القرط الذهبي، وألفتاة ذات القبعة الحمراء، أما لوحة فن الرسم فهي الأكثر إثارة بين أعماله كلها والتي تعكس مدى تأثره بفن التصوير، حيث رسم غرفته وكأنه التقط لها صورةً فوتوغرافية، وهو الذي زامن أبتكار كاميرا أوبسيكيورا البسيطة الصنع آنذاك، فترى في اللوحة خارطة هولندا الكاثوليكية القديمة، وهنالك أمرأة ركزت عليها اللوحة، وعلى الطاولة هنالك قناع وكتاب، ونلاحظ الثريا الشمعية دون شموع وكأنه أراد أن يرمز إلى شيء، بيعت اللوحة بسعر كبير في ذلك الزمن بحوالي ألف كيلدر، حيث كان دخل العائلة السنوي حينها بحدود 500 كيلدر. وبعد الحرب العالمية الثانية أخذها هتلر إلى ألمانيا ضمن آلاف اللوحات، ولكن اللوحة عادت إلى موطنها الأصلي بعد اندحار النازية سنة 1945م

الخلاصة:

- أن عدد ساعات البث اليومي للقناة الفضائية السورية: هي 24 ساعة بث تلفزيوني.
- أن عدد ساعات البث الأسبوعي للقناة الفضائية السورية: هي 168 ساعة بث تلفزيوني.
- أن عدد ساعات بث البرامج الثقافية المؤشرة حسبت وقدرت ب 27 ساعة أسبوعياً.
- أن نسبة الوقت المخصص لبث البرامج الثقافية هي حوالي 16,2٪ من نسبة البث العام. لو أضفنا ساعة من المجلة الصباحية يومياً ومن البرامج الأخرى، تصبح ساعات البرامج الثقافية حوالي 37 ساعة وتكون النسبة حوالي 22٪ من نسبة البث العام.
- قدرت الأستاذة سلوى صبري مسؤولة البرامج الثقافية في الفضائية السورية

- نسبة البرامج الثقافية ب 36٪. وعند المناقشة تبين أن بعض البرامج العامة والتي تحوي ثقافة عامة حسبت ضمن النسبة.
- أن عدد ساعات البث اليومي لقناة البغدادية الفضائية: هي 22 ساعة بث تلفزيوني .
- أن عدد ساعات البث الأسبوعي لقناة البغدادية الفضائية: هي 154 ساعة بث تلفزيوني .
- أن عدد ساعات بث البرامج الثقافية المؤشرة حسبت وقدرت حوالي 37ساعة أسبوعياً.
- أن نسبة الوقت المخصص لبث البرامج الثقافية من نسبة البث العام هي 17٪ تقريباً.

ولو أضفنا لها نسبة من برنامج يسعد صباحك تصل النسبة إلى حوالي20٪. بينما المسؤولين في الفضائية يقدرها ب 40٪.

- أن عدد ساعات البث اليومي للقناة الفضائية التونسية، هي 20 ساعة بث تلفزيوني.
- أن عدد ساعات البث الأسبوعي للقناة الفضائية التونسية، هي 140 ساعة بث تلفزيوني.
- أن عدد ساعات بث البرامج الثقافية المؤشرة حسبت وقدرت أسبوعياً حوالي 33ساعة.
- أن نسبة الوقت المخصص لبث البرامج الثقافية هي حوالي(24 ٪)من نسبة البث العام. ولو أضفنا لها نسبة من برنامج "نسمة الصباح" تصبح النسبة حوالي 28٪.
- أن عدد ساعات البث اليومي للقناة الفضائية المصرية: هي 24 ساعة بث تلفزيوني.

- أن عدد ساعات البث الأسبوعي للقناة الفضائية المصرية: هي 168 ساعة بث تلفزيوني.
- أن عدد ساعات بث البرامج الثقافية المؤشرة حسبت وقدرت ب32 ساعة أسبوعياً.
- أن نسبة الوقت المخصص لبث البرامج الثقافية هي حوالي 20٪ من نسبة البث العام بينما قدرت ب(12,97٪) حسبما جاء في تقدير إدارة الفضائية الموجود في صفحة الفضائية على الإنترنيت.
- أن عدد ساعات البث اليومي لقناة دبي الفضائية: هي 24 ساعة بث تلفزيوني.
- أن عدد ساعات البث الأسبوعي لقناة دبي الفضائية: هي 168 ساعة بث تلفزيوني.
- أن عدد ساعات بث البرامج الثقافية المؤشرة حسبت وقدرت ب 7ساعات فقط أسبوعياً.
- أن نسبة الوقت المخصص لبث البرامج الثقافية هي حوالي 4٪من نسبة البث العام.

المبحث الثاني

وحدات وفئات التحليل الإستبياني، لمعرفة القدرات والمواصفات الشخصية للقائمين بالاتصال والمتلقين.

- وحدات التحليل:

وحدة الفقرة: تستخدم على أساس كل فقرة في البرامج الثقافية مفردة.

وحدة القياس الزمني: أستخدم الكاتب الدقيقة كوحدة زمنية، إلا إذا تم ذكر وحدة قياس زمني أخرى.

- فئات التحليل:

*مسمى المادة:أسم البرنامج الثقافي، أو المادة.

*مجموعة فئات التحليل الخاصة بإذاعة المادة.

1. القنوات الفضائية العربية.
2. فئة يوم البث: أيام ذات بث كثيف ومشاهدة كثيفة، كالعطل والأعياد. وأيام ذات بث كثافة عالية ومشاهدة جيدة كأيام السبت والأحد، أيام ذات بث ومشاهدة عادية، كالثلاثاء والأربعاء.
3. فئة فترة البث: من 6 حتى 12 صباحاً، من 12 حتى17عصراً، من 17 حتى 22 ليلاً، من 22 حتى 2 بعد منتصف الليل.
4. فئة مدة البث: فئة بث أقل من 15 دقيقة، فئة بث بين 15و30 دقيقة، فئة بث بين 30 و 45 دقيقة، فئة بث بين 45 و60 دقيقة، فئة بث أكثر من 60 دقيقة.
5. فئة دورية المادة المقدمة: يومية، مرتين بالأسبوع، أسبوعية، كل أسبوعين أو نصف شهرية، غير منتظمة.

•فئات التحليل الخاصة بجهة أنتاج البرنامج الثقافي أو المادة:

إنتاج قطاع الدولة، إنتاج قطاع خاص بالتلفزيون، إنتاج وطني خاص، إنتاج جهة عربية، إنتاج جهة أجنبية، إنتاج قطاع خاص أجنبي.

فئة التحليل الخاصة بالمضمون:

3- الغرض من البرنامج الثقافي الاتصالي، الاهتمام بالثقافة الوطنية، الاهتمام بالثقافة العربية، الاهتمام بالثقافة العالمية، تنمية الإحساس والتذوق الجمالي، استعراض إعلام الفكر والأدب العالمي والعربي والوطني، تعميق الوعي الثقافي، تزويد المتلقي بالمعلومات والنشاطات الثقافية، تنمية وتشجيع المواهب الشابة.

- فئة الجمهور المستهدف: جمهور عام، جمهور خاص، جمهور النخبة، جمهور المثقفين.
- فئة لغة المادة، برامج تستخدم لغة عربية فصحى، برامج تستخدم لغة عربية عامية، برامج تستخدم اللغة العربية الفصحى والعامية.
- فئة مكان تصوير البرنامج الثقافي: تصوير داخل الأستوديو، تصوير خارج الأستوديو، تصوير داخل وخارج الأستوديو.
- استضافة البرنامج الثقافي للضيوف: لا يستضيف، يستضيف ضيف واحد، ضيفين، أكثر من ضيفين.
- طبيعة الضيوف: أدباء، نقاد، أساتذة جامعيون، تربويون، شخصيات عامة، متخصصون كالأطباء والمفكرين، مسئولين في الدولة.
- فئات التحليل الخاصة بموضوع البرنامج الثقافي: فني، أدبي، منوع، نقدي، ثقافي عام، وحسب الجدول المرفق.
- فئة زمن الموضوع: موضوع الساعة، موضوع معاصر، موضوع قديم، غير محدد.

مجموعة فئات التحليل الخاصة بشكل البرنامج الثقافي:

- شكل البرنامج، حديث مباشر، أسلوب المقابلة، شكل الندوة أو الطاولة المستديرة، الفلم، الفلم التسجيلي، قالب سينمائي أو مسرحي، قالب المسابقات، قالب المجلة التلفزيونية، منوعات ثقافية، برامج الموسيقى، الباليه، الفن التشكيلي.

- استعانة البرنامج الثقافي بوسائل الإيضاح: كتب، صحف، سينما، مسرح، موسيقى، باليه، فنون تشكيلية، متاحف، كمبيوتر، فنون شعبية، تراثيات...الخ.

اختبار الصدق والثبات Validity :

اختبار الصدق يعني أن أداة القياس قادرة على قياس ما وضعت لأجل قياسه من متغيرات، وهذا يتم من خلال العديد من الإجراءات المتبعة في التحليل كاختبار العينات ووضع الفئات وتحديدها بشكل دقيق، والمقصود بالصدق هو الصدق الظاهر.

كما عمل الكاتب على بناء وتحديد فئات التحليل لاستمارة تحليل المضمون لتكون فئات قادرة على قياس متغيرات الفروض، وفي ذات الوقت تكون قادرة على الإجابة على التساؤلات التي طرحتها الدراسة.

ولتحقيق هذا النوع من الصدق، سيتم إجراء تحليل الثبات مع عدد من الأساتذة والمتخصصين في الإعلام ومناهج الموضوع، وعلى ضوء المعادلة الإحصائية التالية.

ن*متوسط الأتفاق بين المحكمين

معامل الثبات = ---------------------------------------

1+(ن- 1)*متوسط الأتفاق بين المحكمين

الخطوات المنهجية المتبعة:

قام الكاتب باختبار عينات القائمين بالاتصال في البرامج الثقافية من معدين ومقدمين ومخرجين، من القنوات الفضائية العربية، المصرية، السورية، التونسية، البغدادية، دبي

أما عينة المتلقين فقد تم أخذ عينات من أكبر قدر من البلدان العربية ومن المهتمين بمتابعة الشأن الثقافي في العديد من الدول العربية ومن أبناء الجالية العربية في المهجر.

إعداد الاستبيانات.

تكونت استبيانات القائمين بالاتصال من عدة أجزاء.

- البيانات الشخصية للقائمين بالاتصال.
- مصادر ثقافة القائمين بالاتصال والموضوعات التي يهتمون بها.
- الدورات التدريبية ومدى الاستفادة منها.
- رأي القائمين بالاتصال في مسألة متابعة الجمهور وتواصله مع البرامج الثقافية ومدى مشاركته فيها.
- رأي القائمين بالاتصال في أهداف البرامج الثقافية.
- رأي القائمين بالاتصال في الصعوبات التي تواجه العملية الإنتاجية للبرامج الثقافية.
- رأي القائمين بالاتصال في تقييم البرامج الثقافية.
- رأي القائمين بالاتصال في التخطيط للبرامج الثقافية.
- رأي القائمين بالاتصال في التغييرات التي طرأت على البرامج الثقافية من حيث الشكل بعد انتشار القنوات الفضائية.
- رأي القائمين بالاتصال في التغييرات التي طرأت على البرامج الثقافية من حيث المضمون بعد انتشار القنوات الفضائية.
- اقتراحات القائمين بالاتصال لتطوير البرامج الثقافية.

المبحث الثالث

فروض الدراسة والأسئلة التي تضمنها الموضوع الميداني للتحقق من هذه الفرضيات.

أولاً: الفروض الخاصة بالبرامج الثقافية:

وضعت الدراسة بعض الفروض الخاصة بطبيعة البرامج الثقافية، وتم على ضوءها وضع أسئلة عديدة في الاستبيانات التي تم إنجازها.

كذلك إن الدراسة الوصفية والتحليلية وضعت تلك الفروض في الدراسة وحاولت التحقق منها.

ومن أهم الفروض ما يلي:

- هنالك أيام مفضلة لمشاهدة البرامج الثقافية من قبل الجمهور، وهي أيام العطل الرسمية.
- هنالك ساعات بث مفضلة للمشاهدة من قبل الجمهور للبرامج الثقافية، وهي أوقات المساء، حيث يكون الإنسان قد عاد من عمله وأرتاح قليلاً، أو أنه كان في نزهة ويحتاج إلى مادة ثقافية.
- هنالك برامج ثقافية متميزة هي التي يرغب المشاهد برؤيتها، كأن يكون الجاذب هو المضمون، أم القالب، أم طريقة التقديم- أي خصائص المقدم المتميز-

ثانياً: الفروض الخاصة بالقائمين بالاتصال في البرامج الثقافية:

قام الكاتب بتحديد عينات القائمين بالاتصال في البرامج الثقافية من معدين ومقدمين ومخرجين، وكانت عينات الدراسة من عدد من القنوات الفضائية العربية. وكانت الفرضيات المطروحة كالتالي:

- أن الخصائص والبيانات الشخصية للقائمين بالاتصال لها تأثير كبير على عملية الاتصال برمتها، فالتحصيل العلمي والخبرة العملية والوضع الاقتصادي

والاجتماعي والثقافي له مدلولات وتأثيرات مباشرة وغير مباشرة على نجاح البرامج الثقافية.

- أن مصادر ثقافة القائمين بالاتصال لها دورها وتأثيرها على مضمون وطبيعة البرامج الثقافية. فالعمل في الإعلام وخاصة في البرامج الثقافية، يحتاج إلى خبرة ولا بد من مستوى ثقافي جيد مع مهارات خاصة منها، الحضور والرغبة في الإبداع والقدرة على التفكير والتخصص الدقيق، نظراً لخصوصية الموضوعات التي تتناولها البرامج الثقافية.
- أن للدورات الإعلامية في التخصصات المختلفة لها دور كبير في تطوير قدرات القائمين بالاتصال.
- من ناحية أخرى يفترض الكاتب، أن القائمين بالاتصال ومن خلال العمل في القنوات الفضائية تولدت لديهم معلومات يمكن أن تجيب على العديد من الأسئلة، مثلاً: معرفتهم بما يفضله الجمهور، وما هي أهداف البرامج الثقافية التي يطمحون إليها، وكيف يمكن للجمهور المشاركة، وإن لديهم معلومات عن مدى البرمجة والتخطيط والتقييم للبرامج الثقافية التي يساهمون في تقديمها، ومعرفتهم بالمشاكل والصعوبات التي تواجه أنتاج البرامج الثقافية. وكذلك من المؤكد أن لديهم مقترحات لتطوير البرامج الثقافية.

الفروض الخاصة بالتلقي والمتلقين(مسح الجمهور):

لقد صاغ الكاتب العديد من الفروض فيما يتعلق بالمتلقين أي الجمهور ومنها ما يلي:

1-أن للخصائص الديموغرافية والبيانات الشخصية للمتلقين لها تأثير على عملية الاتصال ، فالتحصيل العلمي والوضع الاقتصادي والاجتماعي والمستوى الثقافي له تأثير على نجاح عملية التلقي من خلال متابعة البرامج الثقافية. فمن الطبيعي أن الإنسان عندما يكون وضعه الاقتصادي جيد، يعني هذا أن لديه القدرة على أمتلاك صحن لاقط، وعنده الوقت الكافي للتزود بالمعلومات الثقافية.

2-أن المتلقين لهم آرائهم وأفكارهم ولهم رغباتهم في كيفية تلقي البرامج الثقافية ومشاهدتها من ناحية تفضيلهم للمضامين المعينة والقالب المناسب وأسلوب التقديم ووقت بث البرنامج وشكل الديكور والخصائص الأخرى التي يجب أن تشخص بشكل دقيق للعمل على تحقيقها لهم، كي لجعلهم أكثر انسجاما وتقبلا للرسالة التي نود إيصالها لهم.

المبحث الرابع

مضمون البرامج الثقافية.

قام الكاتب بجرد البرامج الثقافية وتصنيفها حسب المضمون ومواضيع اهتمامها، في القنوات الفضائية العربية قيد الدراسة، وهي كما يلي:

البرامج الثقافية التي تهتم بالأدب:

برنامج "طيب الكلام".

الفضائية السورية.

المخرج: منال صالحية/ مهيب بهلول.

إعداد وتقديم: ديانا جبور.

برنامج ثقافي يعني بالشأن الأدبي، يستضيف شخصيات إبداعية على الساحة العربية، ومن لهم حضور ونشاط، يجري تعريف المشاهدين بالضيف بشكل بسيط كتقديم، ومن ثم يبدأ الحوار وهدف البرنامج مناقشة قضايا حيوية وتسليط الأضواء عليها، يقدم البرنامج يوم الأحد الساعة التاسعة مساءاً، ويستمر لمدة نصف ساعة، وقد أستضاف في حلقة يوم الأحد المصادف 13 مايس 2007م الدكتورة فيحاء عبد الهادي، وهي كاتبة وباحثة وناشطة في شؤون المرأة وحقوق الإنسان، وكان موضوع الحلقة، حقل التاريخ الشفوي. تناول البرنامج موضوع تقاطع الحضارات وأختار الشعر والأدب بشكل عام كموضوع لدراسة هذا الجانب، وتحدثت الضيفة عن أهمية الحكايات والموروث الشعبي الفلسطيني، ومن أهم الأفكار التي طرحت هي مسألة تقاطع والتقاء الحضارات ومضامين الحكايات الشعبية الفلسطينية، وربطت الكاتبة بشكل جميل الموروث الشعبي مع الفولكلور، والحكايات وذاكرة المكان، ولكن عرجت على الجانب السياسي كون الموضوع يتعلق بفلسطين.

كما جرى تناول العديد من القضايا الأدبية وموضوعة الزمان والمكان في التراث والفولكلور.

البرامج الثقافية التي تهتم بالفن:

وهي الأكثر وقد طغت على المضامين الأخرى، خصوصاً البرامج التي تعني بالسينما والغناء والفنون الأخرى، ومن هذه البرامج:

برنامج "ستوديو 24":

القناة الفضائية دبي.

مقدم البرنامج: ديارا بكر.

إخراج: خالد أبو سيدو.

يعرض السبت الساعة الرابعة والنصف بتوقيت دبي.

مدة البرنامج: 60 دقيقة.

يستخدم موسيقى حديثة في المقدمة وديكور حديث، يعكس التكنولوجيا الحديثة.

المضمون الرئيسي للبرنامج مضمون فني هو السينما العالمية والعربية والموسيقى والغناء والمسرح والسينما الوثائقية.

يهتم البرنامج بالمواضيع الفنية والإنسانية وبالذات السينمائية، لكنه يغطي معظم جوانب الفن الأخرى، كما يهتم بحياة الفنانين والمخرجين والمهرجانات الفنية العالمية.

ففي حلقة يوم السبت 11/آب – أغسطس/ 2007م، أستعرض البرنامج أهم الأفلام العالمية المعروضة والمنتجة وقدم عدة مقابلات مع الفنانين أو المخرجين وحتى آراء النقاد والجمهور، ومن ثم هنالك فقرة للموسيقى والغناء العالمية منها عن أحدى الفرق الموسيقية الكوبية ، ومن عدة دول أخرى وأخبار فنية ومشاكل الفنانين واهتماماتهم، منها خبر وفاة المخرج السويدي أنمارك، كما تحدث البرنامج عن الأفلام الوثائقية وأفلام الحروب، وعن السينما الهندية وعن بعض المهرجانات العالمية.

قام البرنامج بعرض مقاطع من الأفلام والأغاني والمهرجانات والأحاديث.

أن البرنامج يسلط الضوء على أكثر من موضوع فني عالمي ويتخلل ذلك تغطية للفعاليات الفنية العالمية ولقاءات، فضلا عن فقرات ومشاهد سينمائية وغيرها، كما يتناول أحياناً مواضيع تلك الأفلام ويحاورها وإن كان بشكل بسيط، فالسينما من الفنون المهمة وخصوصاً أن البرنامج يعرض معظم الأحيان الأفلام الأمريكية والمعروفة لصناعتها المتطورة.

من البرامج الأخرى المقاربة لهذا البرنامج:

برنامج سينما زوم:

القناة الفضائية السورية.

أسم المخرج: سمير معقد.

أسم المعد: بسام قصيباتي.

أسم مقدم البرنامج: نور رفيق الأتاسي.

يعرض الأحد الساعة الواحدة ظهرا بتوقيت سوريا.

طول فترة البرنامج، 45 دقيقة.

هذا البرنامج يعتبر من البرامج الجادة في مجال الثقافة السينمائية في القنوات الفضائية العربية، يتناول فن السينما من أهم جوانبه وهو المضمون والرؤية الأيدلوجية للأفلام السينمائية، يعرض البرنامج مقاطع من الأفلام التي يتم التطرق إليها في الحوار، ويتوجه إلى الجمهور العام، كما يستضيف العديد من المختصين.

في حلقة البرنامج التي قدمت في يوم الأحد 20 مايس 2007م، أستضاف البرنامج الكاتب السينمائي بشار إبراهيم، وكان موضوع الحلقة عن أهم المخرجين المحدثين في السينما الفلسطينية وتناول الضيف الفلم الفلسطيني الجديد بدراسة جادة مؤكداً أن هنالك العديد من الأفلام التي أخذت تنحى منحىً إنسانياً وبرؤية جديدة بعيدة عن الشعارات وأخذ بعض المخرجين بتناول القضايا الوجدانية بإحساس عالٍ، وتحدث عن المخرجة الفلسطينية الأصل مي مصري، وهي التي عاشت في لبنان وأمريكا، والتي قدمت نموذجاً جميلاً ومعبراً عن المخيمات الفلسطينية برؤية إنسانية

جديدة وإحساس عالٍ. كما تحدث عن المخرج الفلسطيني ميشيل خليفة الذي درس في بلجيكا وتخرج من أمريكا وعاد إلى فلسطين سنة 1980 وأخرج فلم الذاكرة الخصبة والذي يتحدث عن أحداث 1948م ومدته 90 دقيقة، حيث قدم نموذجاً مختلفاً للسينما الوثائقية، حيث يصور الفلم امرأة تتزوج زواجاً فاشلاً، ويعكس كيفية تمسك المواطنين بأرضهم وكيف يعبروا عن أنفسهم بدون رتوش، حيث يصور الناس بواقعهم كما هو وبمشاعرهم كما هي، نال هذا الفلم العديد من الجوائز، وأخرج بعده فلم رام الله وفلم الضفة الغربية أيار 1988. وفلم عرس الجليل عام 1987م، وهو أول فلم روائي طويل متماسك، يصور قرب قرية الناصرة وهو محاولة لإعادة رسم المكان بالذاكرة، فالمكان له ذاكرة رغم الاحتلال.

أما أفلام المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي والتي تتحدث عن المخيمات وحياة الذل والفقر، لكنه يقدم ذلك من خلال تناول شخصية عادية وهو شاب فنان من المخيم ممنوع من العمل لذلك يبكي، يتناول شخصيات من الواقع، كالعمال والموظفين. كما تحدث الضيف عن المخرج الفلسطيني إيليا سليمان وهو من الناصرة، درس في أمريكا، من أفلامه مقدمات نهايات واليد الإلهية والذي قدمه بطريقة شاعرية، رابطاً بين المسيح والصراعات الحالية بطريقة ناقدة وساخرة. كما أخرج عدة أفلام تخاطب للشاهد الغربي منها حاضر بين رام الله والقدس وأفلام تعكس المفاسد وهي صرخة تحذير، وكانت ناجحة، رغم أن أفلامه فيها نكهة ذاتية ويوميات من حياته.

أما المخرج الفلسطيني هاني أبو أسعد ومن أفلامه الجنة الآن والذي أوصله للأوسكار، والذي جاء في لحظة مناسبة ، لكن النجاح لم يكن صدفة، كما له فلم عرس رنا وغيره من الأفلام.

البرنامج جميل وعرض مقاطع من جميع الأفلام التي تم تناولها، وكان الجانب الفني والثقافي هو السائد، بعيداً عن التهريج والسطحية.

من البرامج الأخرى المشابهة له في الاهتمام هو برنامج بحب السيما والذي يقدم على القناة الفضائية المصرية وهو من إعداد وتقديم، رجاء إبراهيم وإخراج

محمد خليل،ويتوجه لعامة المشاهدين، وهو يستضيف مخرجين وممثلين وكتاب سيناريو ويقدم لقطات من الأفلام ونتاجات المبدعين ويبحث معهم كيفية صناعة السينما، كما يلتقي مع النقاد ويستمع إلى آراء الصحافة والمشاهدين أي الجمهور بالأفلام قيد التناول. وهنالك برامج أخرى تهتم بالفن السينمائي من الصعب تناولها كلها في هذه الدراسة.

البرامج الثقافية التي تحوي ثقافة عامة في قالب المجلة التلفزيونية:

ومنها:

برنامج "نسمة الصباح"

أسم المعد: حبيب أبن محرز.

التقديم: نزار الشاعري، يسرى بالحاج عليه، سناء الزروقي.

أسم المخرج: عبد المجيد الجلولي، نجيب الساحلي.

وقت تقديم البرنامج: كل يوم من الساعة السابعة حتى العاشرة صباحاً، حسب توقيت تونس.

برنامج يومي على شكل قالب المجلة التلفزيونية، يبدأ من الساعة السابعة حتى العاشرة صباحاً أي بمعدل ثلاث ساعات يومياً، البرنامج عام لكنه يحوي العديد من الفقرات الثقافية، مثلاً يحاول أن يغطي النشاطات الثقافية الوطنية والعالمية المختلفة، ففي حلقة يوم 6 حزيران/ يونيو 2007م، قدم فقرات مسجلة حول قدوم الفنانين الهولندي "كونه يومي" والمطرب الفرنسي "ديف"، كما قدم فقرة عن الفنون التشكيلية، وهنالك نشرات ثقافية وصحافة اليوم، كما يعرض لقاءات وصور وأفلام مسجلة وريبورتاجات ويستفيد من شبكة الإنترنيت كما يجري الاتصالات بالهاتف مع والبريد الإلكتروني المباشر مع المشاهدين.

البرنامج طويل، مدته 180 دقيقة ويومي، لذا يحتاج إلى جهد كبير وعدد أكبر من القائمين بالاتصال لكونه يستنزف جهوداً ووقتاً كبيرين.

من البرامج التي تقدم بقالب المجلة التلفزيونية، برنامج "صباح الخير يا مصر" في القناة الفضائية المصرية وبرنامج "يسعد صباحك" في القناة الفضائية البغدادية وبرنامج "صباح الخير سوريا" في الفضائية السورية. وتقدم خلال فترة هذه البرامج العديد من الفقرات التي تتعلق بالثقافة والنشاطات الثقافية.

وهنالك برامج تعني بالثقافة الفنية بشكل عام ومنها الموسيقى والغناء وغيره.

البرامج الثقافية التي تهتم بالثقافة الفكرية:

هناك العديد من البرامج الثقافية التي تهتم بهذا الجانب وتتناول مواضيع عديدة منها آنية معاصرة ومنها قديمة لها أمتدادات معاصرة.

برنامج "صالون القاهرة"

تقديم: الدكتور إسماعيل سراج الدين، مدير مكتبة الإسكندرية.

إعداد: الدكتور خالد عزب، مدير الإعلام بمكتبة الإسكندرية، أيمن الشربيني.

إخراج: يحيى ممتاز.

يقدم الساعة الثامنة والربع من مساء السبت حسب توقيت القاهرة.

قدم البرنامج عدة حلقات تناولت العديد من القضايا.

برنامج جديد يقدم مواضيع ثقافية وفكرية هامة، أستضاف في حلقته ليوم السبت 8 أيلول/ سبتمبر2007 كل من الضيوف، الدكتورة عايدة نصير، أستاذ المكتبات في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، والأستاذ حلمي النمنم، نائب رئيس تحرير مجلة المصور، والدكتورجورج نوبار، أستاذ مساعد في جامعة حلوان، والأستاذ أحمد منصور، مشارك في إعداد كتاب مطبعة بولاق. تناولت الحلقة مواضيع مهمة هي القراءة والطباعة والنشر. كان الحوار ممتع تناول تاريخ الطباعة ومتابعة تطورها في مصر منذ دخول أول مطبعة لها، وتطور النشر والقراءة وقوانين النشر والرقابة على النشر، والعلاقة بين المطبعة والمؤلف، وكيف ساهمت الطباعة ومطبعة بولاق بازدهار الطباعة والنشر وكيف أثرت الحركة الفكرية والثقافية، وكيف تراجع النشر، حيث كانت المطابع تطبع بحدود 50 ألف نسخة إلى 200 ألف نسخة من بعض المؤلفات

بينما تراجع ذلك إلى ألف نسخة أو حتى أقل من ألف نسخة والبعض يطبع بالمئات، وتم مناقشة الأسباب التي تقف وراء ذلك، منها النشر الإلكتروني ومدى تهديده للطباعة، وهل أن ذلك مرهون بالسعر المرتفع أم بضعف الاهتمام، أو كثرة الصحف وانتشار الإنترنيت، وتنوع الثقافة فهناك ثقافة قراءة، وثقافة بحث، وثقافة المسائلة، وثقافة الموضوع عن الجديد. وطرحت للنقاش مسألة التخوف من التطورات التكنولوجية وهل سترى المكتبات الإلكترونية جنب المكتبات القديمة لتحل محلها، وأجمع الضيوف على أن الإبداع الأصيل يأخذ مكانه الطبيعي مهما كانت العوائق، وأنه لازال هنالك اهتمام بالقراءة واقتناء الكتاب. هذه المشكلة التي طرحت هي مشكلة عامة في البلدان العربية وربما العالم، والآراء التي طرحت هي من متخصصين في هذا الشأن وكانت آراءهم سديدة وعميقة في الطرح، خصوصاً وأن معد البرنامج ومقدمه هما من الأساتذة القديرين في المجالات الثقافية والفكرية. كما عرض خلال البرنامج فلم عن المطابع القديمة والحديثة وكيف يتم الطبع الآلي والإلكتروني اليوم.

مدة البرنامج 60 دقيقة.

ويمكن الإشارة إلا أنه يوجد العديد من البرامج الثقافية التي تعنى في الفكر في الفضائية المصرية منها، البيت بيتك، وكل يوم وكذلك على الفضائية السورية فهنالك برامج نوعية.

من خلال هذا العرض للعينات المختارة لدراسة مضمون البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية، يمكن تحديد النتائج التالية:

أن القنوات الفضائية العربية تقدم مضامين ثقافية مختلفة ومتنوعة وتقوم بأداء العديد من الوظائف منها،

أ- وظيفة ثقافية فنية عامة:

وجدنا من خلال تحليل المضمون أن هنالك العديد من البرامج الثقافية وخصوصاً العينات المختارة أن هنالك اهتماما كبيراً وواضحاً في العديد من المجالات الثقافية الفنية كالموسيقى والغناء والرقص والسينما، والفن التشكيلي، إلا أن الاهتمام

الأكبر والواضح هو مجال الغناء والموسيقي والسينما وفنون التلفزيون، حيث أحتلت هذه الفنون المساحة الأكبر من حيث التناول والعرض.

ب- وظيفة ثقافية أدبية شاملة:

من خلال عينات الدراسة التي خضعت لدراسة تحليل المضمون، لاحظنا أن هنالك اهتمام بالثقافة الأدبية و ما يتبعها من فنون في البرامج الثقافية التي تعني بهذا الشأن، ولكن هذا الاهتمام هو أقل من السابق رغم أنها حرصت من خلال عدد من البرامج على الاهتمام بالشعر والقصة والمسرح والنقد الأدبي وما يتعلق بالمبدعين في هذه المجالات.

ج- وظيفة نقدية:

هنالك بعض البرامج الثقافية تحوي فقرات نقدية في بعض المجالات الثقافية كالأدب والفن بجميع مجالاته. من خلال استضافة بعض النقاد والمتخصصين أو من خلال من خلال متابعة آراء المشاهدين.

د- وظيفة ثقافية فكرية:

وتكثر هذه الوظيفة في العديد من القنوات الفضائية العربية، كالمصرية والسورية، وتناول هذه البرامج القضايا الفكرية العامة، أو القضايا الاقتصادية والسياسية والثقافية، وتم معالجة أو متابعة العديد من القضايا المعاصرة عبر الحوار مع بعض الشخصيات ذات العلاقة أو فتح حوار مفتوح مع الجمهور وبعض المتخصصين.

* يمكن القول أن البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية التي خضعت للدراسة قد أولت مساحة واهتمام أكبر للوظيفة الثقافية في المجال الفني، ومن ثم الأدبي ومن ثم النقدي وبعده الفكري.

* حاولت معظم البرامج الثقافية أن تهتم بالثقافة العربية والقضايا الوطنية المحلية والعالمية خصوصاً في مجال الفنون التشكيلية والسينما والغناء.

* نلاحظ أن معظم البرامج الثقافية هي من إنتاج هذه القنوات الفضائية العربية التي تقدمها، وقليل جدا هو من إنتاج خارجي.

* أن المضمون الذي عالجته هذه البرامج الثقافية ينسجم مع الأهداف العامة التي أقرتها مؤسسات الإعلام العربي المشترك وخصوصاً اتحاد إذاعات الدول العربية.

* أن المضمون الذي تناولته هذه البرامج الثقافية كان مهتماً بالموضوعات المعاصرة أكثر من اهتمامه على التراث والنتاجات الثقافية والفكرية السالفة.

الفصل التاسع

المبحث الأول

دراسة خصائص القائمين بالاتصال

إن الدراسة الميدانية المباشرة الخاصة بالقائمين بالاتصال ومن خلال الاستبيانات وقفت على العديد من النتائج ، فمن خلال الاستبيانات واللقاءات المباشرة توصلت إلى نتائج مهمة يمكننا متابعتها من خلال النتائج التالية:

أولاً: إجراءات الدراسة الخاصة للقائمين بالاتصال:

1- مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع عينة الدراسة هم القائمين بالاتصال ضمن البرامج الثقافية من مخرجين ومعدين ومقدمين من القنوات الفضائية العربية وبالذات المحددة بالموضوع وهي، المصرية والسورية والتونسية والبغدادية ودبي، تم لقاء بعض القائمين بالاتصال وتثبيت الأجوبة على أسئلة الاستبيانات معهم بشكل مباشر، وكانت العينات هي 74 عينة.

2- توصيف عينة الدراسة:

توصيف القائمين بالاتصال في البرامج الثقافية من حيث الخصائص الديموغرافية والبيانات الشخصية،الجنس والعمر والتخصص الأكاديمي والمستوى الاقتصادي.

جدول رقم- 1 – الخصائص الديموغرافية للقائمين بالاتصال				
أولاً	الجنس	العدد	النسبة المئوية	ملاحظات
1-	ذكور	42	56،7٪	
2-	إناث	32	43،3٪	

ثانياً	العمر	العدد		
1-	18-25		%8	ذ2 / أ4
2-	25-35		%38	ذ14 / أ14
3-	35-45		%24	ذ8 / أ10
4-	45-55		%27	ذ16 / أ4
5-	أكبر من 55		%3	ذ2 / أ0
ثالثاً-	التحصيل العلمي	العدد	النسبة	
	دكتوراه	6	%8	ذ6 / أ0
	ماجستير	16	%21،5	ذ8 / أ8
	بكالوريوس- ليسانس	44	%%59،5	ذ20 / أ24
	معهد- دبلوم	8	%11	ذ4 / أ4
رابعاً	المستوى المعيشي	العدد	النسبة	
	عالي	2	%2،5	ذ0 / أ2
	جيد جداً	12	%16،5	ذ6 / أ6
	جيد	30	%40،5	ذ14 / أ16
	مقبول	30	%40،5	ذ22 / أ8
خامساً	التخصص	العدد	النسبة	
	مخرج ومعاون مخرج	22	%30	ذ14 / أ8
	معد ومقدم	20	%27	ذ10 / أ10
	مقدم	14	%19	ذ6 / أ8
	معد	14	%19	ذ8 / أ6
	متفرقة	4	%5	ذ3 / أ1

نلاحظ من الجدول:

- أن نسبة القائمين بالاتصال من الذكور تزيد قليلاً عن نسبة الإناث، وهذه نسبة جيدة مقارنة مع النتائج القديمة، مما يعني زيادة تأثير العنصر النسوي وأخذه لدوره في هذا المجال المهم.
- نلاحظ أن الأعمار الناضجة والنشطة من عمر 25 سنة إلى 45 سنة يمثلون النسبة الأعظم، وهذا العمر يمتاز بالحيوية والعطاء ناهيك عن الخبرة.
- نلاحظ أن التحصيل العلمي البكالوريوس- الليسانس- والماجستير كان بنسبة عالية، مما يعني الاهتمام باختيار القائمين بالاتصال في البرامج الثقافية من ناحية التحصيل الأكاديمي.
- نلاحظ العينات جاءت متجانسة من حيث التخصص،من المخرجين ومساعدي المخرجين والمعدين والمقدمين.
- أما المتفرقة، وعددهم أربعة فكانوا من القائمين بالاتصال من رؤساء أقسام ومديري أنتاج وما شابه ذلك.

3- خصائص وقدرات عينات الدراسة:

فكانت بالشكل التالي:

جدول -2- يبين خصائص وقدرات القائمين بالاتصال				
أولاً	إتقان اللغات	العدد	النسبة المئوية	ملاحظات
1-الإنكليزية			%69	
2- الفرنسية			%19	
3- الأسبانية			%3	
4- البلغارية			%3	
5- السويدية			%3	
6- الإيطالية			%3	
ثانياً	سنوات العمل			

1-	من 1-5سنة	22	٪30	ذ14 / أ8
2-	من6-10سنة	38	٪51	ذ16 / أ22
3-	من 11-15سنة	8	٪11	ذ6 / أ2
4-	أكثر من 16سنة	6	٪8	ذ6 / أ0
ثالثاً- ممتلكات		العدد	النسبة	
1- يملك مكتبة خاصة		50 ضد24	٪67،5 ضد ٪32،5	ذ30 / أ20
2- كمبيوتر موصول بالانترنيت		70 ضد4	٪94،5 ضد ٪5،5	ذ40 / أ30
3- جهاز أستقبال – دش-		70ضد 4	٪94،5	ذ40 / أ30
رابعاً	الدورات	العدد	النسبة	
1- شارك في دورات تدريبية		46 ضد 28	٪62 شاركوا ٪38	ذ26 / أ20 ذ16 / أ12

هذا الجدول يعطينا مؤشرات عن كون القائمين بالاتصال:

- يجيدون لغات أخرى غير العربية كالإنكليزية والفرنسية.
- أن نسبة من لديهم فترة عمل لأكثر من خمس سنوات عالية، مما يعني أن لديهم خبرة جيدة في مجال البرامج الثقافية.
- كما وجد الموضوع أن نسبة من يمتلكون جهاز حاسوب مربوط بشبكة الإنترنيت وجهاز استقبال- دش- عالية جداً، مما يتيح للقائمين بالاتصال من مواصلة الإطلاع ومتابعة المستجدات عربيا وعالمياً في مجال الثقافة وبرامجها. ويعني أيضاً أن نسبة التعاطي والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة قد أزداد بشكل ملحوظ.

- بينما قل الاعتماد على المكتبات الخاصة واقتنائها.

- كما شارك 62٪ من القائمين بالاتصال في دورات تدريبية، تناولت هذه الدورات المواضيع التالية:

الإلقاء بنسبة 14،5٪

قواعد اللغة بنسبة 14،5٪

دورات فنية، بنسبة 16٪

دورات مراسلين، بنسبة 4٪

دورات ثقافية عامة، بنسبة 5٪

لغات أجنبية، 12٪

تدريب على الحاسوب والتقنيات الحديثة، بنسبة 16٪

دورات متخصصة في مجال الإعلام والاتصال، بنسبة 18٪

3- مصادر ثقافة القائمين بالاتصال:

جاءت نتائج الموضوع حول مصادر ثقافة القائمين بالاتصال كما يلي:

جدول -3- يبين مصادر ثقافة القائمين بالاتصال

	المصدر الثقافي	النسبة
1-	الراديو المحلي.	(٪3)
2-	التلفزيون المحلي.	(٪9)
3-	الصحف والمجلات المحلية.	(٪9)
4-	الاشتراك بمراكز البحوث والدوريات للمؤسسات التعليمية.	(٪2)
5-	دور السينما والمسرح والمعارض المحلية.	(٪7)
6-	القنوات الفضائية العربية.	(٪17)

7-	المراكز والنوادي والمكتبات والاتحادات الثقافية العربية.	(%5)
8-	القنوات الفضائية الأجنبية.	(%10)
9-	الصحافة العربية.	(%12)
10-	الصحافة العالمية.	(%11)
11-	الإنترنيت.	(%15)

نلاحظ من الجدول ازدياد الاعتماد على القنوات الفضائية و الإنترنيت بالدرجة الأولى كمصادر ثقافية، تأتي بعدها الصحافة العربية والأجنبية.

المبحث الثاني

رؤية القنوات الفضائية للخطاب الثقافي

من خلال البرامج الثقافية(محاور الاهتمام، الأمكانات الإنتاجية والتقنية، الموضوعات والأفكار السائدة، أوقات البث، مدة البث، نوع البث، فعالية البث...الخ.

كانت نتائج الموضوع من خلال الاستبيانات الخاصة بالقائمين بالاتصال كما يلي:

1- كانت أكثر أيام الأسبوع التي تقدم فيها البرامج الثقافية هي:

السبت بنسبة 17٪

الاثنين بنسبة 15٪

الأحد بنسبة 14٪

الأربعاء، الخميس، الجمعة بنسبة 13٪ لكل منهما.

الثلاثاء بنسبة 10٪

كل الأيام بنسبة 5٪

* يلاحظ أن يوم السبت يليه الأثنين والأحد من أكثر الأيام التي تقدم فيها البرامج الثقافية.

ثم أيام الأربعاء والخميس والجمعة والفارق بسيط، أما يوم الثلاثاء فجاء في الأخير.

2- بث البرنامج:

* يومي بنسبة 18٪

* أسبوعي بنسبة 72٪

* نصف شهري 2٪

* شهري 0٪

* غير ذلك 8٪ ثلاث مرات في الأسبوع

- نلاحظ أن البرامج الثقافية التي تقدم أسبوعياً هي النسبة الأكبر، حيث تجاوزت ال70٪، وهذا يؤشر إلى طبيعة هذه البرامج التي لا تتحمل أن تكون يومية، لكونها تحتاج إلى التهيئة والإعداد الجيد، رغم أن هنالك برامج يومية ونسبتها لا بأس بها تحوي مضامين ثقافية.

3- أما طريقة بث البرنامج فكانت كما يلي:

- مباشر بنسبة 46٪

- مسجل بنسبة 46٪

- مختلط (مباشر ومسجل) بنسبة 8٪

* يمكن أن نلاحظ تقارب نسبة البرامج التي تبث بشكل مباشر والمسجلة من جهة ولكن نلاحظ زيادة في نسبة البرامج التي أخذت تبث بشكل مباشر مقارنة بالسابق ومن خلال متابعة الدراسات والبحوث واللقاءات مع المسئولين عن البرامج الثقافية.

4- أما نوع موسيقى المقدمة (التتر)، في البرامج الثقافية فكانت:

*(13٪) موسيقى فولكلورية.

*(36٪) موسيقى شرقية.

*(23٪) موسيقى غربية.

*(20٪) موسيقى كلاسيكية.

*(8٪) موسيقى أخرى أو مختلطة.

لازالت المقدمة الموسيقية من نوع الموسيقى الشرقية أو الكلاسيكية هي الأكثر استخداماً، تأتي بعدها الموسيقى الغربية.

5- أما الزمن الذي يستغرقه البرنامج بالدقيقة.

* بحدود 60 دقيقة بنسبة 48٪.

* بحدود 30 دقيقة بنسبة 19٪.

* بحدود 90 دقيقة بنسبة 15٪

* أكثر من 90 دقيقة بنسبة 15٪

* 15 دقيقة بنسبة 3٪

- و يعتقد 90٪ من القائمين بالاتصال بأنه زمن مناسب للبرنامج الذي يساهم به.

- ونلاحظ أن متوسط الزمن بحدود الساعة هو الأكثر لمدة البرامج الثقافية وهو زمن جيد، حيث يتيح من جهة تقديم مادة جيدة من ناحية الكم، ولا يبعث الضجر كونه وقت ليس بالطويل جداً.

6- أما مضمون البرنامج الثقافي وتخصصه فكانت النتائج كما يلي:

*(12٪) الموضوعات الأدبية.

*(13٪) الموضوعات الفنية كالسينما والمسرح والموسيقى والغناء والرقص.

*(10٪) الموضوعات الفنية كالفن التشكيلي والسيراميك.

*(10٪) الموضوعات الفكرية.

*(14٪) الموضوعات الثقافية العامة.

*(4٪) الموضوعات الاقتصادية.

*(8٪) الموضوعات الوثائقية.

*(14) الموضوعات الاجتماعية وتثقيف وتوعية الجمهور بأمور عامة كالصحة والبيئة...الخ.

* (12٪) الموضوعات التراثية والتاريخية.

*(3٪) موضوعات أخرى متنوعات ثقافية.

- يمكن الاستنتاج الأولي بتقليص المواضيع التي تعني بالمضامين الأدبية وأزدياد البرامج التي تعني بالمضامين الفنية والاجتماعية والمضامين الثقافية العامة، وهذه النتيجة تنسجم مع المتابعة والمشاهدة اليومية للقنوات الفضائية والتي يمكن أن يكون الجميع قد لمسها.

7- وحول استخدام اللهجة المحلية في سياق تقديم البرنامج.

- 74٪ من البرامج الثقافية تستخدم اللهجة المحلية .

- 26٪ لا يستخدم اللهجة المحلية.

منهم 25٪ يستخدمها بكثرة، و35٪ بشكل متوسط، و40٪ أحياناً.

8- أما استخدام المصطلحات والكلمات الأجنبية في سياق تقديم البرنامج.

- 57٪ يستخدم المصطلحات والكلمات الأجنبية.

- 43٪ لا يستخدمها.

ومن الذين يستخدمونها كان، 17٪ يستخدمها بكثرة و 30٪ يستخدمها بشكل متوسط، و53٪ يستخدمها عند الضرورة.

9 - وحول طبيعة الجمهور الذي يستهدفه البرنامج.

* (11٪) النخبة

* (52٪)عامة الجمهور

* (20٪) المثقفين

* (6٪) النساء- ربات البيوت

* (9٪) فئات الطلبة والشباب

* (2٪)فئات أخرى كالمهاجرين والعمال والفلاحين.

- ممكن الاستنتاج بأن معظم البرامج الثقافية تتوجه إلى عامة الجمهور، و20٪ إلى المثقفين و11٪ إلى النخبة، و9٪ إلى فئة الشباب و6٪ إلى النساء، وفقط 2٪ إلى الفئات الأخرى من عمال وفلاحين ومهاجرين.

10- استضافة البرامج للشخصيات والضيوف.

* 88٪ من البرامج الثقافية، تستضيف شخصيات أو ضيوف معينين
* 12٪ من البرامج الثقافية، لا تستضيف أحداً.

- أما عدد الضيوف في كل حلقة:

* 38٪ من البرامج تستضيف شخص واحد.
* 21٪ من البرامج تستضيف شخصان.
* 17٪ من البرامج تستضيف ثلاثة أشخاص.
* 24٪ من البرامج تستضيف أكثر من ثلاثة أشخاص.

- أما من يختار الضيوف فكانت النتائج:

* (3٪)المخرج.
* (27٪) المعد.
* (22٪) مقدم البرنامج.
* (3٪) رئيس القسم.
* (3٪)مدير الفضائية.
* (42٪) بالتشاور.

- يستنتج من الموضوع أن المعد لوحده ويليه مقدم البرنامج لوحده هما من يختار الضيوف، بعد ذلك التشاور بين الجميع وبنسبة 42٪.

- أما طبيعة الضيوف.

* (33٪) اختصاصيين بشأن المواضيع التي يطرحها البرنامج الثقافي.
* (27٪) أساتذة أكاديميون.
* (15٪) من موظفي الدولة.
* (7٪) من عامة الناس.

* (14٪) ضيوف من خارج البلد.

* (4٪) من طبيعة أخرى .

- يلاحظ أن طبيعة الضيوف هم من الاختصاصيين بالدرجة الأولى ومن ثم أساتذة أكاديميين فموظفي الدولة.

- أما عامة الناس فكانت نسبتهم 7٪ فقط.

- واستضافة شخصيات من خارج البلد بنسبة 14٪.

11- أما الجهة التي تنتج البرنامج الثقافي.

* (60٪) جهة حكومية.

* (24٪) جهة خاصة.

* (10٪) قطاع خاص.

* (6٪) قطاع مشترك.

- أي أن معظم الإنتاج هو من الجهات الحكومية التي تشرف على هذه الفضائيات، أما نسبة الجهة الخاصة والقطاع الخاص التي نلاحظها، فقد جاءت بسبب وجود القناة الفضائية البغدادية وهي قناة خاصة ضمن عينات الموضوع.

12- أما مكان تصوير البرنامج:

* (48٪) داخل الأستوديو فقط.

* (17٪) خارج الأستوديو فقط.

* (35٪) مختلط وحسب الموضوع،

داخل الأستوديو بنسبة (80٪)// خارج الأستوديو بنسبة (20 ٪)

- نجد أن معظم البرامج تصور داخل الأستوديو أو مختلط بنسبة أكثرها داخل الأستوديو، أما التي تصور خارج الأستوديو فكانت بنسبة 17٪ فقط.

13- وحول الاستعانة بوسائل الإيضاح في تقديم البرنامج.

* 77٪ من البرامج الثقافية التي تم استبيانها تستعين بوسائل الإيضاح.

أما وسائل الإيضاح المستخدمة فكانت كما يلي:

1- 38٪ أفلام مسجلة كأفلام الفيديو أو التسجيلات الأخرى.

2- 31٪ يستخدم صور توضيحية أو لوحات وما شابه ذلك.

3- 15٪ يستخدم الكرافيك.

4- 8٪ يستخدم الحاسوب.

5- 4٪ يستخدم الفلاش باك.

6- 4٪ يستخدم الأرشيف.

14- أما طبيعة الديكور المستخدم في تقديم البرنامج.

فكان كما يلي:

* (29٪) واقعي.

* (23٪) تراثي.

* (12٪) حديث يستخدم التكنولوجيا المعاصرة.

* (35٪) يتناسب مع موضوع البرنامج.

- الاختبارات جاءت كالتالي، يتناسب مع موضوع البرنامج ثم الديكور الواقعي، فالديكور التراثي، وأخيراً يستخدم التكنلوجيا الحديثة في تصميم الديكور.

15- وبخصوص عدد المذيعين أو مقدمي البرنامج.

* واحد 43٪.

* أثنان 30٪.

* ثلاثة 22٪.

* أربعة 5٪.

- أكثر البرامج الثقافية يقدمها شخص واحد بنسبة 43٪ و أثنان بنسبة 30٪ وثلاثة 22٪ أما أربعة فجاءت أخيراً.

- أما جنس مقدمي البرنامج فكان كما يلي:

* (19٪) رجل فقط.

* (43٪) أمرأة فقط.

* (38٪) رجل وأمرأة

- يتضح أن للمرأة حصة الأسد في تقديم البرامج الثقافية فهي لوحدها تقدم 43٪ من البرامج، وبمصاحبة زميل لها بنسبة مشتركة 38٪.

16- وحول سؤال القائمين بالاتصال هل تحظى البرامج الثقافية بمتابعة الجمهور.

كانت الأجوبة

* (73٪) يعتقدون نعم.

* (27٪) يعتقدون لا.

ولمعرفة أسباب عدم متابعة البعض للبرامج الثقافية وللوقوف على خلفيات ذلك توجه الموضوع بعدة اختبارات وكانت النتائج كما يلي:

جدول -4- أسباب عدم متابعة البعض للبرامج الثقافية

النسبة	الأسباب
8٪	قلة الإمكانيات المخصصة للإنتاج مما يجعل البرامج الثقافية ضعيفة المستوى فنيا وتقنيا وبالتالي عدم إقبال البعض عليها.
20٪	انخفاض درجة ثقافة بعض الأفراد.
13٪	توقيت عرض البرامج الثقافية غير مناسب.
11٪	ابتعاد الموضوعات المطروحة فيها عن اهتمامات الجمهور.
21٪	تفضيل الجمهور لبرامج المنوعات وبرامج التسلية.

8٪	رتابة الموضوعات المطروحة.
٪5	عدم جدية البرامج الثقافية.
٪8	تدني المستوى الفني للبرامج.
٪6	أسباب أخرى، منها كثرة الفضائيات، الابتعاد عن المعاصرة...الخ

- يضع القائمون بالاتصال السبب الرئيسي هو انخفاض درجة ثقافة بعض الأفراد.
تفضيل الجمهور لبرامج المنوعات وبرامج التسلية في المقام الأول كسبب لعدم متابعة البعض البرامج الثقافية. وتأتي الأسباب الأخرى بشكل ثانوي

17- وحول مشاركة الجمهور في البرنامج الثقافية.

كانت الإجابات كما يلي:

* (٪20) توجد بدرجة كبيرة.
* (٪32) توجد بدرجة متوسطة.
* (٪16) توجد بدرجة قليلة.
* (٪32) لا توجد مشاركة.

وكانت أوجه المشاركة الجماهيرية في البرامج الثقافية

* (٪10) تقديم حلول لبعض المسابقات الثقافية.
* (٪10) الاشتراك في تقديم أنتاج فكري شخصي.
* (٪38) طرح تساؤلات على المشاركين في البرنامج.
* (٪14) طلب عرض فقرات ثقافية معينة.
* (٪28) تقديم مقترحات لتطوير مواد البرنامج.

18- وحول أهم الأهداف التي ينبغي أن تعمل البرامج الثقافية على تحقيقها.

كانت النتائج حسب الجدول التالي:

جدول -5- أهم الأهداف التي ينبغي أن تعمل البرامج الثقافية على تحقيقها		
ت	الأهداف التي ينبغي أن تعمل البرامج الثقافية على تحقيقها	النسبة
-1	تنمية القيم الإنسانية والحضارية للجمهور.	%20
-2	تعريف الجمهور بالقضايا الثقافية.	%19
-3	الانفتاح على الثقافات العالمية.	%17
-4	الإطلاع على النشاطات الثقافية المهمة.	%10
-5	تعزيز الانتماء والهوية الثقافية.	%11
-6	تنمية الحس الجمالي والفني لدى الجمهور.	%13
-7	توعية الجمهور وتطوير قدراته ومعارفه بحقوق الإنسان والعدالة والمساواة.	%8
-8	أهداف أخرى، منها تقريب النخبة من العموم، نقد المنتوج الفكري والثقافي بشكل عام.	%2

المبحث الثالث

الإنتاج والتخطيط للدورات التلفازية.

أولاً: الصعوبات التي تواجه إنتاج البرامج الثقافية:

درس الموضوع الصعوبات التي تواجه إنتاج البرامج الثقافية من خلال الاستبيانات الموجهة للقائمين بالاتصال ومن خلال اللقاءات المباشرة مع المسؤولين وكانت النتائج من خلال الاستبيانات كما يلي:

- كانت الإجابات حول سؤال، هل توجد صعوبات في توفير إمكانيات إنتاج البرامج الثقافية؟ كما يلي:

* (78٪) نعم توجد صعوبات.

* (22٪) لا ليس هنالك صعوبات.

وهذه نسبة كبيرة مما يعني أن هنالك فعلاً صعوبات تقف أمام أنتاج البرامج الثقافية.

وحول أهم أشكال الصعوبات كانت النتائج كما يلي:

* (22٪) صعوبات إدارية.

* (35٪) صعوبات مالية.

* (19٪) صعوبات تقنية.

* (13٪) صعوبات تتعلق بعدم توفر كوادر بشرية مؤهلة كافية.

* (11٪) عدم تعاون القائمين على إنتاج البرامج الثقافية.

- نلاحظ أن الصعوبات المالية جاءت بالمرتبة الأولى وهي نسبة 35٪، والصعوبات التقنية هي نتيجة للصعوبات المالية، مما يعني أن السبب المادي يقف عائقاً أمام تقديم برامج أكثر تطوراً وقبولاً، وهذا ما لمسناه من خلال التحقيقات المباشرة مع القنوات الفضائية العربية، السورية والمصرية والبغدادية والتونسية.

- أما الصعوبات الإدارية فهي بنسبة 22٪ وهي صعوبات تتعلق بطبيعة النظام السياسي والسلطات الحاكمة وكيفية تسييرها للمؤسسات الإعلامية وكيفية فهمها للإعلام ككل وللثقافة بشكل خاص وأهميتها، فالبعض يخشى من الثقافة. ونلاحظ التغييرات المستمرة في البرامج الثقافية وإيقاف بعضها بين فترة وأخرى لأسباب شخصية وحسب فهم وإدراك من يتولى عملية الأشراف على هذه الإدارات.

- أما الصعوبات بتوفير كوادر كفوءة ومؤهلة فكانت نسبتها 13٪ وهي نسبة مؤثرة تحتاج إلى التوقف من قبل المشرفين على البرامج الثقافية.

ثانياً، التخطيط للبرامج الثقافية :

درس الموضوع عملية التخطيط والبرمجة للبرامج الثقافية في الدورات البرامجية من خلال الاستبيانات ومن خلال التحقيق واللقاءات المباشرة مع بعض المسؤولين وكانت النتائج الموضوع من خلال الاستبيان كما يلي:

- 81٪ يوجد تخطيط للبرامج الثقافية التي يشارك فيها القائمين بالاتصال المبحوثين.
- 19٪ لا يوجد تخطيط.
- أما التقيم لمستوى التخطيط للبرامج الثقافية، فكانت النتائج كما يلي:

* (19٪) تخطيط على مستوى ممتاز.
* (33٪) تخطيط على مستوى جيد.
* (42٪) تخطيط على مستوى مقبول.
* (6٪) تخطيط على مستوى رديء.

- يمكن ملاحظة أن نسبة 19٪ أكدوا أنه لا يوجد تخطيط للبرامج الثقافية، كما أن هنالك نسبة 425 صوتوا أن التخطيط كان على مقبول وهو جواب يعني ضمناً عدم قناعتهم بالتخطيط المعمول به، و6٪ يؤكدون أنه تخطيط رديء، وهي محصلة سلبية على أية حال، كوننا نحتاج إلى التخطيط السليم والعلمي الدقيق للبرامج الثقافية في الدورات التلفزيونية، ومن خلال الموضوع الميداني المباشر أكد العديد من المشرفين

نصاً(أن التخطيط اعتباطي ولا يخضع لمعايير علمية، وخصوصاً في القنوات الفضائية العربية الرسمية، فهي كلها تخضع لذات الشيء.) وإذا صح هذا الكلام الذي سمعناه من عدة أشخاص، فيعني أن هنالك خلل حقيقي لا بد أن يتم التوقف عنده بشكل جدي.)

المبحث الرابع

تقويم البرامج الثقافية ومنظورها في القنوات الفضائية

وسط زحمة القنوات الفضائية العربية من القنوات المشفرة والمفتوحة، ظل الهمّ الثقافي هما ثانويا ضمن اهتمام عموم هذه القنوات، بل أن الأمر يبدو أكثر غرابة إذا ما سلطنا عدسة المراقبة على أداء الفضائيات والقنوات العربية، حيث اكتفى معظمها بمواكبة الطفرة التقنية والاتصالية عبر تسجيل حضور الصوت والصورة مصحوبين بلسان عربي أو لهجات محلية، إلا أن مضمون المادة الثقافية الإعلامية الموجهة في هذه الوسائل بقي مضمونا سطحياً لا يخاطب اهتمامات وتطلعات الشرائح الاجتماعية الواسعة من الجمهور المستهدف أو المتلقي، الذي كان ينتظر مخاطبة روحه وعقله بمضامين ملتصقة ببيئته وثقافته ومشكلات مجتمعه، مع مواكبة صادقة وإيجابية للتطورات التكنولوجية الجديدة دون الإخلال بثوابت الثقافة الأم، وعمقها الحضاري وهي التي تركت جذورا عميقة في الحضارة العالمية.

بين هذه القنوات العربية التي أعادت أحيانا كثيرة دبلجة المضامين الثقافية والإعلامية الغربية أو ترجمتها إلى اللغة القومية أو اللهجات المحلية، وبين هذه المحطات التي حلقت بالمواطن العربي في ثقافات أخرى صدمت الموروث الثقافي والتقليدي للمجتمعات العربية، وبين فقدان البوصلة من قبل أغلب التلفزيونات العربية فيما يخص المضامين المقدمة، وبين هذا الكم المتزايد الفاقد للرسالة والفلسفة الإعلامية التي تحكم معظم القنوات الغربية الفضائية، تفردت قنوات عربية قليلة جدا باحتضان الأهداف النبيلة لأي عمل إعلامي ناجح ونابع من خصوصية البيئة التي ينطلق منها ويوجه إليها البث، ولعل القليل من القنوات الفضائية العربية حملت هذا الهم النابع من الشعور بأهمية البعد الثقافي في أي عملية نهوض ذاتي وحضاري وأدركت قيمتها ذهنيا ونظريا وحاولت تجسيدها في مشاريع وبرامج ثقافية وإعلامية ناجحة.

أما عملية تقييم ما يبث من البرامج الثقافية، فكان من اهتمامات الموضوع.

التقييم للبرامج الثقافية:

درس الموضوع مسألة تقييم البرامج الثقافية، وكانت النتائج كما يلي:

- (74٪) أكدوا أنه يتم تقييم البرامج الثقافية.

- (26٪) لا يوجد تقييم.

- أما المدة الزمنية التي تحكم أسلوب تقييم البرامج الثقافية.

* (27٪) تقييم البرنامج كل شهر.

* (17٪) تقييم البرنامج كل (3-4) أشهر.

* (6٪) تقييم البرنامج كل ستة أشهر.

* (17٪) تقييم البرنامج كل سنة.

* (33٪) لا يتبع أي أسلوب محدد للتقييم.

- أما الجهة المختصة التي يوكل أليها تقييم البرامج الثقافية فكانت:

* (10٪) لجنة خاصة.

* (20٪) رئيس القسم.

* (50٪) مدير الفضائية.

* (20٪) جهات أخرى كالمعد والمقدم والمخرج أو فريق العمل.

- أما اتباع الأساليب الأخرى لتقييم البرامج الثقافية. فكانت النتائج كما يلي:

* (6٪) من خلال إجراء بحوث تحليل المضمون.

* (6٪) من خلال إجراء البحوث المسحية.

* (16٪) من خلال إستشارة الخبراء والمختصين.

* (34٪) من خلال الاجتماعات الدورية للإدارات الفنية.

* (22٪) من خلال رسائل الجمهور.

* (16٪) من خلال استشارة الأقرباء والأصدقاء.

نلاحظ أن عملية التقييم ليست بالمستوى المطلوب، فهنالك 26٪ يؤكدون بأنه ليس هنالك تقييم أصلاً، و33٪ ليس لديهم أسلوب متبع للتقييم، وفقط 27٪ من البرامج الثقافية التي تقيم يتم تقييمها شهرياً، ونلاحظ مؤشر غير سليم وهو أن نسبة 50٪ من البرامج يتم تقييمها من قبل مدير القناة وليس من قبل القائمين بالاتصال أو فريق العمل، ولذلك مؤشرات عديدة تؤكد عليها إجابات البعض الذين أكدوا لنا أنه، (لا يوجد تقييم دقيق بل هو رهن أمزجة المدراء وقناعاتهم الشخصية).

هنالك تقييم آخر يتم من خلال الاجتماعات الدورية للإدارات الفنية ونسبته 34٪ وهي نسبة جيدة، كما أن لرسائل الجمهور دور في تقييم هذه البرامج الثقافية

أما الفضائية التونسية، فأن المسؤولين أكدوا لنا أن هنالك أربع شركات مستقلة خاصة لإجراء الاستبيانات من أجل التقييم.

بصفة عامة ما درجة قناعة القائمين بالاتصال عن وظيفتهم الحالية وما يقدمونه.

كانت الاجابات كما يلي:

* (23٪) راض جداً

* (57٪) راض

* (20٪) غير راضٍ

- كما أن نسبة 92٪ من القائمين بالاتصال لاحظ تغيراً في شكل أو مضمون البرامج الثقافية ، بعد أنتشار القنوات الفضائية العربية والأجنبية؟

وكانت ملامح هذا التغير:

- من ناحية الشكل:

* (42) تقديم البرامج الثقافية بشكل جذاب.

* (27٪) تقديم البرامج الثقافية بأسلوب إخراجي جديد.

* (31٪) المشاركة الجماهيرية المباشرة في البرامج الثقافية أكبر من خلال الهاتف والفاكس والإنترنيت.

- أما من ناحية المضمون:

* (23٪) تقديم موضوعات ذات طابع عالمي.

* (35٪) تعالج البرامج الثقافية موضوعات جدية وعصرية.

* (35٪) الاستعانة بمعلومات وبيانات لم تكن متاحة.

* (7٪) تغير آخر في مضمون البرامج الثقافية، أصبحت أكثر استقلالية عن الخطاب السلطوي التقليدي، مساحة حرية أكبر في طرح ومناقشة المواضيع.

وحاول الموضوع طرح السؤال التالي على القائمين بالاتصال وعلى الجمهور المعني بالثقافة وكانت إجابات القائمين بالاتصال كما يلي:

- هل تعتقد بضرورة أنشاء قناة فضائية عربية متخصصة بالثقافة.

* (79٪) يجدون ضرورة لذلك.

* (21٪) لا يجدون ضرورة لذلك.

علماً أن القائمين بالاتصال هم الأعرف بإشكاليات مثل هكذا فضائية معنية بالثقافة.

حاول الموضوع استطلاع القائمين بالاتصال ومعرفة مقترحاتهم لتطوير البرامج الثقافية، وكانت المقترحات كما يلي:

- زيادة المستوى أو الجانب النقدي في المجالات الثقافية.
- استخدام إيقاع أسرع يواكب العصر في تقديم البرامج الثقافية واستخدام تقنيات بصرية تكنولوجية حديثة كوسيلة مساعدة.
- اختيار مقدمين كفوئين من ناحية الثقافة ومقبولين من ناحية الشكل.
- تعزيز البرامج بمواد مصورة كعنصر جذب وتشويق.

- مخاطبة فئات الشباب بشكل أوسع وطرح قضايا معاصرة.
- رفع الوصاية على بعض الأفكار الثقافية وإعطاء حرية تعبير أكبر، وجرأة أوسع للنقاش وطرح الأفكار.
- الاستفادة من البرامج الثقافية الأجنبية و تقديم برامج ثقافية باللغات الحية من أجل إبراز الثقافة العربية للعالم.
- زيادة التمويل للبرامج الثقافية.
- فصل الثقافة عن التوجه الدائم للنخبة وجعل المادة الثقافية أقرب إلى الأنواع الخفيفة لدس الثقافة بالسم السائد في القنوات الفضائية.
- رفع الرقابة عن البرامج الثقافية كونها تشكل مشكلة على الثقافة.
- الاهتمام بالديكور وأساليب الإخراج .
- إصلاح حال الهيكلة الإدارية كونها تؤثر على مضامين وجودة البرامج المقدمة فهي تخضع تحت بيروقراطية وفساد ورشاوي وشللية ومحسوبية وسرقة مال عام تجعل القنوات العربية رثة جداً.
- البرامج الثقافية أكثرها أستنساخ بدون تجديد أو خلق ولا إبداع.

الفصل العاشر

نتائج الموضوع المتعلقة بالاستبيانات الخاصة بالمتلقين (الجمهور)

المبحث الأول

خصائص المتلقين

أولاً. توصيف عينة الدراسة:

توصيف المشاهدين من ناحية، الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي.

كانت نتائج الموضوع حسب الاستبيانات كما يلي:

جدول -6- يبين خصائص المتلقين				
أولاً	الجنس	العدد	النسبة المئوية	ملاحظات
1-	ذكور	256	%64	
2-	إناث	144	%36	
ثانياً	العمر	العدد		
1-	18-25	24	%6	ذ8 / أ16
2-	25-35	112	%28	ذ72 / أ40
3-	35-45	88	%22	ذ60 / أ28
4-	45-55	120	%30	ذ80 / أ40
5-	أكبر من 55	56	%14	ذ36 / أ20
ثالثاً-	التحصيل العلمي	العدد	النسبة	
	دكتوراه	32	%8	ذ16 / أ16

	ماجستير	60	%15	ذ44 / 16
	بكالوريوس- ليسانس	200	%50	ذ132 / ا68
	معهد- دبلوم	24	%6	ذ16 / ا8
	ثانوية	60	%15	ذ40 / ا20
	دون الثانوية	24	%6	ذ20 / ا4
رابعاً	المستوى المعيشي	العدد	النسبة	
	عالي	40	%10	ذ32 / ا8
	جيد	108	%27	ذ64 / ا44
	مقبول	168	%42	ذ120 / ا48
	ضعيف	84	%21	ذ40 / ا44
خامساً	المهنة	العدد	النسبة	
	في مجال الإعلام	132	%33	ذ92 / ا40
	موظف	88	%22	ذ68 / ا20
	مهندس- طبيب	36	%9	ذ20 / ا16
	تدريس	24	%6	ذ8 / ا16
	عمال	28	%7	ذ20 / ا8
	متفرقة	52	%13	ذ32 / ا20
	بدون عمل	40	%10	ذ8 / ا32

ثانياً: مصادر ثقافة المشاهدين (المتلقين)، كانت الإجابة بالنسب التالية:

جدول رقم-7- مصادر ثقافة المشاهدين (المتلقين)		
ت	المصدر الثقافي	النسبة
1-	الراديو المحلي.	٪3.4
2-	التلفزيون المحلي..	٪10.3
3-	الصحف والمجلات المحلية.	٪14
4-	المراكز والنوادي والأتحادات الثقافية الوطنية.	٪6.4
5-	الأشتراك بمراكز البحوث والدوريات للمؤسسات التعليمية.	٪4.5
6-	دور السينما والمسرح والمعارض المحلية	٪4.7
7-	القنوات الفضائية العربية.	٪16.5
8-	المراكز والنوادي والأتحادات الثقافية العربية.	٪3.4
9-	القنوات الفضائية الأجنبية.	٪4.7
10-	الصحافة العربية.	٪9.2
11-	الصحافة العالمية.	٪6.6
12-	الإنترنيت.	٪16.3

- يلاحظ أن القنوات الفضائية العربية جاءت في الترتيب الأول بنسبة 16.5٪كمصدر للحصول على الثقافة، يليها الإنترنيت بنسبة 16.3٪، والصحف والمجلات المحلية بنسبة 14٪، والتلفزيون المحلي والفضائية المحلية بنسبة 10.3٪، والصحافة العربية 9.2٪، والصحافة العالمية بنسبة 6.6٪، أما المراكز والنوادي

والاتحادات الثقافية الوطنية بنسبة 6.4٪، يليها دور السينما والمسرح والمعارض المحلية بنسبة 4.7٪، و القنوات الفضائية الأجنبية بنسبة 4.7٪، ومراكز البحوث والمؤسسات التعليمية بنسبة 4.5٪ وجاء في المرتبة الأخيرة كل من الراديو المحلي والمراكز والنوادي الثقافية العربية.

المبحث الثاني

البرامج الثقافية والتلقي، كفاءة التلقي ودوافع المشاهدة

من الطبيعي أن يتأثر المتلقين من ذوي الخبرة والمتابعة بنوعية المضمون المقدم من خلالها، لذا فإن الأسئلة المطروحة عن عدد الساعات التي يقضيها المبحوث أمام شاشة التلفزيون، وعدد ساعات متابعة البرامج الثقافية، هي ما نقصده بالمشاهدة الكثيفة وهنا هو مفهوم كمي وكيفي في نفس الوقت، حيث تناولت الأسئلة طبيعة ونوعية البرامج الثقافية المفضلة وطبيعة المضمون ومدى الأستفادة والحاجة لهذا المضمون والمنفعة التي تعود على المتلقين.

وكانت نتائج الموضوع كما يلي:

حول السؤال التالي:

س- هل تهتم بمشاهدة ومتابعة البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية؟

فكانت نسبة النتائج كما يلي:

*(82٪) نعم.

*(18٪)لا.

إذا كنت مهتماً هل تتابعها ب:

*(37٪) باستمرار.

*(53٪) أحياناً.

*(10٪) نادراً.

- هل سبق أن أشتركت في أحد البرامج الثقافية؟

* (48.7٪) نعم.

* (51.3٪)لا.

- وكانت طبيعة المشاركة،

* (9٪) طلبت إعادة عرض مادة ثقافية.

* (9٪) طلبت استشارة أو توضيح.

* (31٪) أبديت رأياً حول أحد الموضوعات.

* (51٪) شاركت بإنتاج ثقافي لي.

الأسئلة المتعلقة بمعرفة رغبات المتلقين وآرائهم ومواصفات البرامج الثقافية التي يفضلونها.

س- ما هو الوقت المفضل لديك لمتابعة مشاهدتك للبرامج الثقافية؟

//(3٪) من 7-حتى 12 ظهراً.

// (8٪)من 12 حتى 18 ظهراً.

// (56٪) من 18-حتى 22مساءا.

// (33٪)من 22م حتى 2 صباحاً.

- يلاحظ أن 56٪ يفضلون الأوقات من السادسة مساءاً حتى العاشرة ليلاً لمشاهدة البرامج الثقافية.

و33٪ يفضلون من الساعة العاشرة حتى الثانية فجراً.

و8٪ يفضلون الأوقات من الثانية عشر ظهراً حتى السادسة مساءاً. و3٪ فقط من فضلوا الفترة الصباحية لمشاهدة البرامج الثقافية.

- أما أفضل الأيام المناسبة للمتلقين لمشاهدة البرامج الثقافية وجواباً على السؤال التالي:

س- ما هي أكثر أيام الأسبوع التي تتابع فيها البرامج الثقافية.

فكانت النتائج بالشكل التالي:

جدول رقم -8- أكثر ايام الأسبوع التي تتابع فيها البرامج الثقافية		
اليوم	النسبة	الملاحظات
الجمعة	٪24.5	
السبت	٪20.3	
الأحد	٪17	
الخميس	٪15.2	
الاثنين	٪10	
الثلاثاء	٪4.5	
الأربعاء	٪4	
كل الأيام	٪4.5	كل الأيام مناسبة لهم

- يلاحظ أن يوم الجمعة هو اليوم الأكثر مناسباً لمتابعة البرامج الثقافية بنسبة ٪24.5، يأتي بعده يوم السبت ٪20.3، فيوم الأحد بنسبة ٪17، ويوم الخميس ٪15.2، ويوم الاثنين ٪10، وجاء يوما الثلاثاء والأربعاء في الترتيب الأخير، وهنالك نسبة ٪4.5 ليس لها يوم مميز وبإمكانها متابعة البرامج كل يوم.

- ملاحظة مهمة، أن بعض الدول العربية تكون لديها العطلة الأسبوعية السبت والأحد (تونس على سبيل المثال) وكذلك أبناء الجالية العربية في المهجر، حيث تكون العطلة الأسبوعية، هي أيضاً السبت والأحد، وهذا ما جعل نسبة أيام الجمعة والسبت والأحد هي الأفضل للمتلقين الذين جرى عليهم الموضوع.

أما نتائج الموضوع الخاصة بطبيعة البرامج الثقافية التي يجب مشاهدتها.

فكانت النتائج بالشكل التالي:

- (19٪) برامج الأدب والشعر.
- (21٪) برامج فنية (مسرح، سينما، موسيقى، غناء، رقص، باليه، فنون تشكيلية، آثار).
- (24٪) برامج المعارف العامة (علوم إنسانية، تراث، تاريخ، أقتصاد، دين، فكرية).
- (16.3٪) برامج عن العلوم والتكنولوجيا وتبسيطها (الكواكب، البحار، الكائنات الحية، الصناعات).
- (19.7٪) برامج تراثية وتاريخية.

– يلاحظ أن الاهتمامات متنوعة وبشكل متقارب والتفاوت قليل نسبياً، وجاءت برامج المعارف العامة بالمرتبة الأولى بنسبة 24٪، يليها البرامج الثقافية الفنية بنسبة 21٪، أما البرامج التي تعني بالتراث والتاريخ فكانت نسبتها 19.7٪، والبرامج التي تعني بالأدب والشعر بنسبة 19٪، وبرامج العلوم بنسبة 16.3٪.

– يمكن القول أن الاهتمام بالأدب والشعر تراجع قليلاً لكنه لازال من أولى اهتمامات المتلقين الذين يتابعون البرامج الثقافية.

أما طبيعة الديكور الذي يرغب به المشاهدون، فكانت النتائج.

س– ما طبيعة الديكور الذي ترتاح له في تقديم البرنامج الثقافية؟ كما يلي:

//(8٪) تقليدي.

// (19٪) تراثي، فولكلوري.

// (27٪) حديث يستخدم التكنولوجيا المعاصرة.

// (46٪) يتناسب مع البيئة المحيطة وموضوع البرنامج.

– الملاحظة أن القليلين هم من أجاب على هذا السؤال.

– وجاءت طبيعة الديكور الذي يتناسب مع البيئة المحيطة وموضوع البرنامج بأعلى نسبة وهي 46٪، ويعدها الديكور الحديث الذي يستخدم التكنولوجيا

المعاصرة بنسبة 27٪، والتراثي بنسبة 19٪، أما طبيعة الديكور التقليدي فجاء في المرتبة الأخيرة بنسبة 8٪.

- يلاحظ تراجع الاهتمام بالديكور التقليدي و التراثي لصالح الحديث، أما الاختبار الأنسب وهو الديكور الذي يتناسب مع البيئة المحيطة وموضوع البرنامج فهو الذي كان من الفرضيات التي افترضتها الدراسة.

كما حاول الموضوع أن يتعرف ميدانياً من جمهور المتلقين عن رأيهم بالأسباب التي تجعل البعض يحجم عن مشاهدة البرامج الثقافية

وعلى ضوء الاحتمالات التي أفترضها الموضوع للوقوف على أكثرها موافقة من المتلقين،كانت نتائج الموضوع كما يلي:

جدول رقم -9- أسباب أحجام البعض عن مشاهدة البرامج الثقافية

النسبة	السبب
(٪9.3)	موضوعات البرامج الثقافية مكررة.
(٪15.4)	شكل تقديم البرامج الثقافية غير جذاب.
(٪15.2)	ضعف الأداء لمقدمي البرامج.
(٪5.2)	معظم ضيوف البرامج الثقافية طروحاتهم غير جديرة بالاهتمام.
٪14.2	تدني المستوى الثقافي للبعض مما يبعدهم عن الاهتمام بالثقافة العامة.
(٪7.7)	توقيت عرض البرامج الثقافية غير مناسب.
(٪7)	أبتعاد الموضوعات عن اهتمامات الجمهور.
(٪12.8)	تفضيل الجمهور لبرامج المنوعات وبرامج التسلية.
(٪6)	رتابة الموضوعات المطروحة.
(٪7.2)	تدني المستوى الفني للبرامج.
أسباب أخرى تذكر	أضاف البعض، ضعف الوضع الاقتصادي للبعض وأنشغالهم بلقمة العيش

- يلاحظ أن هنالك أسباباً عديدة أشار لها المشاهدون تقف وراء البعض لعدم مشاهدتهم للبرامج الثقافية وأول هذه الأسباب وأكثرها تأثيراً هي، شكل تقديم البرامج غير جذاب بنسبة 15.4٪، و ضعف الأداء لمقدمي البرامج بنسبة 15.2٪، و سبب تدني المستوى الثقافي للبعض مما يبعدهم عن الاهتمام بالثقافة العامة بنسبة 14.2٪، و تفضيل الجمهور لبرامج المنوعات وبرامج التسلية عن البرامج الثقافية بنسبة 12.8٪، أما الأسباب الأخرى فيمكن الإشارة لها بالدرجة الثانية مما يستدعي التوقف عند هذه الأسباب.

وعن أهم الأهداف التي يجب أن تعمل البرامج الثقافية على تحقيقها.

كانت إجابات المشاهدين على احتمالات الموضوع.

جدول رقم- 10- يبين اهم الأهداف التي يجب أن تعمل البرامج الثقافية على تحقيقها

ت	الأهداف	النسبة
1-	تنمية القيم الإنسانية والحضارية للمشاهدين.	(٪25.6)
2-	الانفتاح على الثقافات العالمية.	(٪24.3)
3-	الإطلاع على النشاطات الثقافية وتعريف الجمهور بالقضايا الثقافية والجمالية.	(٪14.3)
4-	تعزيز الانتماء والهوية الثقافية.	(٪16.8)
5-	توعية الجمهور وتطوير قدراته ومعارفه بحقوق الإنسان والعدالة والمساواة.	(٪19).
6-		

- النتائج واضحة، فتنمية القيم الإنسانية والحضارية للمشاهدين و الانفتاح على الثقافات العالمية في مقدمة الأهداف، تليها توعية الجمهور وتطوير قدراته ومعارفه بحقوق الإنسان والعدالة.

حول طبيعة اللهجة أو اللغة المستخدمة في تقديم البرامج الثقافية.

وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم – 11– يبين رغبة المشاهدين بطبيعة اللغة المستخدمة		
النسبة	اللغة	الملاحظات
33٪	أرغب بالفصحى فقط	
6٪	أرغب باللهجة المحلية فقط.	
61٪	أرغب بالفصحى والمحلية.	

- مما يعني أن الأغلبية تفضل أن تقدم البرامج الثقافية في شكل خليط ما بين الفصحى والعامية وكانت النسبة 61٪، وهذا ما هو معمول به حالياً تقريباً ومن خلال البرامج التي تم متابعتها في الموضوع.

- أما الفصحى فأن النسبة 33٪ تعتبر عالية وخصوصاً في وسط المثقفين من المهتمين بالشأن الأدبي، ونلاحظ انخفاض ملحوظ في نسبة من يفضلون مشاهدة البرامج الثقافية باللهجات المحلية.

حاول الموضوع معرفة سبب متابعة البرامج الثقافية من قبل المتلقين وطرح العديد من الافتراضات ضمن السؤال التالي:

- أشر على العبارات التي تنسجم معك أو توافق عليها وتعبر عن سبب متابعتك البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية.

وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم – 12– يبين سبب متابعة المتلقين للبرامج الثقافية	
النسبة	السبب
22.2٪	لأنني أهتم بالثقافة.
20٪	لأنها ترفد و تنمي الوعي الإنساني لدي.

لأنها تقدم لي معلومات لا أجدها في وسائل أخرى.	%13.4
لأنها جادة.	%11.3
لمتابعة النشاطات الثقافية.	%9.6
لأنها تزيدني علماً في مجال اختصاصي.	%9.2
لأنها تجعل الحياة أكثر متعة.	%7.5
للتخلص من الملل.	%4.2
لأنني أشعر بالألفة عند مشاهدتها.	%2.1
لأن الآخرين يتابعونها.	%0.5

- نلاحظ أن أهم الأسباب هو اهتمام المشاهد أصلاً في الثقافة ويريد أن يتابعها مهما كان البرنامج المعروض، فهو بحاجة إلى المتابعة للشأن الثقافي.

- والسبب الآخر المهم هو كون الثقافة وبرامجها ترفد و تنمي الوعي الإنساني لدى المتلقي مما يجعله يتابعها وشعوره بتنمية وعيه يعني أنه أصلاً يدرك أهمية الثقافة وبالتالي لا بد من العناية بنوعية ما يطرح في هذه البرامج.

حاول الموضوع أن يعرف رأي الجمهور في أفضل القنوات الفضائية العربية التي تقدم برامج ثقافية، ولكن للأسف وجدنا أن هنالك خلط وسوء فهم، حيث جاءت الأجوبة على السؤال التالي:

س- ما هي أفضل ثلاث قنوات فضائية عربية تقدم برامج ثقافية حسب رأيك؟

وللأسف أن المشاهدين صوتوا لفضائيات إخبارية أصلاً واعتبروها أفضل القنوات الفضائية العربية تقدم برامج ثقافية، رغم أن ما تقدمه من برامج ثقافية هو قليل جداً لكنه من خلال المتابعة نجده نوعي.

وكانت نتائج الإجابات كما يلي:

جدول رقم-13- يبين رأي المتلقين بأفضل القنوات الفضائية العربية التي تقدم برامج ثقافية

أسم القناة الفضائية	النسبة المئوية	الملاحظات
العربية	%18	وهي فضائية إخبارية
الجزيرة	%12.6	وهي فضائية إخبارية
كل من الحرة و الMBC	%8	
كل من المصرية والبغدادية	%6	
النيل الثقافي	%4.2	
كل من دبي وLBC	%4	
كل من السورية والعراقية وأبو ظبي والفيحاء ودريم2	%3.5	
الشرقية	%2.8	
تونس	%2.5	
كل من الجزيرة الثقافية وال MBC4	%1.7	
كل من قطر والحرية والديار	%1	

- نلاحظ أن القنوات الفضائية الإخبارية جاءت في المرتبة الأولى من الاختيارات، والأسباب لذلك عديدة، فهذه الفضائيات تملك إمكانيات كبيرة وتملك كوادر فنية جيدة وتقدم برامجها بشكل يجذب المشاهد وتثير عنده العديد من الاهتمامات وبالتالي أن متابعتها للبعض يجعله يتناسى أن هنالك قنوات فضائية تقدم برامج ثقافية أكثر نضجاً، وحتى الحرة والأم بي سي، هي ليست قنوات فضائية مهتمة بالشأن الثقافي بالدرجة الأولى، فكما نعلم أن الأم بي سي مهتمة بالترفيه بالدرجة الأولى والحرة بالمواضيع السياسية.

وحاول البرنامج معرفة أفضل البرامج الثقافية التي يفضلها المشاهد، كان السؤال التالي:

س- ما هي أفضل ثلاثة برامج ثقافية تقدم في القنوات الفضائية العربية؟.

- وجاءت النتائج كما يلي:

جدول يبين أفضل البرامج الثقافية التي اختارها المتلقين			
ت	النسبة	البرنامج الثقافي	الملاحظات
1-	27٪	روافد	
2-	12٪	من سيربح المليونين	
3-	9٪	إضاءات	
4-	5٪	دانات	
5-	4٪	البيت بيتك، قريب جداً	المجموع 8٪
6-	3٪	كل يوم، شارع الكلام، كتب متنوعة	المجموع 9٪
7-	2٪	خير جليس،حوارات هادئة،حديث النهرين، بالعراقي، أوبرا، من أول السطر، ثقافات، برج بابل	المجموع 16٪
8-	1٪	مبدعون، زيارة إلى مكتبة، محطات ثقافية، كتاب قرأته، الكلمة الطيبة، حالة حوار، الأجندة الثقافية، سكر الكلام، ذاكرة المكان، دنيا شهرزاد، ثقافة الشرقية، الشعر والناس، صالون البغدادية، لغة العالم.	المجموع 14٪

- صوت بعض المشاهدين لصالح برامج ليست ثقافية، وهي البرامج التالية، حسب التسلسل ، الاتجاه المعاكس 9٪ وهو برنامج سياسي معروف ويقدم على الجزيرة، اليوم السابع 7٪ وهو برنامج منوع يغلب عليه الطابع السياسي ويقدم على الأم بي سي، وبرنامج العاشرة مساءاً 5٪ وهو برنامج شامل أو مجلة عامة، وبرنامج التفاح الأخضر 3٪ وهو برنامج صحي وبه ثقافة صحية ويقدم على الأم بي سي،

كلام نواعم 5٪ وهو برنامج اجتماعي عام يقدم على الأم بي سي، برنامج قلم رصاص 2٪ وهو برنامج سياسي ويقدم على قناة دبي، برنامج مع هيكل 3٪ وهو برنامج سياسي يقدم على الجزيرة. لذا لم ندخل هذه البرامج ضمن البرامج الثقافية المختارة، ونذكرها للأمانة العلمية.

– كان من المتوقع أن يكون برنامج روافد هو الأفضل بين البرامج الثقافية، لما يمتاز به من خصائص تتعلق بالمضمون والتقديم والإعداد والإخراج، فالمعد والمقدم وهو الأستاذ أحمد الزين له خبرة في المجال الثقافي تمتد لأربعين عاماً، ومن المثقفين الذين يتمتعون بخصائص جميلة وهي التي تقف بالدرجة الأولى وراء نجاح البرنامج.

كما حاول الموضوع معرفة أسباب اختيار هذه البرامج وكانت الأسباب الأكثر لتفضيل هذه البرامج هي كالتالي:

1- مقدم/ مقدمة البرنامج يمتلك كفاءة واضحة.

2- موضوعات البرنامج جادة.

3- لأنه يهدف إلى تطوير قدراتنا الثقافية.

4- موضوعاته جديدة.

العاشرة مساءا، يقدم على فضائية دريم2

تقديم : منى الشاذلي.

وهو مجلة تلفزيونية يومية شاملة .. تأتي في العاشرة مساء تناقش أهم الأحداث العالمية و تقدم أطرف الأخبار و تتابع أهم حدث في اليوم Story Today مع كبار المسئولين مع مشاركة الجمهور بكافة وسائل التفاعل و كذلك الحديث في

من أول السطر، يقدم على فضائية دريم 2

تقديم : إبراهيم عيسى

مناقشات متأنية لماذا توقفنا كعرب عن القراءة يعرض كل خميس الساعة 8:00 مساءا بتوقيت القاهرة و يعاد الجمعة الساعة 5:00

برنامج 'اليوم السابع' يقدم على قناة MBC

تقدم: محمود سعد.

برنامج برج بابل يقدم في قناة الحرة.

تقديم: عماد الخفاجي.

فيه وفرة معلوماتية متدفقة يقف وراءها محاور ذكي نجح في شد الانتباه إليه واستطاع أن يحيط المواضيع التي يناقشها بالشكل المرضي والممتع .

برنامج "عرب على ضفاف النيل" على الفضائية المصرية.

يستضيف البرنامج شخصيات ثقافية، أستضاف الكاتبة والروائية ليلى الأطرش للحديث عن تجربتها الروائية والإعلامية وطبيعة زيارتها للقاهرة، وتحدثت عن المشهد الثقافي الأردني ومشروع مكتبة الأسرة ، وعن مشوارها الروائي والإعلامي ومن مؤلفاتها،الجنوب وبيروت ، الحب والحرب ،الجنس والخيانة وفضحت ازدواجية المثقفين، نالت روايتها الأخيرة إقبال القراء وحفاوة النقاد ونشرتها كبرى دور النشر الفرنسية.

برنامج "خليك بالبيت" يقدم من شاشة المستقبل.

تقديم: زاهي وهبي.

يقدم الساعة التاسعة والنصف مساءاً.

استضاف زاهي وهبي في برنامج " خليك بالبيت " ما يربو على 500 مبدع عربي من كبار الفنانين والمثقفين من كل أرجاء الوطن العربي

كانت الروائية علوية صبح ضيفة " خليك بالبيت ".

ومع دخوله عامه العاشر ، يَعِد البرنامج مشاهديه بمتابعة العمل لتقديم الأفضل واعداً إياهم بالاحتفاظ برقي الحوار وجدية الطرح واحترام وعيهم أينما كان. مؤكدا على حرصه على الاستمرار في استضافة كبار نجوم العرب ومبدعيهم، لكنه سوف ينفتح أكثر على عنصر الشباب بحيث يستضيف أي مبدع شاب تفوق وبرع في مجالات الغناء أو التمثيل أو الموسيقى أو الشعر.

س- هل تعتقد بضرورة أنشاء قناة فضائية عربية متخصصة بالثقافة.

*(78٪) نعم أجد ضرورة لذلك. (22٪) لا أجد ضرورة لذلك.

- وهذه النسبة مقاربة لرأي القائمين بالاتصال.

11- حول المقترحات التي تقدم بها المتلقين، يمكن أيجاز أهمها:

من مقترحات المتلقين الجمهور:

- العمل على تأسيس فضائية عربية ثقافية متخصصة كما معمول به في الدول الأوربية.

وبمصادر تمويل من جهات عربية ذات نوازع ثقافية تؤكد على الخطاب الثقافي الغير خاضع للتابوات السياسية والدينية والاجتماعية المتخلفة (الأصوليات بشكل عام) و وبكادر تخصصي سواء الإداري أو الإعدادي أو الفني.

- نحتاج إلى برامج ثقافية تجمع وتقرب بين الأديان والجنسيات والأعراق المختلفة لخلق روابط ثقافية وجسور مشتركة، لتفويت الفرصة على من يحاولون زرع الشقاق في بلداننا وأن تكون هذه البرامج ذات طابع وتوجه للعالم كله.
- مد الجسور مع المنظمات أو الهيئات أو المؤسسات الثقافية المتنوعة والمبدعين بمختلف اختصاصاتهم الثقافية كأفراد فاعلين في مجتمعاتهم وكذلك المؤسسات الثقافية العالمية كمصادر مضافة
- متابعة النتاج الثقافي المتنوع مع استضافة المنتجين الثقافيين أنفسهم وبمعية النقاد المناسبين.
- بتبني قيم الدفاع عن الإنسان وحقوقه، والتصدي للردة المريعة في الوعي الثقافي العربي الجمعي، خصوصاً انتشار قيم الدمار والخراب، النفسي والروحي، وتمجيد القتل والإرهاب، تحت مختلف التسميات.
- إيجاد قناة خاصة بالمرأة في الشرق الأوسط، تتبنى التثقيف بكل الأمور الاجتماعية - المجتمع المدني -المرأة والأطفال والقضايا الصحية للمجتمع ولشرح القوانين الخاصة بحقوق الإنسان والحرية الشخصية والمساواة، في هذه

المنطقة . ففي هذه الدول يكون الإعلام المرئي والمسموع هو أكثر وسيلة فعالة لتوعية الجمهور بشكل عام والمرأة بشكل خاص لان نسبة الأمية عالية في صفوفها.

- الابتعاد عن المواضيع الثقافية المكررة.
- الاهتمام بما يهم الإنسان العربي من قضايا ثقافية، وتناول قضايا أكثر ديناميكية ومواضيع تساعده في تقليل الشعور بالاغتراب.
- إنتاج برامج ثقافية عربية مشتركة وإغنائها بتبادل الخبرات والمعارف، والاهتمام بمواضيع التراث العربي وتحليله.
- الاستعانة بمختصين في الثقافة والإنسانيات من المشرق والمغرب.
- التواصل أكثر مع المتلقي وتبسيط المادة المقدمة قدر الإمكان.
- التوجه الجاد لتقديم برامج ثقافية مفتوحة على الثقافة العالمية ومتابعة ما يدور على الصعيد الكوني من أمور ثقافية.
- على مقدم البرنامج الثقافي أن يكون أسلوبه مشوق وغير ممل ويفضل أن يكون متخصصاً في المجال الثقافي ومثقفاً.
- يفضل تنوع مواد البرنامج الثقافي.
- يتطلب استخدام أو الاستفادة من الصور والألوان والمؤثرات الصوتية بشكل أمثل.
- نحتاج إلى برامج أكثر تعمقاً في تناول الحضارات والثقافات المختلفة
- أن لا تكون مدة عرض البرنامج طويلة حتى لا يمل المشاهد من متابعة البرنامج.
- تحسين مستوى أداء استقبال أسئلة الجمهور وتفعيل درجة مشاركتهم في البرنامج.

- زيادة البرامج التي تعني بالأدب ونتاجات الأدباء والأعمال الأدبية وبشكل معاصر لجذب المتلقي والمتذوق وأن يتم اختيار قصائد مختارة لتبث ضمن البرنامج الأدبي.
- على البرامج الثقافية أن تفصل بين السياسة والثقافة.
- أن تحاول الجمع بين الخصوصيات الإنسانية المشتركة والمختلفة بين الحضارات والأمم.
- أن تهتم بكل أنواع الثقافة وليس الأدب فقط؟
- إسهام المتلقين في النقاشات وسماع آراء الشارع.
- المرونة وتقليل المحظورات الرقابية مما يتيح حرية تعبير أكبر.
- الاستعانة بالمواد الثقافية المرافقة للحوار.
- أن تكون البرامج الثقافية أكثر مسايرة للتجديد.
- تكثيف متابعة النتاج الإبداعي العربي، واقتراح برامج تتابع التطور الثقافي والفكري والفلسفي والنقدي، واستضافة العامة بجانب النخبة.
- نشر ثقافة التسامح والمحبة.
- أن تكون البرامج الثقافية أكثر تعبيراً عن الواقع، وتتناول ثقافتنا بسلبياتها وإيجابياتها، وأن تحاول الربط بين الأجيال الثقافية والأزمنة المختلفة وتطورها.
- استضافة الأقلام الثقافية الواعية الهادفة إلى احترام الرأي الآخر وتتمتع بالروح الديمقراطية الهادفة إلى بناء الإنسان الواعي لنكون بمستوى الدول التي سبقتنا في مجال التقدم واحترام حقوق الإنسان.
- الاهتمام بالفنانين والمثقفين والكتاب المغمورين والسماع لأفكارهم.
- الابتعاد عن البرامج التي تطرح مواضيع هابطة أو تجسد روح الأنانية أو التسلط الديني أو الفساد الروحي والأخلاقي.

- استقلال البرامج عن أفكار حكوماتها، وإيجاد الكادر الفني والإداري المناسب لتلك البرامج.
- تدريب الكوادر الجديدة والمتخرجة حديثاً والمتفتحة لتحل محل أصحاب النفوذ والسلطة.
- يجب أن تحاكي البرامج الثقافية جميع فئات المجتمع وأن تتسم بالوضوح والابتعاد عن الأمور والمصطلحات المعقدة، التي لا تتناسب مع المستوى الثقافي لمعظم المتلقين.

الفصل الحادي عشر

تحليل الاستبيانات ونتائج الموضوع

المبحث الأول

تحليل نتائج الموضوع الخاصة بالبرامج الثقافية

* حاول الموضوع معرفة نسبة البرامج الثقافية من البث العام للقنوات الفضائية التي شملتها الدراسة وكانت الخلاصة كما يلي:

الفضائية	النسبة المحسوبة عملياً	النسبة مع الأضافة من البرامج العامة	تقدير الجهات المسؤولة
السورية	٪16،2	٪22	٪36
البغدادية	٪17	٪20	٪40
التونسية	٪24	٪28	
المصرية	٪20	٪22	٪12،97
دبي	٪4	٪6	
المعدل	٪16،25	٪19،6	

* يمكن الاستنتاج أن نسبة البرامج الثقافية التي تبث في القنوات الفضائية العربية هي جيدة، رغم التباين الواضح بين فضائية وأخرى، فقناة دبي تكاد تنعدم فيها البرامج الثقافية، بينما نجد قنوات أخرى تقدم برامج ثقافية نوعية وكمية.

* تؤشر الدراسة إلى تراجع البرامج الثقافية ذات المضمون الأدبي لصالح البرامج ذات المضامين الفنية كالغناء والموسيقى والسينما والرقص والتمثيل، وكذلك الثقافة العامة.

* يلاحظ ازدياد نسبة البرامج الثقافية التي تبث بشكل مباشر، حيث بلغت حوالي 46٪، قياساً بالسنوات الماضية ففي دراسة كمال الحاج لم تتعدى نسبتها 3٪، مما يعني تفاعلها الإيجابي مع التطور، فالبث المباشر يحقق أهداف الرسالة الإعلامية بشكل أكثر إيجابية فهو يشجع على التفاعل بين القائمين بالاتصال والمتلقين، ويحفز القائمين بالاتصال على تطوير كفاءاتهم، ويسمح للمتلقين بالتعبير عن أفكارهم ومساهمتهم الإيجابية.

* وجد الموضوع تنوع القوالب الفنية في البرامج الثقافية، كما نجد التنوع في نفس البرنامج الواحد، مما يدل على مراعاة التطور وذوق المشاهد ومزاجه كي لا يصاب بالملل من استمرار نفس القالب طيلة البرنامج.

* ازدياد استخدام الأسماء الأجنبية في تسمية البرامج الثقافية، ففي العينات التي شملها الموضوع نجد أسماء البرامج التالية:

1- توب ستار Toop Star
2- FM TV
3- Trait Union
4- Sinamatik
5- Studio 24

* توزعت البرامج الثقافية على أيام الأسبوع، وجاء يوم السبت في المقدمة حيث بلغت نسبة البرامج الثقافية التي تبث يوم السبت ب 17٪، يليه الاثنين بنسبة 15٪ والأحد بنسبة 14٪، ومن ثم أيام الخميس والجمعة بنسبة 13٪، فالثلاثاء بنسبة 10٪ ووجود يوم السبت في المقدمة لربما يفسر ذلك بكون بعض الدول العربية تكون عطلتها الأسبوعية السبت والأحد.

ونشير في نفس الوقت إلى أن المتلقين يفضلون يوم الجمعة بنسبة 24،5٪ والسبت بنسبة 20٪ والأحد بنسبة 17٪ والخميس بنسبة 15٪، كأفضل الأيام

لمشاهدة البرامج الثقافية، أي يوجد انسجام نسبي باستثناء يوم الاثنين حيث تقدم به نسبة جيدة من البرامج وهي 15٪ بينما جاء ترتيب الجمهور له فقط بنسبة 10٪.

* معظم البرامج تقدم أسبوعياً ويكرر بعضها مرة على الأقل، حيث تجاوزت البرامج الثقافية التي تقدم أسبوعياً ال 70٪، حيث لا تتحمل هذه البرامج أن تكون يومية كونها تحتاج إلى التهيئة والإعداد الجيدين، ومع ذلك توجد برامج يومية تحوي مضامين ثقافية لا بأس بها وجاءت نسبتها 18٪.

* أما موسيقى المقدمة- التتر- فكانت الموسيقى الشرقية هي السائدة بنسبة 36٪ تليها الموسيقى الغربية بنسبة 23٪ فالكلاسيكية بنسبة 20٪ فالفولكلورية بنسبة 13٪. ونلاحظ مجيء الموسيقى الغربية بالدرجة الثانية مما يعني زيادتها قياساً بالفترات الماضية.

* طول الفترة الزمنية لتقديم البرامج الثقافية كانت بحدود 60 دقيقة بنسبة كبيرة هي 48٪، يليها 30 دقيقة بنسبة 19٪، وبحدود 90 دقيقة بنسبة 15٪، ويعتقد 90٪ من القائمين بالاتصال بأنه زمن مناسب للبرنامج الذي يساهم به.

ونجد أن 60 دقيقة هي فترة زمنية مناسبة حيث تتيح تقديم مادة جيدة من ناحية الكم، ولا تبعث الملل لدى المتلقين.

* كان مضمون البرامج الثقافية هي على التوالي، المضامين الثقافية العامة والمضامين الخاصة بالتثقيف والتوعية العامة هي المضامين الرئيسية كونها كانت بحدود 28٪، تليها المضامين الفنية كالسينما والمسرح والموسيقى والغناء والرقص بنسبة 13٪، أما المضامين الأدبية فجاءت بنسبة 12٪ وكذلك المضامين الخاصة بالموضوعات التراثية والتاريخية بنفس النسبة، بعدها المضامين الفكرية بنسبة 10٪ و الفنون التشكيلية بنسبة 10٪ والموضوعات الوثائقية بنسبة 8٪.

نلاحظ انحسار نسبة المضامين الأدبية على حساب المضامين الثقافية العامة والفنية بينما كانت تشكل نسباً أكبر في السابق.

* تؤشر نتائج الموضوع إلى ازدياد استخدام اللهجة المحلية في سياق تقديم البرامج الثقافية، فهناك 74٪ من البرامج تستخدم اللهجة المحلية منهم 25٪ يستخدمها بكثرة و35٪ بشكل متوسط و40٪ يستخدمها أحياناً. والغريب في الأمر أن الجمهور فضل أن تقدم البرامج الثقافية كخليطا بين الفصحى والعامية بنسبة 61٪ و33٪ فقط يفضل الفصحى، وتعتبر نسبة عالية خصوصاً في البرامج الثقافية التي يفترض أن تكون باللغة الفصحى. وبالنسبة للجمهور صوت 6٪ لصالح اللهجة المحلية.

* وحول استخدام المصطلحات والكلمات الأجنبية فكان 57٪ من البرامج يستخدمها، ومن هذه النسبة يوجد 17٪ يستخدمها بكثرة و30٪ بشكل متوسط و53٪ يستخدمها عند الضرورة.

* وحول طبيعة الجمهور الذي تستهدفه البرامج الثقافية، جاءت عامة الجمهور بنسبة 52٪ والمثقفين بنسبة 20٪ فالنخبة بنسبة 11٪، وفئات الطلبة والشباب 9٪ والنساء 6٪ والمهاجرين 2٪ فقط. أي أن معظم البرامج تتوجه إلى عامة الجمهور وهذا شيء جيد، لكن نلاحظ قلة البرامج الثقافية الموجهة لفئات النساء والشباب.

* تستضيف 88٪ من البرامج الثقافية شخصيات وضيوف، منها 38٪ تستضيف شخص واحد، و21٪ شخصان و17٪ ثلاثة أشخاص و24٪ أكثر من ثلاثة أشخاص، يساهم المقدم والمعد باختيارهم بنسبة 27٪ للمعد و22٪ لمقدم البرنامج و42٪ من الضيوف يتم اختيارهم بالتشاور، ونعتقد أن هذه نتيجة جيدة. أما طبيعة الضيوف فكانت نسبة 33٪ من الاختصاصيين و27٪ من الأساتذة الأكاديميين و15٪ من موظفي الدولة و14٪ ضيوف من خارج البلد و7٪ من عامة الناس.

* أما جهة إنتاج البرامج الثقافية فيمكن القول بأن معظمها من إنتاج جهات حكومية ولكن النتائج الموضوعية كانت 60٪ جهة حكومية و24٪ جهة خاصة و10٪ قطاع خاص و6٪ قطاع مشترك، والسبب يعود كون العينة حوت قناة فضائية خاصة هي البغدادية مما أثر على النسبة التي لولاها لكانت نسبة الإنتاج من الجهات الحكومية هي السائدة.

* مكان التصوير داخل الأستوديو هو بنسبة 48٪ وخارجه بنسبة 17٪ ومختلط 35٪ بنسبة 80٪ من داخل الأستوديو، مما يعني أن معظم التصوير هو في داخل الأستوديو وهذا شيء طبيعي كون طبيعة البرامج الثقافية قد تستدعي ذلك في معظم الأحيان.

* تستعين 77٪ من البرامج الثقافية بوسائل الإيضاح كالأفلام المسجلة والصور التوضيحية والكرافيك ...الخ.

* وكان الديكور المستخدم طبيعي واقعي بنسبة 29٪ ونسبة التراثي 23٪ أما نسبة الديكور الذي يتناسب مع طبيعة البرنامج فكانت 35٪ ، أما الذي يستخدم التكنولوجيا الحديثة بنسبة 13٪. ، أما الجمهور فكانت خياراته 46٪ يتناسب مع موضوع البرنامج و27٪ يفضلون الديكور الحديث ويستخدم التكنولوجيا المعاصرة و19٪ يفضلون التراثي و8٪ يفضلون التقليدي. هنالك تجانس نسبي بين خيارات الجمهور وطبيعة الديكور المستخدم لكننا نجد أن نسبة من يفضل الديكور الحديث من الجمهور أعلى مما هو موجود.

* معظم البرامج الثقافية يقدمها شخص واحد وكانت النسبة 43٪، أما شخصان فكانت نسبتها 30٪ ، وهي نسبة طبيعية تليها ثلاثة فأكثر، أما جنس المقدم فكانت لصالح المرأة بنسبة 43٪ والرجل 19٪ ورجل وامرأة 38٪، مما يعني أن للمرأة نسبة جيدة مما يؤشر بأنها أخذت تأخذ دورها الطبيعي في هذه البرامج المهمة.

* 73٪ من القائمين بالاتصال يعتقدون بأن البرامج الثقافية تحظى بمتابعة الجمهور، أما دراسة أسباب إحجام البعض عن متابعتها فكانت المؤشرات كالتالي: 21٪ يعزي الأسباب لتفضيل الجمهور لبرامج المنوعات وبرامج التسلية، و20٪ لانخفاض درجة ثقافة بعض الأفراد، و13٪ لتوقيت عرض البرامج الثقافية الغير مناسب، و 11٪ لابتعاد الموضوعات المطروحة عن اهتمامات الجمهور، تأتي بعد ذلك 8٪ لتدني المستوى الفني و8٪ لقلة الإمكانيات المخصصة للإنتاج ، و8٪ لرتابة الموضوعات. وهي أسباب واقعية محتملة.

* توجد مشاركة جماهيرية بالبرامج خصوصاً التي تبث مباشرةً بنسبة 20٪ مشاركة جيدة و32٪ متوسطة و16٪ قليلة و32٪ لا توجد مشاركة، وكانت أوجه المشاركة متنوعة كطرح الأسئلة وتقديم المقترحات أو الأجوبة أو طلب بعض الفقرات الثقافية.

* ويرى القائمون بالاتصال بأن الأهداف التي ينبغي أن تعمل البرامج الثقافية على تحقيقها هي: تنمية القيم الإنسانية والحضارية بنسبة 20٪ ولتعريف الجمهور بالقضايا الثقافية بنسبة 19٪ والانفتاح على الثقافات العالمية 17٪ وتنمية الحس الجمالي 13٪، وتعزيز الانتماء والهوية الثقافية بنسبة 11٪، وتأتي الأهداف الأخرى في الأخير. وهذه النسب تقترب مع رأي المتلقين حيث جاءت نسبة تنمية القيم الإنسانية والحضارية ب25,6٪ ، والانفتاح على الثقافات العالمية بنسبة 24،3٪، وتعزيز الانتماء والهوية الثقافية بنسبة 16،8٪، ولتعريف الجمهور بالقضايا الثقافية بنسبة 14،3٪.

* تواجه عملية إنتاج البرامج الثقافية بعض الصعوبات فقد أشار 78٪ إلى وجود صعوبات منها 22٪ إدارية و35٪ مالية و19٪ تقنية و13٪ عدم توفر الكوادر البشرية المؤهلة و11٪ عدم تعاون القائمين على الإنتاج. نجد أن الصعوبات المالية قد أشرت في أكثر البحوث التي درست ذلك، مما يعني أن السبب المالي بحاجة إلى التوقف والدراسة الجادة، خصوصاً أن الدراسة الميدانية المباشرة أكدت ذلك.

* لا زالت مسألة تقييم البرامج غير خاضعة لمنهج مدروس ف 26٪ من البرامج لا يوجد تقييم لها ومن التي يجري لها تقييم نجد أن 7٪ يجري التقييم كل شهر، و17٪ كل 4أشهر، و6٪ كل ستة أشهر، و17٪ كل سنة، و 33٪ لا يتبع أي أسلوب محدد للتقييم.

والتقييم يقوم به مدير الفضائية بنسبة 50٪ ، ورئيس القسم بنسبة 20٪، والمعد أو المخرج بنسبة 20٪، وفقط 10٪ أشاروا إلى وجود لجنة خاصة للتقييم. أما الأساليب الأخرى فهي من خلال الاجتماعات الدورية أو رسائل الجمهور أو الأصدقاء.

كما أكد لنا العديد من الذين التقيناهم أنه لا يوجد تقييم دقيق بل هو رهن أمزجة المدراء وقناعتهم الشخصية.

* أكد 92٪ من القائمين بالاتصال بأن انتشار القنوات الفضائية أثر على البرامج الثقافية من ناحيتي المضمون والشكل، فأخذت تقدم بشكل أكثر جاذبية، وبأسلوب إخراجي أفضل وأصبحت المشاركة الجماهيرية أوسع. أما من ناحية المضمون فأخذت البرامج تعالج موضوعات أكثر جدية وعصرية، ويمكن الاستعانة بمعلومات لم تكن متاحة سابقاً، وأمكن تقديم موضوعات ذات طابع عالمي بشكل أكثر وأفضل.

* يمكن الاستنتاج بأن البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية التي خضعت للدراسة قد أولت مساحة واهتمام أكبر للوظيفة الثقافية في المجال الفني أو المضمون الفني، ومن ثم المضمون الأدبي ومن ثم النقدي وبعده الفكري.

المبحث الثاني

تحليل نتائج الموضوع الخاصة بالقائمين بالاتصال

* وجد الموضوع أن معظم القائمين بالاتصال هم من الأعمار الناضجة والنشطة وهي من 25 سنة إلى 45 سنة، حيث يمثلون نسبة 62٪، ومن 46 سنة إلى 55 سنة يمثلون نسبة 27٪، مما يعني أن نسبة كبيرة هي في عمر العطاء والنشاط.

* كانت نسبة النساء من القائمين بالاتصال هي 43،3٪ وهي نسبة عالية مقارنة بالدراسات السابقة وتعطي مؤشراً إيجابياً.

* المستوى العلمي والتحصيل الدراسي كان بمستوى جيد فنلاحظ أن حملة البكالوريوس –الليسانس- والماجستير كانوا بنسبة عالية حيث بلغت نسبة حملة الماجستير 21،5٪ والبكالوريوس 59،5٪ ، بالإضافة إلى أن نتائج الموضوع أوضحت بأن 51٪ من القائمين بالاتصال لديهم فترة عمل وخبرة بين 6 إلى 10 سنوات وهي نسبة عالية وكل ذلك يؤشر إلى قدرات وكفاءات جيدة يتمتع بها القائمين بالاتصال.

* كما أن نسبة عالية منهم يجيدون لغات أخرى غير العربية كالإنكليزية والفرنسية.

* أن نسبة من لديهم فترة عمل لأكثر من خمس سنوات عالية، مما يعني أن لديهم خبرة جيدة في مجال البرامج الثقافية.

* ووجد الموضوع أن نسبة من يمتلكون جهاز حاسوب مربوط بشبكة الإنترنيت وجهاز استقبال- دش- عالية جداً، مما يتيح للقائمين بالاتصال من مواصلة الإطلاع ومتابعة المستجدات عربيا وعالمياً في مجال الثقافة وبرامجها. ويعني أيضاً أن نسبة التعاطي والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة قد أزداد بشكل ملحوظ، بينما قل الاعتماد على المكتبات الخاصة واقتنائها.

* شارك 62٪ من القائمين بالاتصال في دورات تدريبية، تناولت هذه الدورات مواضيع في الإلقاء، قواعد اللغة، دورات فنية، لغات أجنبية، تدريب على الحاسوب والتقنيات الحديثة، دورات متخصصة في مجال الإعلام والاتصال.

* أما مصادر ثقافة القائمين بالاتصال فكانت القنوات الفضائية والإنترنيت في المقدمة، بعد ذلك الصحافة العربية والعالمية والمحلية، مما يعني تغيراً كبيراً في مصادر الثقافة التي كانت معتمدة سابقاً وأصبح الإنترنيت و القنوات الفضائية هي المصدر الرئيسي.

* كانت عينات الدراسة متجانسة ومتقاربة العدد من حيث التخصص الفني من مخرجين ومعدين ومقدمين للبرامج الثقافية، وهي حوالي الثلث لكل تخصص.

* الوضع الاقتصادي للقائمين بالاتصال كان بين الجيد والمقبول، وهذا يعني أن المستوى الاقتصادي لهم دون المستوى المطلوب، حيث يحتاج هؤلاء إلى الاستقرار الاقتصادي والمستوى الجيد كي يستطيعوا تطوير قدراتهم وقابلياتهم الثقافية والفنية

* يمكن القول أن معظم القائمين بالاتصال في البرامج الثقافية في العينات التي درست يتمتعون بمستوى أكاديمي جيد وخبرة عملية جيدة ولديهم بالضرورة قدرات فنية تؤهلهم لتقديم برامج ثقافية.

المبحث الثالث

تحليل نتائج الموضوع الخاصة بالجمهور – المتلقين-

كان المستوى الثقافي والعلمي لعينات الجمهور جيد، حيث بلغت نسبة حاملي شهادة البكالوريوس 50٪ والماجستير 15٪، ويعمل قسم منهم في مجال الإعلام، لذا يمكن أن تكون إجاباتهم ذات صواب، حيث تعمد الموضوع أن يختار متلقين يهتمون أصلاً بمتابعة البرامج الثقافية. وكان 82٪ منهم يهتم بمتابعة البرامج الثقافية، منهم 37٪ يتابعها باستمرار و 53٪ يتابعها أحياناً، علماً أن لبعضهم مشاركات فيها.

56٪ من المشاهدين يفضلون أوقات مشاهدة البرامج الثقافية من الساعة السادسة حتى العاشرة ليلاً ، و33٪ منهم يفضل بعد الساعة العاشرة حتى الثانية بعد منتصف الليل، وأفضل الأيام هي الجمعة بنسبة 24،5٪ ثم السبت بنسبة 20،3٪ فالأحد بنسبة 17٪ فالخميس 15،2٪ والاثنين 10٪، وهنا نشير إلى أن بعض الدول العربية تكون عطلتها الأسبوعية هي السبت والأحد وليس الجمعة.

يفضل المتلقين مشاهدة البرامج الثقافية ذات المضامين الثقافية العامة بنسبة 24٪ وذات المضامين الفنية بنسبة 21٪ والبرامج التي تعني بالتراث والتاريخ بنسبة حوالي 20٪ وذات المضامين الأدبية بنسبة 19٪ والبرامج التي تهتم بالعلوم بنسبة 16٪، ورغم أن الاهتمامات متقاربة إلا أننا نجد أن نسبة الاهتمام بالأدب قد انخفضت وزاد الاهتمام بالمضامين الفنية والثقافة العامة.

يرى الجمهور أن الأسباب التي تجعل البعض يحجم عن مشاهدة البرامج الثقافية هو شكل تقديم البرامج الغير جذاب بنسبة 15،4٪ ، وضعف الأداء لمقدمي البرامج بنسبة 15،2٪ وهناك من يعزي ذلك إلى تدني المستوى الثقافي للبعض بنسبة 14،2٪ ، السبب الآخر تفضيل الجمهور لبرامج المنوعات والتسلية بنسبة 12،8٪، والبعض يجد أن الموضوعات الثقافية المطروحة مكررة بنسبة 9،3٪ وتأتي الأسباب الأخرى بعد ذلك.

22٪ من المتلقين يتابعون البرامج الثقافية لأنهم يهتمون بالثقافة أصلاً، و20٪ يتابعونها كونها ترفد وتنمي لديهم الوعي الإنساني، و13،4٪لأنها تقدم لهم معلومات لا تتوفر في مجالات أخرى، و11٪ يتابعونها لأنها برامج جادة، وتأتي الدوافع الأخرى بعدها كمتابعة النشاطات الثقافية والحصول على معلومات وكونها تجعل الحياة أكثر متعة.

فضل الجمهور قنوات العربية 18٪، والجزيرة 12،6٪ في الاختيار الأول رغم أن القناتين من القنوات الفضائية الإخبارية، والأم بي سي 8٪ والحرة 8٪، ثم الفضائية المصرية 6٪ والبغدادية 6٪، فالنيل الثقافي 2،4٪، ودبي 4٪، والإل بي سي 4٪، وكل من السورية والعراقية وأبو ظبي والفيحاء ودريم2 بنسبة 3،5٪ لكل منهم، الشرقية بنسبة 2،8٪ وتونس 2،5٪، والجزيرة الثقافية والإم بي سي 4 1،7٪ لكل منهما، وقطر والحرية والديار 1٪ لكل منهم. هذا يعني أن القنوات الفضائية الإخبارية لها عناصر جذب، كما أنها تقدم برامج ثقافية نوعية من ناحيتي الشكل والمضمون رغم قلتها.

فضل الجمهور برنامج روافد كأفضل برنامج ثقافي وهذا البرنامج يستحق ذلك بكل فخر لما يمتاز به من خصائص تتعلق في المضمون وشكل التقديم والذي يعكس قدرات مقدم البرنامج وتأثيره الكبير على نجاح البرنامج.

الفصل الثاني عشر

المبحث الأول

الاستنتاجات وأهم النقاط التي يشير أليها الموضوع:

خلص الموضوع إلى جملة من الاستنتاجات التي يمكن أيجاز أهمها كما يلي:

1. لا يوجد مشروع ثقافي عربي واقعي وحقيقي، رغم أن جهوداً بذلت ومؤتمرات عدة عقدت، لكنها لا زالت تدور في فلك الأطر البيروقراطية والمؤسسات غير الثابتة والتي تتغير وفق أجندات سياسية وإدارية.
2. أن القنوات الفضائية العربية أصبحت اليوم مصدراً مهماً للاتصال وللثقافة وللتكوين والإعداد الجماهيري لما تملكه من مزايا، وأصبح التلفزيون أحد المكونات الثقافية بل ويتحكم في انتقاء مضامينها، ولذلك سمات إيجابية إذا أحسن استثماره وسلبية إن تم تقديم ثقافة سطحية هابطة لا ترتقي بالمتلقين إلى آفاق مشرقة.
3. أن بعض القنوات الفضائية العربية رغم كل السلبيات حققت نجاحاً في بعض براجها من ناحية ما تقدمه من مضمون وأشكال تتناول مختلف الثقافات والايديولوجيات.
4. تسعى بعض القنوات الفضائية إلى تلبية احتياجات الثقافة الاجتماعية المعاصرة وتحاول أن تتفاعل بشكل نشط مع التكنولوجيا الحديثة ومع مختلف جوانب الوعي الإنساني كالقيم والمعايير الثقافية.
5. لقد ربطت القنوات الفضائية العربية إلى حد ما المشاهدين العرب إلى بعضهم وأتاحت فرصة معرفة ثقافة كل منهم للآخر، كما أصبح أمام المشاهدين فرص كبيرة لاختيار البرامج التي يرغب بمشاهدتها، وبعض القنوات الفضائية أخذت تنافس القنوات الفضائية الأجنبية.

6. أسهم العديد من القنوات الفضائية العربية من خلال البرامج الثقافية والفنية التي تقدمها في تبديد الإحساس بالغربة لدى الجاليات العربية المغتربة داخل وخارج البلدان العربية، مما يساعد على ربط المغترب بوطنه واستمرار التواصل مع همومه الثقافية.

7. أن ازدياد القنوات الفضائية العربية عددياً أثر على مضمون المادة الثقافية المقدمة، ونلاحظ التقليد والتكرار والإعادة في البرامج الثقافية والمواضيع المطروحة، ناهيك عن الاستعانة ببرامج ثقافية أجنبية مترجمة في بعض القنوات.

8. نتيجة الهم الاقتصادي والحاجات المعيشية التي تشغل بال المتلقين في معظم المجتمعات العربية، تصبح الاهتمامات بالشأن الثقافي ضعيفة الجانب حتى بالنسبة للقائمين على الاتصال الذين يشتركون في ذات الهم، فتوفير لقمة العيش أولى من مشاهدة التلفزيون علماً أن هنالك نسبة من المواطنين لا يملكون ملاجيء للسكن خاصة بهم.

9. وجود عناصر في بعض الفضائيات، تشرف على البرامج الثقافية بشكل مباشر أو غير مباشر، وغالباً ما يكون دورها رقابي وهي غير المؤهلة ثقافياً، وفي أحيان أخرى يتم تعيين بعضهم ضمن القائمين بالاتصال وهم غير مؤهلين مهنياً ولا يمتلكون المهارات المناسبة.

10. غياب الحريات الحقيقية والذي ينعكس سلباً على معالجة القضايا الثقافية برؤية تتسم بعدم الموضوعية، مما يفقد هذه الفضائيات جمهورها.

11. تعاني بعض القنوات الفضائية العربية من وجود البيروقراطية الإدارية وسوء إدارة المؤسسات الإعلامية بشكل عام، ووجود قيود وخطوط حمراء تتعلق بطبيعة أنظمتها السياسية الحاكمة. كما تلعب المحسوبية والأرتياحات الشخصية ومزاج المدراء دوراً في التأثير المباشر وغير المباشر على نوعية البرامج الثقافية.

12. التباين والاختلاف فيما بين القنوات الفضائية العربية سواءا العامة أوالخاصة، في الاهتمام بالبرامج الثقافية ولعل سبب ذلك يعود إلى سياسة القنوات الفضائية ومصادر التمويل والأهداف والإدارات والكوادر، ومقدار هامش الحرية المتاح.

13. عدم وجود تخطيط مدروس أو خطط بعيدة المدى "خطط إستراتيجية" لتطوير الواقع الثقافي من خلال البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية، بل نجد الارتجالية والتخبط والارتياحات. فالتخطيط لا يستند على أسس منهجية عند وضع برامج الدورات التلفزيونية، ولا تحدد طبيعة البرامج وأهدافها وموضوعاتها ومضامينها، بل يعتمد على ما يقدمه العاملون من أفكار.

14. يلاحظ تميز القنوات الفضائية الإخبارية العربية الخاصة كالعربية والجزيرة ببرامج ثقافية ذات نوعية جيدة من ناحيتي الشكل والمضمون لكنها قليلة نسبيا.

15. ما زالت العديد من القنوات الفضائية العربية، يلغي أو يؤجل بمناسبة وبدون مناسبة بث البرامج الثقافية وخصوصاً عند حصول أي أحداث سياسية أو أزمات معينة، مما يدلل على عدم الفهم الصحيح والعميق لأهمية الثقافة بشكل عام.

16. نلاحظ أحياناً انزلاق مقدمي بعض البرامج الثقافية أو ضيوفهم بكثرة استخدام المصطلحات الغربية والأجنبية في الحوار وبدون وجود ضرورة.

17. استخدام أشكال للديكور التي لا تتفق أحياناً مع البيئة المناسبة لطبيعة البرنامج وخصوصيته.

18. حاولت معظم البرامج الثقافية أن تهتم بالثقافة العربية والقضايا الوطنية المحلية والعالمية خصوصاً في مجال الفنون التشكيلية والسينما والغناء.

19. نلاحظ أن معظم البرامج الثقافية هي من إنتاج هذه القنوات الفضائية العربية التي تقدمها، وقليل جدا من الإنتاج الخارجي.

20. أن المضمون الذي عالجته هذه البرامج الثقافية تنسجم مع الأهداف العامة التي أقرتها مؤسسات الإعلام العربي المشترك وخصوصاً اتحاد إذاعات الدول العربية مع وجود فوارق في ذلك بين فضائية وأخرى حسب الظروف التي تحيط بالفضائية.

وأن المضمون الذي تناولته هذه البرامج الثقافية كان مهتماً بالموضوعات المعاصرة أكثر من اهتمامه على الأدب التراث والنتاجات الثقافية والفكرية السالفة.

21. هنالك مشاكل منها تشريعية وإدارية تنظيمية ومالية وكيفية استثمار القوة البشرية، ويمكن تلخيصها في عدم الفهم والإطلاع على القوانين التي تنظم العمل وتضارب الاختصاصات والصلاحيات وضعف الأمكانات المالية وعدم جدية نظام المتابعة والمراقبة والتخطيط، إضافة إلى العلاقات غير المنسجمة بين العاملين.

22. تعاني بعض البرامج الثقافية اليومية من قلة الكوادر العاملة، فالبرنامج اليومي يحتاج إلى جهد وطاقة مما يستنزف قدرات العاملين فيه، مما يرهقهم ويبعدهم عن الإبداع والتطوير.

23. أن منطقة المغرب العربي عموماً تكتنز موروثا ثقافيا هاما لم يتم تناوله وتفعيله بشكل كافٍ ولم يتم استثمار القدرات والطاقات الكبيرة الموجودة هناك من خلال القنوات الفضائية العربية التي تحتاج إلى تخصيص إمكانيات مادية ومشاركة فعلية من المبدعين الحقيقيين المغاربة كما علينا أن نعلم أن الثقافة السائدة في بلدان المغرب العربي معظمها تقدم باللغة الفرنسية المتداولة وكذلك باللهجات المحلية لشمال أفريقيا، ويشعر العديد من المواطنين هناك أن البرامج الثقافية في الفضائيات العربية لم تحقق حالة التواصل المطلوبة مع ثقافتهم كما هي الحال مع ثقافة الخليج العربي أو المشرق العربي، فالموسيقى المغاربية مثلاً مازالت غير متداولة بالشكل الكافي في العالم العربي

وأن الفضائيات تركز على أنواع مختلفة ذات صفة محلية دون الانفتاح على موسيقى المغرب العربي . كما أن الفنانين أيضا يشعرون أنهم في حاجة إلى فضاء إقليمي لتفجير مواهبهم التي يكتنزها التراث المغاربي الأصيل.

24. يوجد في المغرب العربي العديد من الأنماط الثقافية الفولكلورية منها الأغاني والموسيقى المميزة التي مازالت لم تنتشر ولم يتعرف عليها الجمهور العربي مثل القناوي المغربية ، والمألوف التونسي. بينما حققت موسيقى الرأي الجزائرية انتشارا واسعا، ولا تزال أنشطة المغرب العربي الثقافية الأخرى محدودة للغاية.

المبحث الثاني

توصيات ومقترحات الدراسة

- الاهتمام بإطلاق قناة فضائية عربية باللغات الأجنبية الشائعة كالإنكليزية والفرنسية والألمانية لإشباع احتياجات الأطفال والنشء في دول المهجر ولتعريف الشعوب الأخرى بالثقافة العربية، على أن تكون برامجها ذات مضامين إنسانية تستلهم الجوانب المشرقة والمضيئة والإيجابية في المجتمعات العربية، وإنتاجها بشكل عصري جذاب ومتميز.
- إنشاء لجان متخصصة من المبدعين والأكاديميين وخبراء وعلماء نفس للأشراف على إعداد البرامج الثقافية، لتكون فعلاً برامج للتثقيف وتطوير قدرات المتلقين.
- اختيار شخصيات مثقفة ومن الرموز الثقافية المعروفة لتقدم أو تعد أو تشرف على إعداد البرامج الثقافية.
- على الحكومات توفير الضمان الاقتصادي للعنصر البشري كي يستطيع أن يجد الوقت والفرصة لتطوير قدراته ووعيه وثقافته ليكون عنصرا فعالا مساهماً في عملية البناء والتنمية في البلد، كما يجب الاهتمام الجدي بالوضع الاقتصادي للقائمين بالاتصال.
- تخصيص ميزانية مناسبة للبرامج الثقافية من أجل سد النواقص والاحتياجات وتوفير المجالات المطلوبة لها.
- الاهتمام بتطعيم البرامج الترفيهية بالمادة الثقافية في قوالب فنية متنوعة وجذابة كي تحوز على اهتمام المشاهدين .
- أن منطقة المغرب العربي عموماً تكتنز موروثا ثقافيا هاما لم يتم تناوله وتفعيله بشكل كافٍ مما يتطلب الإفادة منه والعمل على توظيفه واستثمار القدرات والطاقات الكبيرة الموجودة هناك من خلال القنوات الفضائية العربية التي تحتاج إلى تخصيص إمكانيات مادية ومشاركة فعلية من المبدعين الحقيقيين المغاربة،

وعلى الفضائيات أن تعنى بإبراز خصوصيات شعوب المنطقة الثقافية والحضارية.

- ضرورة أن تعي إدارات القنوات الفضائية العربية العامة والخاصة أهمية البحوث العلمية لتطوير عمل هذه القنوات وتحسين برامجها والإرتقاء بأدائها لما يحقق الطموح للمشاهدين، كما تتيح معرفة ردود فعل الجمهور إزاء ما تقدمه من مواد، وتوفر لها معلومات كبيرة وشبه دقيقة عن سلبياتها وإيجابياتها وتقييم أداء القائمين بالاتصال وكذلك مضامين برامجهم.
- الاهتمام الجدي والمبرمج بتقييم البرامج الثقافية وتعد الدراسات الميدانية لذلك، وكذلك الاهتمام بالتخطيط لإعدادها ضمن ضوابط دقيقة مدروسة تراعي تنوع المضامين وتجانس المواضيع المطروحة.
- تشجيع الابتكار والأفكار الجديدة واحتضان المواهب وتطويرها من خلال التدريب المستمر والدورات التأهيلية.
- العمل على تأسيس فضائية عربية ثقافية متخصصة، مستقلة و بمصادر تمويل من جهات عربية ذات نوازع ثقافية تؤكد على الخطاب الثقافي غير الخاضع للتابوات السياسية والدينية والاجتماعية المتخلفة ويكادر تخصصي سواء الإداري أو الإعدادي أو الفني.
- الإكثار من البرامج الثقافية التي تجمع وتقرب بين الأديان والجنسيات والأعراق المختلفة لخلق روابط ثقافية وجسور مشتركة وتنمي الروح الوطنية وأن تكون هذه البرامج ذات طابع وتوجه للعالم كله.
- مد الجسور مع المنظمات والهيئات والمؤسسات الثقافية المختلفة ومع المبدعين بمختلف اختصاصاتهم الثقافية ومتابعة النتاج الثقافي المتنوع مع استضافة المثقفين والمبدعين.
- تبني قيم الدفاع عن الإنسان وحقوقه، والتصدي للردة المريعة في الوعي الثقافي العربي ، خصوصاً انتشار قيم الدمار والخراب، النفسي والروحي، وتمجيد القتل والإرهاب، تحت مختلف التسميات. ونشر ثقافة التسامح والمحبة.

- إيجاد قناة خاصة بالمرأة في الشرق الأوسط، تتبنى التثقيف بكل الأمور الاجتماعية كحرية المرأة وحقوق الأطفال وشرح القوانين الخاصة بحقوق الإنسان والحريات الشخصية والمساواة.
- الاهتمام بما يهم الإنسان العربي والمهاجرين من قضايا ثقافية، وتناول قضايا أكثر ديناميكية ومواضيع تساعده في تقليل الشعور بالاغتراب.
- إنتاج برامج ثقافية عربية مشتركة وإغنائها بتبادل الخبرات والمعارف وزيادة التنسيق بين القنوات الفضائية العربية، والاهتمام بمواضيع التراث العربي.
- التوجه الجاد لتقديم برامج ثقافية مفتوحة على الثقافة العالمية ومتابعة ما يدور على الصعيد العالمي من أمور ثقافية.
- إختيار مقدمين للبرنامج الثقافي يمتازون بالأسلوب المشوق غير الممل ويفضل أن يكون متخصصاً في المجال الثقافي ومثقفاً وحسن المظهر.
- تفعيل مشاركة المتلقين في البرنامج وتحسين المستوى الفني للتواصل مع الجمهور.
- زيادة البرامج التي تعنى بالأدب ونتاجات الأدباء والأعمال الأدبية وبشكل معاصر لجذب المتلقي والمتذوق.
- على البرامج الثقافية أن تفصل بين السياسة والثقافة.
- أن تحاول الجمع بين الخصوصيات الإنسانية المشتركة والمختلفة بين الحضارات والأمم.
- المرونة وتقليل المحظورات الرقابية على البرامج الثقافية مما يتيح حرية تعبير أكبر.
- أن تكون البرامج الثقافية أكثر تعبيراً عن الواقع، وتتناول ثقافتنا بسلبياتها وإيجابياتها، وأن تحاول الربط بين الأجيال الثقافية والأزمنة المختلفة وتطورها.
- استضافة الأقلام الثقافية الواعية الهادفة إلى احترام الرأي الآخر وتتمتع بالروح الديمقراطية الهادفة إلى بناء الإنسان الواعي لنكون بمستوى الدول التي سبقتنا في مجال التقدم واحترام حقوق الإنسان.
- استقلال البرامج عن أفكار حكوماتها، وإيجاد الكادر الفني والإداري المناسب لتلك البرامج.

المراجع والمصادر.

أولاً:المصادر العربية:

1. أسعد، يوسف ميخائيل، الثقافة ومستقبل الشباب، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة- 1984م.
2. الأصفر، محمد علي ، مظاهر الغزو الثقافي الأوربي المعاصر للوطن العربي، مجلة البحوث الإعلامية، طرابلس، 1992.
3. الحاج، الدكتور كمال بديع، البرامج التعليمية والثقافية الجزء(1-2)- و الدكتورة بارعة شقير، منشورات جامعة دمشق- مركز التعليم المفتوح قسم الإعلام، 2005-2006.
4. جاد، د. سهير ، البرامج التلفزيونية والإعلام الثقافي، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة-، 1987م.
5. جاد، د. سهير - سامية أحمد علي، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1999م.
6. 1998م. 6- الجابري، د. محمد عابد ، العولمة والهوية الثقافية، مجلة المستقبل العربي، بيروت، العدد2،
7. خضور، الدكتور أديب ، الإعلام المتخصّص، المكتبة الإعلامية، دمشق، 2003م،ط1،ص63.
8. خضور، د. أديب ،أستاذ الصحافة في جامعة دمشق، دراسات تلفزيونية، المكتبة الإعلامية 14، ط1، دمشق1998.
9. رشتي د. جيهان، النظم الإذاعية في المجتمعات الغربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1977م.
10. الرحين، د. عطا الله مناهج الموضوع الإعلامي وطرق الإبداع الصحفي، تأليفه وإعداده مع د. نزار ميهوب، د.نهاد محمود، د.عبد الله قبيسة، منشورات جامعة دمشق- كلية الآداب- قسم الإعلام، مركز التعليم المفتوح، مطبعة جامعة دمشق، ط1.
11. الساعاتي، سامية حسن "الثقافة والشخصية"، بحث في علم الاجتماع الثقافي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1988م.

12. الساعاتي، سامية حسن ، الحلقة الدراسية الثالثة لبحوث الإعلام، الثقافة والإعلام، ديناميات التأثير والتأثر، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية للفترة 28-31ديسمبر 1983م.

13. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر، التحبير في علم التفسير، دار الكتب العلمية بيروت (ط 1 1408 هـ).

14. شرف، عبد العزيز ، عباس العقاد، بين الصحافة والأدب، القاهرة، مكتبة الأنجلو 1980م.

15. شرف، الدكتور عبد العزيز، في مقدمة كتاب البرامج الثقافية في الإعلام للدكتورة سهير جاد.

16. شكري، د. عبد المجيد ، تكنولوجيا الاتصال.

17. شلبي، كرم ، فن الكتابة للراديو والتلفزيون ، جدة، دار الشروق، 1987م.

18. الصاوي، عبد المنعم "عن الثقافة" دار القلم، القاهرة، 1966م.

19. عارف، نصر محمد ، الحضارة المدنية، دراسة لسيرة المصطلح ودلالة المفهوم، واشنطن، المعهد العالي للفكر الإسلامي، 1995م.

20. عبد الغني، د. أمين سعيد ، الثقافة العربية الفضائيات، رؤية إعلامية من منظور منهجية التحليل الثقافي، ط1.

21. العبد، عاطف، الرأي العام وطرق قياسه، الأسس النظرية، الجوانب المنهجية، النماذج التطبيقية والتدريبات العملية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2000م.

22. العبيدي، باسم محمد ولي، ومحمد جاسم ، علم النفس الاجتماعي 2004م، دار الثقافة، عمان- الأردن.

23. عرسان، علي عقلة ؛ مشكلات في الثقافة العربية،منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1989م،ط1،مطبعة اتحاد الكتاب العرب- دمشق.

24. عطا الله، محمود سامي، السينما وفنون التلفزيون، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1977م.

25. الغذامي، الدكتور عبد الله، الثقافة التلفزيونية، سقوط النخبة وبروز الشعبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط2 2005م.

26. الكيلاني، أ. دكتور سعيد ، أنتاج المواد الإعلامية.

27. لبيب، أسعد " التخطيط الإذاعي على المدى البعيد، محاضرات في كلية الإعلام- جامعة القاهرة- 1979م.

28. المحنة، د. فلاح كاظم، البرامج الإذاعية والتلفزيونية، بغداد، جامعة بغداد- بيت الحكمة، ط1، 1988م.

29. محمود، د. منال طلعت، مدرس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، جامعة الأسكندرية- مصر،مدخل إلى علم الاتصال، 2002م.

30. مدن، حسن ، الثقافة الاستهلاكية في مجتمعات الخليج، كتاب الثقافة والأستهلاك -ندوة- ، الشارقة، دائرة الثقافة والإعلام، 1994م.

31. يونس، الدكتور عبد الحميد، مجلة عالم الفكر، اللغة الفنية، الكويت 1971م.

مصادر عامة:

32. افلاطون – فلسفته وآراءه في المدينة الفاضلة مطبعة بيروت 1970م لبنان.

33. أمثال صينية، جمع مكتبة المتنبي، 1975م العراق.

34. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الخطة الشاملة للثقافة العربية، تونس، 1996م.

35. حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدعوة الأصولية، بيروت، المركز الثقافي العربي، 1998م.

ثانياً: المصادر الأجنبية والمترجمة:

1. أنطوني، كينج، الثقافة والعولمة والنظام العالمي، ترجمة شهرت العالم وهالة فؤاد ومحمد يحيى ومراجعة محمد يحيى، المجلس الأعلى للثقافة في مصر ضمن المشروع القومي للترجمة، ط1، 2001م.

2. د. أ. بورتيسيكي- أ. يوروفسكي، الصحافة التلفزيونية، ترجمة ابتسام علوان، بغداد، وزارة الثقافة والفنون، 1978.

3. روجيه شارتيه – ترجمة د. سلوى لطفي – مراجعة د. أمينة رشيد- الكتاب بين الماضي والمستقبل- .

4. رولان، بارت، الصورة التأثير الإعلامي ، ترجمة د.عبد الجبار الغضبان، مطبعة الثورة – اليمن 2001م.

5. لويس، دوللو، الثقافة الفردية والثقافة الجماهيرية، ترجمة خير الدين عبد الصمد، دمشق 1993م.

6. مارك، أوجي – ثقافة وانتقال- ترجمة د. هويدا إسماعيل – مراجعة د. أمينة رشيد- الكتاب بين الماضي والمستقبل-.

7. مارشال، ماكلوهان، كيف نفهم وسائل الاتصال، ترجمة الدكتور خليل صابات، الدكتور محمد محمود الجوهري، الدكتور السيد محمد الحسيني، سعد لبيب، مراجعة وتدقيق الدكتور خليل صابات، دار النهضة العربية، القاهرة، 1975، ط1 ، نشر هذا الكتاب بالأشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة- نيويورك.

8. المجلس الأعلى للثقافة، ما الثقافة؟ ط1 القاهرة إصدار الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية إدارة الشؤون الفنية- -القاهرة-

ثالثاً: المصادر الموضوعية:

1. إبراهيم، دكتور فؤاد، ثقافة الصورة..التحدي والاستجابة، وعي الصورة.. صورة الوعي، بحث مقدم إلى جامعة فيلادلفيا، الأردن- عمان،2007م.

2. جاد، د. سهير سيد أحمد - رسالة الدكتوراه بعنوان- البرامج الثقافية في التلفزيون- دراسة في تحليل المضمون – تلفزيون جمهورية مصر العربية- جامعة القاهرة –كلية الإعلام – أشراف د. سمير محمد حسين، عميد كلية الإعلام جامعة القاهرة- د. سلوى أمام ، المدرس بقسم الإذاعة بكلية الإعلام- سبتمبر 1984م.

3. طه، أميرة سمير ، دور المسلسلات العربية التلفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: كلية الإعلام- جامعة القاهرة، 2001م.

4. لبيب، الأستاذ سعد ، التخطيط التلفزيوني في دولة الخليج، الرياض، سلسلة بحوث ودراسات تلفزيون الخليج، 1985.

5. نجم، السيد، بحث بعنوان، الأدب في عصر الصورة الالكترونية، الصورة وواقع الأدب الافتراضي، مقدم إلى جامعة فيلادلفيا، الأردن- عمان،2007م.

6. ولي، الدكتور محمد جاسم، الصورة وتأثيراتها النفسية، والتربوية، والاجتماعية، والسياسية، جامعة بغداد – مركز البحوث التربوية والنفسية، بحث مقدم لجامعة فيلادلفيا الأردن –عمان.

رابعاً: الدوريات والمجلات:

7. جريدة الاتحاد، أبو ظبي، العدد 9002، السنة31، الأحد 27 فبراير 2000م.

8. مجلة الإذاعات العربية، العدد2، 1997م.

9. مجلة الإذاعات العربية، تونس، العدد 2، 1991م.

10. مجلة الفن الإذاعي، إمام، د. إبراهيم ، الاتجاهات الترفيهية للبرامج الإذاعية والتلفزيونية، ، العدد 85، السنة 23، سبتمبر 1979م.

11. مجلة المستقبل العربي، بيروت، العدد 267، آيار 2001م.

12. مجلة النيل، العدد 35، يناير 1989م..

خامساً: المصادر الإلكترونية:

http://www.albaghdadia.com/main.htm

http://www.ertu.org/esc/ESC.asp

http://www.dubaitv.ac/default.asp

http://www.star28.com/site/site-10.html

المحتويات

يحاول هذا الكتاب أن يتعرف على أبعاد التحول الذي يعيشه المجتمع العربي، كأي مجتمع معاصر من الإنتاج الثقافي السمعي البصري أو ما يمكن تسميته بثقافة الصورة، وهل استطاعت القنوات الفضائية العربية أداء الدور المطلوب في تنمية وتطوير برامجها وموادها الثقافية، وما مدى تأثيرها في تكوين الوعي الثقافي لدى المشاهد العربي.

ويحاول هذا الكتاب أن يكتشف طبيعة الوظيفة الثقافية للقنوات الفضائية العربية، من خلال دراسة ميدانية، ورصد ما تقدمه هذه القنوات من برامج ثقافية، وتحليل مضمون عينات من هذه البرامج.



Bibliotheca Alexandrina
12241966





مركز الكتاب الأكاديمي
عمّان-وسط البلد-مجمع الفحيص التجاري
ص . ب : 11732 عمّان (1061) الأردن
تلفاكس: 96264619511+ موبايل: 962799048009+
الموقع الإلكتروني: www.abcpub.net
A.B.Center@hotmail.com / info@abcpub.net